

فهرس

صفحة	عالم الشعر
١٧٨	ليلى ألفريد دي موسيه
٢١٦	وداع هكتور
٢١٨	مرثية من شعر ملتون
٢١٩	تجمل
٢٢٠	نسب
٢٢١	ما صنعت الآن فيها
٢٢٢	عمریات فترجالد

صفحة	شعر الحب
٢٢٤	الحنين
٢٢٥	قلبي
٢٢٦	وصف

صفحة	الشعر الفلسفي
٢٢٧	الشراع
٢٣٢	فلسفة العبرات
٢٣٣	الشعاع الخابي
٢٣٥	الحياة
٢٣٧	الدموع الرخيصة
٢٣٩	في حضرة الأرواح
٢٣٩	الى الحزين
٢٤٠	سدره المنتهى
٢٤٠	المجنونة

الشعر الوجداني

ليالي ناجي - الشاعر والنهر
بستان الصحبة
ميلاد الفجر

الشعر الوصفي

خلف الغلالة
صائد النعم
الى عروس القنال

شعر التصوير

قرنيتي والمثال

شعر الأطفال

الطاهيان
القطعة الذكية
الأغاني

قطعي

الفرفور والنحلة والوردة

الشعر الغنائي

إليها

قمة الحب

خواطر وسوانح

أبولون والشعر الحى

الشعر الحى - ما هو ؟

تراجم ودراسات

مستوحى دانتيرو

من شخصية شوقي بك

٢٤٢ نظم ناجي
٢٤٤ » عتمان حلمي
٢٤٥ » أبوشادي

٢٤٧ » الدهشان
٢٤٩ » أبوشادي
٢٥٠ » مصطفى حسن البهاوي

٢٥١ » أبوشادي

٢٥٣ » كامل كيلاني

٢٣٥ » أبوشادي

٢٥٥ » »

٢٥٦ » احمد خيرت

٢٥٧ تعريب الدهشان

٢٥٨ نظم طاهر الطناحي

٢٥٨ » محمد مصطفى الماحي

٢٦٠ بقلم الدكتور العناني

٢٦٤ » أحمد الشايب

٢٧٢ » فؤاد صروف

٢٧٦ » علي محمد البجراوي

وحى الطبيعة

لوحة فنّان

الشعر الفكاهى

غياب ديوجين

الجمعيات والحفلات

جمعية أبولو

الشعر القصصى

ميلاد شاعر

نظم سيد ابراهيم ٢٨١

» الجبلاوى والمقاد ٢٨٢

٢٨٦

» على محمود طه ٢٨٩







لَبِّيَ إِلَى الْفَرِيدِ دِي مُوسِيَهْ

﴿ مَعْرَبَةٌ نَظْمًا ﴾

بِظَمِّ اسْمَاعِيلِ سَرَى الرَّهْطَانِ

مثل فرنسا الآن في تكريم الشعراء واكبارهم كمثل العرب قبل أن تزول لغتهم وتداول دولتهم . وما عُنيَتْ شبيبة الأمة الفرنسية بشاعر أكثر مما عُنيَتْ بالشاعر المترجم له هـ ألفريد دى موسيه α ذلك الشاعر العبقري اليقظ الخاطر ، الحى الوجدان ، الحاضر الاداة ، البعيد الغور في خياله وأفكاره . أعرف في أشعاره روح الفن وقوة الخيال والشعور الحاد وعلى الأخص في ليليه الخالدة فقد تجلّت فيها شاعريته فنمّت حديث نفسه الحيّاشة ووساوس قلبه الخفّاق وأمانى وجدّه الفيّاض ودلت على عشقه المبرح وحبّه الأبدى وشعوره الفضايف بمحاورته مع إلهة الشعر (LA MUSE) متمثلاً بشعراء الصابئة من اليونان الاقدمين جاء بكل ما يجول في أوهام العاشقين من خطرات الغرام وحقائق الهوى ، وبالجملة فهى جماع فلسفة الحب . فاذا لوحظ جنوح في أفكاره أو شطط في آرائه فعليه وحده التبعة ، وإنى غير مسئول إلا عن الامانة في التعريب وقد لزمناها حتى كاد التعريب يكون حرفياً بل كان ، ولنا أن نستفيد من شاعرية الرجل المطلقة في تربية الروح والخيال ونطرح هذيانه بعد تبينه وتمحيصه .

وقد ذهب مع الفرنسيين في التقفية المباشرة للقافية العربية اظهاراً لطريقتهم المتبعة ، لأن جسم الكلمة الفرنسية كثيراً ما لا يحمل روح المعنى فيلجأ شاعرهم

لاطلاق القوافي والاتيان بالكلمة المؤدية للمعنى حرصا على المعاني فانها روح الشعر ومادته ، غير اني لسعة اللغة العربية ما كنت أصادف حرجاً كالذى يصادفه الاعجمي فلزمت القافية العربية في أكثر أشعاري هنا .

أما المترجم له (ألفريد دى موسيه) فقد وُلد في باريس سنة ١٨١٠ ميلادية في بيت اعتيادي من شارع سن جرمن وبعد أن شب وانهى دروسه في مدرسة هنري الرابع درس الطب والحقوق والتصوير ولكنه أولع بالأدب والشعر فتأدب على فكتور هوجو ونودييه فأنشأ الروايات الممتعة والأشعار الغضة وقد طرد من المدرسة سنة ١٨٣٧ م . بسبب تأليفه رواية (منظر في فوتيل) عقب علاقته الغرامية المحزنة بالبارونة (جورج سانت) الا أن البشيقين تفرقا أخيراً في (فينيس) فكثرت هذيان المسكين في أشعاره . وما صادف تاريخ الشعر الفرنسي أرق ولا أشجى مما صادف في شعر دى موسيه حتى دماه الشعب (شاعر الحب والشباب) وما الشاعر الا كذلك والا فهو حكيم ، وما الشعر الا (زفرات في كلمات) والا فهو منطق . وغربت شمس حياته وهو في السابعة والأربعين بعد أن تأكّل جسمه بالابمفت ولعب الشطرنج ، وفي ما يلي نبذة لا بد منها في هذا المقام عن تاريخ الشعر الفرنسي ما المعرب

نبذة

❖ في تاريخ الشعر الفرنسي ❖

كان الشعر عند الفرنسيين قبل استعراب الأندلس كما كان عند أمم الغرب كافتهم على غير ماهيته لديهم الآن : كان قفراً لا ماء فيه ، جامداً متراصاً في أبنية قصصية لا تينية يتحفظها نفر من القساوسة والاساقفة في أدبرتهم كاشعار (فرجيل) وغيره ، يتغنّون بها وهم لا يفقهون معناها .

وكانت القافية مطلقة إلا في الاحرف الصوتية الأخيرة منها في كل بيتين متوالين مثل (fermé) و (parté) ، فلما جاور العرب الفرنسيين استرق هؤلاء



الفريد دى موسيه



جورج سانت

من العرب سماعاً وتقليداً ما انسجمت به أشعارهم فأثامت القوافي الرنانة العذبة ومن ثم أصبح الشعر عندهم يشتمل على أنواع الشعر العربي من الغزل والنسيب والمدح والهجاء والمجون والحنن والموسيقى والحامسة وغير ذلك وأمست القافية وهي تجنيس الأحرف الصوتية الأخيرة متجنسة معها الأحرف الساكنة قبلها مباشرة في نهايتي البيتين أو القطعتين من الشعر مثل (aimé) و (fermé) . دلّ على ذلك المسيو (رينه دوميك) في كتابه الرائج في جميع مدارس فرنسا الى اليوم .

والمنظوم في تاريخ الأدب الفرنسي أقدم من المنثور، وأغرق منظوماتهم القديمة هي (أغاني رولان) نظمها مجهول في أواخر القرن الحادى عشر . ورولان هو قائد جيوش شارلمان الذين حاربوا الاندلسيين و (شارلمان) هو ذلك الامبراطور العظيم الذى سعى لدى الخليفة العباسى (هرون الرشيد) حتى أذن الأخير لحجّاج النصرى بزيارة (بيت المقدس) وكانت ممنوعة قبل ذلك فأكبر الفريج عمل امبراطورهم هذا وتبارى شعراؤهم وأدباؤهم في مدحه بالقصائد وانشاء القصص .

ومما ذكر في هذه الاغانى أن المسلمين ماكان لهم أن يستطيعوا قهر رولان لولا خيانة رسوله (غانيلون) الى (مارسل) المولّى من المسلمين على (سرقسطة) فقد انضم الرسول الى المسلمين فغدر هؤلاء برولان . ولما عاد عن بقى معه من جنده يقصد الى فرنسا باغته أهل (نافارا وغاسقونية) بمائتو المسلمين فى مضيق (رونسينو) من جبال (البيرينيه) فكان هرج تار به القمع حتى نكّر الاشباح قطع رولان خطأ من يد مستشاره المخلص (أوليفيه) ثم طعن الأخير أيضاً من العدو فقتل وكانت الهزيمة . وهناك أغاني تشاكل تلك مثل (زيارة شارلمان بيت المقدس) وغيرها من الاغانى القصصية القصصى التى ترجب بعد بلغة القرن الثانى عشر الفرنسية .

وأول الآخذين عن العرب من الفرنسيس هم أهل الجنوب ، ذلك لأن أول ما فتحوها فتحوا اقليمهم واستوطنوه فخالطوهم وتزوجوا من بناتهم وفتحوا أراضيهم وشيّدوا من مدنها مثل (زبون وقرقسون وفراقسين) وغيرها واستخدموا أسرى الفريج في بناء القصور الفخمة (كالقنطرة والزهراء والقصر والحراء) وسواها فسرت لغة البعض الى أذهان الآخرين وتبادلت الافكار بين الفريقين ضرورة بالمخالطة . وقد كان المسلمون حينئذ أعلى كعباً وأعظم شأواً في

الحضارة والتمدن وأوفر من الفريج علماء وأدباء ، فنسل إليهم الفريج من كل حذب
 يترعون من مناهل العلوم والآداب العربية في المدارس والجوامع (باشبيلية)
 و (قرطبة) و (غرناطة) و (مرقسطة) و (طليطلة) و (بلنسية) وغيرها ثم
 يعودون إلى بلادهم يعلمون الطلاب على الطريقة المتبعة في المعاهد الإسلامية اليوم .
 ومن أشهر تلامذة الفريج المتأدين على العلماء المسلمين في اشبيلية (البابا سليفستر
 الثاني — ٩٣٠ — ١٠٠٤ م) الذي جاور هناك ثلاثة أعوام قبل البابوية إذ كان اسمه
 (جبر) ثم رجع إلى أوروبا علامة حاذقاً دهن من معارفه الفريج فتخطفه ملوكهم
 وأمرأؤهم مؤدباً لأولادهم ، وما زال يتدرج على مراقى العظمة والاجلال حتى انتهت
 إليه درجة البابوية أخيراً .

ومن ذلك الحين دبت الغيرة في نفوس أدبائهم وشعرائهم فأعملوا حفظ أشعار
 اللاتين وعكفوا على حفظ أشعار العرب وأزجالهم والتغنى بها حتى أن فقراءهم في القرن
 الحادى عشر كانوا يسترفدون الناس على الأبواب في الطرق بانشاد الاشعار الاندلسية
 الملحنة فيشجبهم سماعها ويطربون من تلك القوافى الرنانة ويجزلون العطاء إليهم
 ارتياحاً لما سمعوا لا لما فهموا لأنهم كانوا يجهلون البتة لغة العرب .

ومما ساعد الفرنسيين وغيرهم في الاقتباس من أدب الاندلسيين تلك التواليف
 والاعلاق التي كانت مكتتزة في قصر قرطبة وبيعت بخمسة حين الفتنة على أثر اقراض
 ملك بنى أمية ، فوصلت إلى أيدي مستعربى الفريج وترجوها ونشروها في مدارسهم
 فهذبت من ملكاتهم كثيراً ، فأمنال (ابن زيدون) و (ابن خفاجة) و (أبى الحسن
 المايورق) هم أماتذة شعراء الفريج بلا جدال .

ومن أعمال العوامل الصاعدة بالشعر الفريجي إطلاقاً تعارف الملوك والأمراء
 من الفريج والمسلمين إبان الحروب الصليبية في زمن لويس التاسع (١٢٧٠ م) إذ
 تبينوا قدر شعراء العرب وأدبائهم وكتبابهم عند ما رأوهم عياناً مثل (عمارة الجيني
 الشاعر) و (العباد الكاتب) وغيرها من أطباء وحكماء فراحوا معجبين ، وانتبه فيهم
 الشعر والأدب من خوله حتى أنشأوا عام ١٣٢٣ م . في مدينة طولوز جامعة أدبية
 دعيت (مدرسة المعرفة السارة — Collège du gai savoir) تنخر شعر الشعراء
 وتوزع عليهم جوائز من أزهار مصوغة من ذهب أو فضة ، كل وما يستحقه . وفي
 أواخر القرن الخامس عشر حبست إحدى المحسنات أموالاً جمة على هذه الجامعة

فأثرت هذه وزادت رغبة الشعراء في التهافت عليها متنافسين في ترقية الشعر وتحسين المنطق وتهذيب اللغة وما زالت هذه الجامعة خالدة للآن وتسمى (أكاديمية لعب الازهار) وكان فيكتور هوجو ومعاصروه ممن نالوا جوائز هذه الجامعة .

وما زال الشعر والأدب والتمثيل يتعالى أسلوبها ويعذب مأوها حتى بلغت شأواً سامياً زمن لويس الرابع عشر (١٦٣٨ — ١٧١٥ م) فكانت دار الماركيةزة (رامبويه) ندوة للشعراء والادباء يتناشدون فيها الاشعار ويتناظرون ويتحاورون بالملح والطائف الادبية الغضة ، وكثيرات من فضليات السيدات قلدها فكان العصر عصرأ ذهبياً للشعر والادب .

وسنة ١٦٣٥ م. أسس الكاردينال (ريشيليو) الاكاديمية الفرنسية ثم أنشئت بعدها أكاديميات للفنون والآداب والآثار والاخلاق والسياسة والرياضة وغيرها وظهر لقيف من الشعراء والادباء في القرن السابع عشر مثل (بالواق وديكارت) ، ثم أنشأ (اسكندر هاردي) مسرحاً في باريس لتمثيل روايات أخذ موضوعها من اسبانيا لما خلفه العرب فيها من تراث الأدب .

ومن شعراء ذلك العصر وكتابه (بيير فورنيل) (١٦٠٦ — ١٦٨٤ م) صاحب رواية هوراس الشهيرة و (راسين) (١٦٤٩ — ١٦٩٩ م) مبدع طريقة (كلاسك) وناظم روايات (اندروماخه) و (السيد) و (اتالي) التراجيدية ثم (بوالو) الشاعر الهزلي الهجاء و (موليير) مبدع المضحكات (كوميدى) و (فنون) مؤلف (تلياك) و (لافونتين) القصصى و (مونتيسكيو) و (بوفون) و (فولتير) الذى رمى فى كل موضوع بسهم و (دويدور) صاحب دائرة المعارف و (جان جاك روسو) . وبعدهم جاء (فيكتور هوجو) و (سانت ييف) و (الفريدى موسيه) و (دى لامارتين) وغيرهم من فحول شعراء القرن التاسع عشر وهكذا أخذت تنجب فرنسا الشعراء العبقرين والكتاب المجيدين عاماً فعاماً حتى رأت (ادمون رومان) (وجان ريشيين) و (اناتول فرانس) و (بول بورجيه) وكثيراً سواهم من معاصرينا فى القرن العشرين .

وأسبق أمم أوروبا فى الاقتباس من الشعر والادب العربى هم الاسبان والاطليان حتى نبغ من الاولين الشاعر (لوب دوفيكه) ونظم نحو الف وثمانمائة رواية تمثيلية، والشاعر (فالديرون) و (لوفين) وغير أولئك . وظهر من الآخرين الشاعر

(دانتى) (١٢٦٥ - ١٣٢١ م.) من أكبر الشعراء القدامى طبق ذكره الخافقين بكتابه (المهزلة الآسبية) وجعله ثلاثة أبواب : باب جهنم وباب السراط وباب الجنة ، والكتاب مدهش غريب وهو آية فى البلاغة والعبقرية رغم ما فيه من شذوذ الرأى والخروج على العقيدة .

وقد لبثت العربية بعد زوال الحكم العربى من (صقلية و نابولى) لساناً رسمياً لحكومة الملك (رجار) المدعو (روجر الثانى) ملك صقلية ومن جاء بعده من الملوك زمناً قصياً . وقد قرّب الملك المذكور منه كثيراً من علماء الاسلام (كالشريف الادريسى) صاحب الجغرافيا وأحفاد (ابن يسكر) علماء النبات والحيوان وغيرهم من الشعراء والكتاب . وانتشرت اصطلاحات العربية فى شتى لغات الفرنج ولبثت تنقش الكتابة العربية على المباني والقصور فى أوربا حتى بعد أن دالت دولة العرب^(١) فسبحان مبيد الأمم والقاضى بالعدم القائل فى محكم كتابه العزيز : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .



ليلة مايو

الشعر الشعراء

أَيُّهَا الشَّاعِرُ خُذْ قِيَارَتَكَ	وَأِنِّلْنِي قُبْلَةً الْمُسْتَمِيعِ
زَهْرَةُ النَّسْرِينَ فُجْرًا أَصْبَحْتَ	تَفْتَحُ الْأَكَامَ عِنْدَ الْمَطْلَعِ
وَالرَّبِيعَ ابْنَ مَسَاءٍ وَاحِدٍ	فِيهِ هَبَّتْ نَسَمَاتُ الْمَوْضِعِ
رَمَدَتْ فِي الرُّوضِ أَطْيَارُ الرَّبِّ	فِي انْتِظَارِ الصَّبْحِ لَمَّا تَهْجَعُ
وَتَوْتُ فِي الْعُشْبِ حِينَ اخْضُوضْتَ	صَفْحَةُ الرُّوضَةِ مَتَوًى الْمَوْلَعِ
أَيُّهَا الشَّاعِرُ خُذْ قِيَارَتَكَ	وَأِنِّلْنِي قُبْلَةً الْمُسْتَمِيعِ

(١) راجع السنة الحادية عشرة من مجلة الهلال .

الشاعر

لقد أوحش الوادى بتلك الدُّجْنَة
 نَحِيتُ مطاف الطيف في ليل وحشتي
 هناك له ظلٌّ بارِءٌ غابَةٌ
 طفا الظلُّ إذ يمتدُّ من جوف خضرةٍ
 له قدمٌ تجتثُ أعشاب روضةٍ
 فيا لفريب الوهم يدعو تخيفتي
 يلوح ويخفي ، يا لدعوى ولطفتي !

البصرة الشعر

أيها الشاعرُ خذ قيثارتك
 قد يهزُّ الريحُ في ثوب الشدَى
 تُبَعِّثُ الغَيِّرةُ عند الليل في الـ
 ثم تنضمُّ على الفرفور قد
 فاستمعْ إذ كلُّ شيءٍ سامعٌ
 وأنتي الليلةُ إذ طاب الصفا
 فشاع الشمس في مغربها
 كلُّ شيءٍ في ازهارٍ والطيب
 وهي مَلَأَى بعبيرٍ وجوى
 كسرى ضمَّ زَوْجِين لَدَى

أما الليل على خضر الرُّبَى
 فبدتْ ترقص فيه طرباً
 وردة البكر فتبدى الغضباً
 حطاً يحسو خمرَةً فانقلباً
 وافتكروا فيّ أنا سر الشجون
 نأتسُّ تحت غصون الزيزفون
 فأت للناس وداعاً طيباً
 مه أختُ الدهر تبدى المعجبا
 وغرام وحنانٍ وزفيره
 نضرة العمر على الفرش الوثيره

الشاعر

تُرى لمَ قلبي في خفوق وثورة ؟
 وماذا بجسمي من كلالٍ وهزّة ؟
 أحسُّ ومن لا شيءٍ احساسٍ وحشة
 أيا طارقاً بابي دعر الطرقِ بالتي
 تُرى لمَ مصباحي بدا نصف ميتٍ

على انه الوضوء يدعو لرؤيتي ؟
 فيا رب ما لي تقشع طبعتي
 آت يناديني ؟ ومن ؟ لا ، فحجرتي
 خلوت بها وحدي ، وذا دق ساعتي
 فيا لشقائي ، آه — بل يا لوحدتي !

السر السمر

أيها الشاعر خذ قيثارتك
 في وريدي تار قد يهتاج مع
 تار صدري والنعم ازداد بي
 ونسيم ظامي قد يبست
 آه يا كسلان ، ما أجلى
 هل نسيت القبلت الأولى وقد
 حينما أبصرت وجهك شاحباً
 في بكاء ، في هوان ، في هوى
 قلبك الأسوان قد آسيت
 أسفاً إذ كنت صباً ليلاً
 واسني الليلة ، اني يا فتى
 هل حديث في الدجى أحيا به

انما خمر الصبا في اختمر
 بودة الوطان في الليل الآخر
 واستبد الأنس بي ، مامن مقر
 شفتي من ناره حين استمر
 نظرة في وما أبهى النظر
 لمست كفك ثوبي في حذر
 منك لما جئت خلقي في الأثر
 واقعاً بين يدي في الخطر
 من هوان الحب ، هل من مدكر
 كدت تقضى من غرام وسهر
 كدت أقضى بالاماني والفكر
 لغدي ، إن غداً طي القدر ؟

الساعر

أنت التي ناديتني حين وحدتي ؟
 إلهة شعري دمت في كل عزة
 أيا خالداً محيالك ، أو أه زهرتي أ
 فذاتك ذات الطهر ذات الامانة
 وفيها غرامي ما حييت وصبوئي
 أجل أنت يا شقراء هوى وفنتي

نعم أنت أختي ، أنت أنت عشيقتي !
 يَحْيَلُ لي ليلا وفي حين هداي
 كأنك في ثوب من التبر مخيبي
 يذرُ شعاع الضوء في ساحر مهجتي !

الشمس الشعر

انني خالدة والدهر لك
 ومن الاحزان تسهو في الحلك
 فرخه الاخضر من رعب حصل
 مثل ذاك الطير لما أن نزل
 فعليك اللهم عاد والملل
 أن في قلبك حتى خبلك
 إن طيف الحظ وهما خابلك
 ذكر أحلامك إلي ولنن
 لك أو هم مضى طوع الزمن
 صدفة فالعمر وثي في الشجن
 في اعتزاز في مجون قد سكن
 أول العهد بابعاد الحزن
 فيه لا يعرفنا أهل الفتن
 بيننا يجري حديث وسم
 و (بايطاليا) استمرار في البشر
 تشبه النفس من حلو العسل
 زانها القربان من دهر رحل
 بحمام مبهج فيها زجل
 مثل شعر الغيد تمجوه الحلك
 وخليج الفضة اشتد الخذل
 صفحة الماء كرامة التزل

أيها الشاعر خذ قيثارتك
 ساعتي مرآك منهد القوى
 أنا كالطائر ناداه مساً
 جئت أبكي معك من جوف السما
 فأتني يا صاحب الهم اتني
 إن شيئاً من جروح الاسبى
 إن ظلاً من سرور قد طفا
 فأتني نضج أمام الله في
 ولترتل في هناء غابر
 ولنجدد ذكر أيام مضت
 وليدّر معنا حديث في المنى
 أن هذا الليل حلم متمتع
 ولنسدر سفره في مجهل
 وحدنا تذهب فالدنيا لنا
 هالك (ايقوسيا) وفيها خضرة
 في ربي (اليونان) أمي خير ما
 عند (أرجو) أو (بتليون) التي
 عند (مساً) قدستها شهرة
 عند (بليون) نبات مرسل
 عند (تيتاريز) في زرقتها
 تراءى فيه بيض (الاردف) (١)

(١) طائر يشبه البجع ولكنه نامع البياض .

فيها (أولوتسون) مع (كامير) من
 صاح قل لي : أيُّ حلمٍ تمتع
 كيف يجرى الدمعُ في أعيننا
 في صباح اليوم إلى عند ما
 وملاكٌ في وسادات الكرى
 ناثراً زهراً من الزنبق إذ
 كان يتلو من أراجيز الهوى
 هل ترى أننا نغنى في المنى
 أم نغنى في دماء هُدِرتْ
 أم نفوت الصبَّ موقوفاً على
 أم تُرى تلقى رُفاه الخيل في
 ولنقل أيُّ يدٍ قد أشعلتْ
 في مصابيحٍ نهارةً ومساءً
 أشعلتْ زيتَ حياةٍ قُدِّستْ
 ولنصح في جو (تاركين) ألا
 ولننصن في قاع بحرٍ زاخِرٍ
 أم نسوق العنزَ في عبثٍ إلى
 أم ترى حتى السما قد غضبتْ
 أم ترى تتبع صياداً سرى
 يقنص الصيادُ آرامَ الفلا
 لكناسِ الامس ترنو عينها
 صائدُ الآرام قد ينجرها
 كلب صيدٍ ماضغاً قلبَ الرِّشَا
 أم تُرى نرسم عذراءَ على
 خرجتْ تسعى إلى القُدَّاس إذ
 نظرتْ عنواً إليه خلفها
 نسيتْ ممّا بها قد أسَّها

ظلها المبيضُ يضيئنا الشغلُ
 ذهبيٌّ في ثنايا النغاتِ
 ونذيرُ الهمِّ قُتْناه وفات؟
 تطرق الاجفانَ أنوارُ الضُّحى
 حادبٌ فوقك ساءَ قد صَحَا
 يتهادى الروح في الشِّفِّ الرقيقِ
 معك في الخلوة ما يشجى العشيَّ
 أم نغنى في الجوى أم في السرور؟
 ورحى الحرب على الخلق تدور؟
 سَلِّمْ قد حيَّك من خيط الحرير؟
 ذاربات الرِّيح من جهد المسير؟
 في مصابيح استعزَّت عن عددٍ،
 جرَّها في عالم الحبِّ اتَّقَدُ،
 زيت حبٍّ ما رأيناه نَقَدُ .
 (دوننا الظل بوقت قد سمح)
 لالتقاط الدرِّ نلهو في مَرَحٍ
 شجر الابنوس؟ ما أبهى الشجر !
 مثلعا يفضب محزونو البشر؟
 في جبالٍ وعرةٍ قد تُقزعُ؟
 وهى في نوحٍ إليه تضرعُ!
 وبأخرى لظباء ترضعُ
 ثم يرمى حصاةً الكلب له
 تَمِسُ الصائدُ ما أجبه !
 خدَّها الوردى حسنٌ وخَجَلُ
 بفتى يتبعها شهيمٌ بطلُ
 فاحتمتْ في أمها عند الوجَلُ
 أيعلى المرء في هذا الخجل؟

تسمع الغادة في رعدتها
 شنة الفارس في عُدته
 أم ترى ندعو كمة سلفوا
 ونناجيهم على أن يُبْعَثُوا
 ويعبدوا الميرة الأولى لنا
 وزيمهم كيف أمسى مجدهم
 هل لنا أن نلبس الأبيض في
 أمثال من (بونابرت) نرى
 كم سطا، كم كر، كم أردى، وكم
 قبل أن يأتي ملاك الموت في
 جاءه الروح وألقى طعنة
 فذراعاه صليب فوقه
 أم ترى نعطى اهتماماً قذحة
 خطها الطجاء من اضفائه
 ذلك المنكود بالفقر وقد
 جاء لما جُنَّ من غيرته
 سباً شهماً وسرياً فاضلاً
 وصرى القوم في عزته
 'خذ' إذن بل خذ إذن قيادتك
 وجناحي دفء يُعلني على
 اننى قد كدت أعلو للسماء
 دمة مك فربى سامى

في فضاء بين سهل وجبل
 خلفها فوق جواز قد سهل
 لفرنسا في الفتوحات الأولى
 مثما كانوا بآراج القل
 سيرة الأمن وادراك الأمل
 نعمة الفخر بشعر وزجل
 حفلة التأين ؟ شىء ما حصل
 في حياق كل ما فيها مثل
 حش في الهامات حشاً وقتل
 ليل (واترلو) على خضرة تل
 من جناح هدت منه الأجل
 وقضاء الله ما فيه حيل
 كل ما فيها سباب وخطل
 واسمه اسم بيع سبعاً مبتدل
 طاش بين الخلق كالشئ العمل
 خائر العزم كاصحاب الشلل
 قصد الحظ اليه واكمل
 لا يبالى فالذى سب الخذل
 إننى ما عدت صمتاً أستطيع
 نسائم الريح من فصل الربيع
 وأفوت الارض والناس لك
 ولديك الوقت كاف للبا

الشاعر

إذا كنت لا تبغين شيئاً شقيقتي
 من الشفة الحررى سوى نيل قبلة ،
 أو أنك قد ترضين منى بدمعة ،
 حذى منى الاثنين لا عن كلاله .

ومن مُحبِّنا ذاك الذى فى السريرة ،
 اذا ما صعدت للسماء عند هجرتى ،
 فانى لا أشدو بذكرى طمعاى ،
 ولا بمجدى الماضى ولا عهد غبطى
 فوا أسفاً - حتى ولا عند محنتى ،
 فى فى سكوت لا يفوه بلفظة
 لا تسمع من قلبى أحاديث لوعتى .

السريرة الشعر

كنسيم فى الخريف الرطبِ سمر ؟
 بدموع أسقطت ثوب الشجر
 نقطة من ماء وجد قد ألم ؟
 أنى أعطيكها لا فى ندَم
 من هنا والهم فى القلب احتدم
 والى الخالق ايكال الالم
 شرعة الشبان طبع من قدم
 خير جرح فيه تقديس الذم
 أترى القلب سوى روح ودَم ؟
 بسوى الآلام والوجد العَم
 كن جريح القلب يا رب القلم
 ودع الفكر ورثل لا تنم
 فى محب عاش مقطوع العثم ؟
 لا يواتيها فتور أو عَدَم
 ولكم فى عيشة الطير حكم
 عاد للعش كلبلاً فى الظلم
 شاطئ البحر تشكى من نهم
 طفقت تلهو على أمواه يم
 كلها يرقب تقسيم القسم

أترى أنى إذا فى ثورتى
 يتندى وهو يسرى لليلى
 ولن لا يحب البؤس سوى
 آه يا شاعر ، ماذا ؟ - قبله ؟
 عودٌ معشب جئت كى أزعه
 ذاك من عُشب بطلالات الفتى
 ان وجد المرء مهما كان فى
 دعه يزدد ان لومات الصبا
 جرح قلب من خيالات الدجى
 لا يرى المرء عظيماً فى الدنى
 فاذا أمّلت صيناً خالداً
 لا تدع صوتك صوتاً خافتاً
 هل حلا للناس انشاد سوى
 لى فى ذا زفرات حية
 بجمع الماء مثال بالغ
 بعد ما ساح طويلاً فى الجوا
 شرعت أفراخه تجرى على
 ومتى ما أبصرته قربها
 كم تمت عود حاميا لها

في صياحه ، في ابتهاجه ، في نعم
 لنعم الوالد يستعطي النعم
 ربوة والقلب منه من ضرم
 في جناحي بسطة لما جثم
 قبة الزرقاء يفضيه الندم
 بحشاه راح يجرى منه دم
 حكم الله وما شاء حكم
 يلقي قوتاً وعلى الشاطئ لم
 أبصر الموت بعيني منهم
 لجناحيه على صخر العدم
 وزع العطف عليها وقسم
 نقض الأوجاع عنه والألم
 ودماً قد سال منه كالغنم
 والردى أهول أدواء النسم
 وخشوع وارتعاش فانهدم
 وهو يهذى من حرارات السقم
 مشهد الافراخ يعرفها الزأم
 لم تكن أفراخه ما كان هم
 في صياحه موحش من ذا الألم
 صراخ كله هم غم
 ساحل البحر فطارت للقمم
 وهوى المسكين في مهوى الرمم
 ربه والخلق عقباه العدم
 مثل الشاعر في أمته
 وهو يحى العمر في أئته
 مثل هذا الطير في قصته
 يدخل الشك على نيته ،

فسمعت للأب تجو رزقا
 كل فرخ باعث مقاره
 سعد الوالد في رفق الى
 أخذ الافراخ من تحناه
 ورنا كالمذنب الأسف للـ
 كان مضروباً ولما عاد إذ
 عبثاً قد غاص في اللجة والـ
 وكأن القاع كالصحراء لم
 قلبه أمسى له طعماً وقد
 في انقباض في سكوت ناشراً
 حوله أفراخه في غفلة
 في حنان أبوى فيه قد
 عندما أبصر صـداً خاشعاً
 سلم الأمر حزينا مدعناً
 أخذته سكرة في لذة
 غير أن الطير قد لم القوى
 هاله أن يسلم الروح على
 وإذا هم باجهاذ ، ولو
 منشعباً أظفـاره في قلبه
 يشبع الكون وداعاً محزوناً
 فزعت منه طيور غادرت
 أوقف الناس صدى صرخته
 بعد أن أوصى على أفراخـه
 أيها الشاعر رفقا — هكذا
 يبهج النـاس بشعره متع
 هو في الخلق لدى أعيادهم
 إن تغنى في رجاء خلـب

أو تغنى في ابتئاس أو أسى
لم يكن هذا التغنى كافياً
كلُّ إطرأء يلاقى منهمو
كسيوف رصمت في الريح أفد
أو غرام زاد أو محنته ،
خلاص القلب من عُنته .
كسيوف الطعن في مهجته ،
حواس إعجاب لدى خدعته ،
وعلى الأسياف آثار دم
توقظ الغافل من غفلته .

الشاعر

إلهة شعري ! أه ، هل من نهاية ؟
كفى طمعاً اكفنى فقد نلت حصتي
على الرمل لا تبقى رسوم الكتابة
إذا عصفت ربح الشمال وهبت .
رأيت صباى اليوم في كل نضرة
على شفتى قد كم يشدو وهمت
إذا أبصر الاطيار غنى وغنت
ولكننى قد تنفث النار زفرتى
وأى نشيد شئت تفعأ لعلى
إذا عالجته راحتي في ربابى
تقطعت الأوتار من عزم لوعتى !



ليلة اغسطس

السرقة الشعر

مذ الشمس دارت بأفق السما
ومن يوم جازت من السرطا
عَدَتْنِي السعادة حتى ليلى
تدور على الحور المضطرب ،
ن مداراً يضى بها من قدم ،
ت على الصمت مُفتة والألم

وأرقبُ وقتَ نداءِ الحبيبِ
فوا أسفاً — من زمانٍ بصي
وأيامٍ ماضٍ سعيدٍ قضتْ
ووحدي أجى على خفيّةِ
وأسند في حَسرةٍ جبهتي
كأرملةٍ أجهشتُ بالبسكا
بِفضائعِ زمانِي ولما أنتم .
بِومغناه قفرته عرته الظلمُ ،
ولا يوم يبعث بعد العدم .
على قناعٍ أخاف الشُّهم ،
على بابهِ في اتِّهامِ القضا ،
على قبرِ طفلٍ وحيدٍ قضى ا

الشاعر

سلاماً للوَفِيَّةِ والعَرُوبِ ا^(١)
سلاماً يا اعتزائى يا غرامى ا
غفيرُ عِلالةٍ عند القلوبِ ،
مشرّدةٌ تعود الى الوثام .
أرى رأى لديك أرى هوائى ،
هها همها إذن أن يرفعائى .
سلاماً مرضعِ ، أمى ، سلامى ا
سلاماً قابضى الرّاحات ، إنى
أتيتك يا مواسيتى أغنى .

السرّة الشعر

أيا قلبُ جارتِ عليه التّوبُ
لم العودُ مستأخراً دائماً
وعمّ تقتش إن لم تحين
وما أنت تحملُ إن لم تكن
وما أنت نعم — ل أن تبعد
لأنك تتبع صفر الاما
فلم يسق من مُتمعات الحيا
سوى قارصِ اللوم في حُبنا
وجرت اليه الأمانى التعبُ
إلى وفيم اعتزمت الهربُ ؟
لتليل المنى فرصة تفتبُ ؟
حولتك الهم فوق النّصبُ ؟
وبى وحشة المضحى فى وصبُ ؟
فى فى الليل بالبرق لما خلب .
ق لتدركها إن جدت الطلبُ ،
وعتب القليل إذا ما عتب .

وحيث تذاكر قفرك وأذ
على أن في شرفي هذه
وأسوار بستانك المزدهي
أراك تهوم على لهفة
وشيء من الحسن والعز قد
ونبت يسمى (رعاء الحما
على أن منه غصون الطلاء^(١)
فكانت عيونك من دمعها
وهذا النبات كرمز يدو
أيا صاحبي سوف تقضى معاً
ونفحة حبك تلك التي
ستمعلو بتذكاري حي إلى

ت بعيد وليتك لم تبتعد
قعودي ، ويا نعم ما أقتعد
أراها فأدهش مما أجد
أليف سهادٍ وحظّ نكد
دهاك وعن سجنه لم تح
م) تغافلت عنه كجف القصب ،
أتيح الهناء لها واقترب ،
تري ربي هذا الطلاء قد وجب .
م حبي فلا يُبتلى بالعطب
وإهمال شأنك عين السب
تضوع وتسمو كطير سما ،
طباق الهواء ورحب السما .

الشاعر

ولما سرت في الروض الأنيق .
مساء والازهار في طريقي ،
بصرت بزهرة صفراء قامت ،
على النسر تبسم في خفوق .
وكيم في القبالة كالشقيق ،
ترنج فوق ذا الفصن الرقيق ،
يكاد يحى بالطلع العجائب ،
وصمغى الزهرتين أشد حسناً ،
كذا يحى الرجال على التصابي !

السهر الشعر

أويلاه ! — أنى ذهبنا رجُل
وأقدام الشرب أودت بها
وأنى رحلنا دموع تسيل
كذا عرق بالجبين البليل !

(١) الطلاء في الغزلان والنحل صغارها ، وفي النبات الطلع الجديد .

وظماى سيوفٍ شكتٍ من ظمأ ،
 بجرحٍ يحسود لها بالدماء .
 دِ على حائها لم محل بالقدم
 ومدُّ يدٍ ليدٍ من ضمٍّ ،
 وذات الرواية والمسرح
 م ليحضر للحفل الأروح ،
 سوى هيكـل البشر النـاخـر ،
 فـا أنت للآن بالشـاعـر
 فلا شيء يدفع عنها الكرى ،
 من الوهم مضطرباً حائراً ،
 ء نليم الشاة فكيك العرى
 بنفسك والصب لم يعلم
 ع من الناس في حبه كالدم

معارك لا ينتهي هولها
 تصيب الفـؤاد على خدعة
 وان الحياة بكل البـلا
 تشيبي ، تليبي ، رجاء ، ندم
 فظل المـثـل لا يـمـحـى
 ومن ثم يدعو غش الأنا
 ولا شيء فوق الشئ ثابت
 فيا أسفى لك يا صاحبي
 ربانك الصمت أودى بها
 وأغرقت قلبك فى لجـة
 ولم تذر أن غرام النـسـا
 يُزيّن بالدمع كنز المني
 وربك أعلم أن الدمو

الساعر

وحين مررت فى الوادى معننى
 إذ العصفور فوق الغصن غنى
 رأى خضر الفراخ هناك وهنا ،
 تعالج موتها ليلاً فأنأ
 شدا جفراً ، ويشدو الفجر مضى
 ألا معبودتى ! نوحى الهوىنا
 فربى عند فقد الكل معننى
 تعالى الله ، والآمال أدنى

السره السمر

وماذا تلاقى غداً عند ما
 عن الناس تترج فى غفلة
 وايديك تلك التى كم جنت
 يجرئك لحسك فى معزل
 وحيداً الى الوطن الاول
 سيعلو عليها غبار البلى

ولا حول تملك فيها ولا،
وأنت التزير بقبر خفي،
في الحياة وما أنت بالمنصف
عليك هنالك لا يغفل:
أأ وتعمل ما شئت لا تسأل؟
كما ينتسى الناس عند الكمد؟
ننت جسمك أن تعثرن بالجسد؟
فن منك يا ترى الشاعر؟
ه سها لا محجب ولا أمر!
ومحوس رغبته والألم،
وقد لامس القلب شر الأثم،
بقيات قلب تروع البطل،
ها حياة كحيات سفح الجبل
ومن أين لي يا ألبني الحيل!
ن عن القرب منك وماذا العمل؟
بجسمي تشع كلون الذهب،
وتمليني منك يا خير صعب!
حديداً فلا زعوى بالشذر
ظنونك في أي حلم يسر،
وحور علا فوقنا أبيض
وأخرى وأخرى فلا ترفض
وخنيّة في ربيع الشباب
ك تسمى (التولا) بأرجاء غاب
رياضاتنا ثم لا ترقا،
يلور ماء فلا نظماً
بأيام ذاك الصبا والهناء؟
فأين صباك؟ وأين الجنى؟
ومنها الآلهة قد أعجبت

غبار يصيبك من خـلوة
قائبة ناجية تفتح
لتبحث عن ذرة من هدو -
وصوت مستمعه صارخ
أجب ما عملت وقد كنت حـ
أأنت توهم أن تنسى
أأنت تظن إذا ما تبـ
وقلبك معك على خـلوة
هو القلب لا شك أن تسأل
فقد يشرح الحب سوداء
سئلني عليه صخور الأسى
فما أنت تألس فيه سوى
بقايا محرّك ما زال في
فيا للسماء من يقبك الأذى؟
متى ما نهاني القوي المتي
متى ما جناحي رغماً علت
لترفع شخصي إلى خالقي
أمسكين! كنا نظن الهوى
بغاب عطل متى ضمت في
تظلك دوح لها خضرة
وكم كنت أربغ في زهرة
وقد كنت حورية بضة
وكانت تقشّر دوح هنا
وأدمننا سائلات مدى
وتسقط كالذهب الخالص
فإذا فعلت أيا عاشقي
صباك جنى ثمرى يانعا
وخذلك كانت به وردة

عيونك والحرّ ثمّ اثنت
 لا وفاتك صفراء ممّا جنت
 سيفقد منك رواء التّقي
 الّ وأعذبهم منقطعاً
 وقلن لروحك ثمّ اصعدي،
 لك ولا باللسان ولا باليد

فدت يديها وسلّت قوى
 ودمعك أجرتّه دمعا غبيّ
 هذا مثلما ضاع حسن الصبا
 وأنى وأنت أحبّ الوري
 متى غيبت هذه الآلهة
 إذا ما هبطت إليك أرا

السّاعر

يغنى ويجهّد في عيشه،
 إذا فسد البيض في عشه،
 تفشّخ في الصبح حين انبتق،
 تتفقّ عن قشرها فأنفق،
 نموّ تداعت اذن والنسق،
 ونحت كواكب خضر الرّبي
 طرح يقطع لمّا كبا،
 عة وهى الخلود فلا تنعديم،
 ة لعلم يقال كأنّ ما علم،
 ونسيانه دائماً ما فهم،
 يّة تسمى رماداً ولم تجمد،
 ليرجع منبعها في الغد،
 يصحّ لقاحاً لخلق جديد،
 في الثرى للأنام بنيت مفيد،
 ة من القمح والساق أيضاً يبدي،
 مى إذن بالمات وإلاّ الحياة
 ب وأرغب في الهمّ ويلاه آة!
 أسلمّ روحى ولم أندم
 من على خديّ الذابل العندى،

بما إنّ ذا الطير في غابه
 على النمن يبكي ويشكو الأسى
 بما أنّ كبرى الزهور متى
 ترى غيرها من زهور الطلا
 ولمّا رأت هذه تلك في
 بما أنّ بين غياض الخلا
 هناك يرى خشب يابس
 بما أنّ في عبر سهل الطبي
 يرى المرء لا يهتدى في الحيا
 سوى سعيه دائماً في الدّنى
 بما أنّ تلك الصخور القو
 بما أنّ كلاًّ يسام الفنا
 بما أنّ ذا القتل يجرى دماً
 بما أنّ فوق القبور يجرى
 يساق عليه فوام الحيا
 فيا ربّي ، آه — فيمّ اهتما
 أحب وأرضى اصرارى ، أح
 أحب وفي قبيلة أجتى
 أحب وأرغب أنّ تسف

دموعٌ تُراقُ ولمّا نَجِدْ
أحبُّ وأشدُّ على شهوةٍ
وبلهاءٍ نَجربُ يوماً
أريدُ الحديثَ تباعُ الحدي
بأني إذا كنتُ أقسمُ أنْ
فاني إذَنْ قد جلبتُ الردى
تخلصُ فؤادى من الكبر قد
فؤادى ، فانتِ مليءٌ وكم
تقتلُ ، تعدُّ صاحباً ، واعتجل
فبعدَ الغرامِ ونيرانه
ويلزمُ بعدَ ائتلافِ الهوى

فُ ، ولو جفَّ مما ألقى دمي
بذكر هوانِ الهوى والجذل
مربعٌ وفيه بلوغُ الأمل
ثأكرُ في الحبِّ تلكَ الجلل
أعيشُ وجداً بلا غادق
لنفسى غراماً بلا رحمة .
براك ولا تخشَ من أىّ حى
ظننتُ خلوكَ من كلِّ شى
لنفسك منك ازهراراً وهم
وجوبٌ على الصبِّ أن يضطرم
بأن هوى القلب لا يعدم

ليلة أكتوبر

الشاعر

وجدى الذى قاسيته
لم أدر للذكرى البعيد
إلا ضباباً واهناً
ومع السدى يفنى إذا

قد فرَّ كلُّهم المزايل
بدة من شبيه أو مماثل
نجراً تلاشى فى السمايل
سقط الضياء على المنازل .

الشعر الشعراء

وماذا إذَنْ كان يا شاعرى
لديك وأى شقاءٍ حنى
أبانك عني أيا هاجرى ؟
فويلاهُ — ما زلتُ فى مخوفِ

فأذا الأسمى ليس بالظاهر
وكم فيه نُحْتُ ولم أنصف ؟

السَّاعِر

ذلك همَّ همَّين
لكن متى كنا وفي الـ
يعرفة كلَّ الرجال
فاذنْ نظنْ وقد عدا
قليلين وجدَّ وانشغالْ،
ألاَّ سوانا في الحيا
عادي الجوى فينا وجلْ،
قَ ميسامْ آلام الخبالْ

آلته الشعر

ألا ليس همَّ ميري هينا
سوى همَّ نفس ميري هينة
فيا صاحبي اليوم سر العنا
سيشتط عن نفسك المخزنة
فثق من ودادي وراع الذمم
فانَّ السكوت ولي ظلم
وما الصمت إلا شقيق العدم
وكم بالشكاوى عزاء السَّيم
وربَّ حديث شهى سير
يخلص من وخزات الضمير

السَّاعِر

إن كان قد آن التَّه
فبأي أسماء أس
أصابت أم مجنة
بل أي شخص في الدن
دث في عداي والسقم
يحي ياترى هذا الألم؟
أم غير أم خبرهم؟
يسطيع منها المفتهم؟
أرجو الحكاية عن هوى
في ذلك الوجه العمم،

ما دمتُ معكِ بخُلوةٍ مجلسُ قربِ المضطربِ
نخذي الرُّبابةَ واقربي مني ، وفكري المتسهمِ ،
صحيه أنتِ برنةٍ الـ أوتارِ ينمته النغمِ .

المرّة لسمر

لملّك من قبل شكوى أسا
لك أيا شاعري نلتَ منه الشفا ؟
هو الحلم يُوجبُ في ذا المسا
حديثاً بغيرِ هوّى أو جفا .
فإن كنتَ تعرفِ اني كما
علمتَ أعزُّ المواسين لك ؛
فلا تشركني معكِ بما
جنيتَ بذكرى جوّى زابلِك .

السّاعر

اني شفيتُ النفسَ من تلك الزُّمانة ، بئسها
دالٍ وفيه كلّما فكّرتُ شكّكتُ النّهي
ومتى ذكرتُ مسالكا هانتُ حياتي عندها ،
فكانَ شخصاً ثانياً غيري أراه اجتازها .
ألاهي لا تفزعني فبنفح ما تتنفسين ،
نملّك لا في خشيّة ان تكشف السرّ الرّفين .
عذبٌ بـكنا في الجوى وكذلك عذبُ الابتسامِ
في ذكرِ ماضٍ سوف يُند سى مع أساهُ والسقامِ .

المرّة السّعر

محميري اني كلّمِ رؤوم ،
لدى مهد طفل عزيزٍ نوتِ

حدبتُ كذلك خوفَ الهموم ،
 على مُهَجِّجٍ فيك كم أَغْلَقْتُ .
 تكلَّمُ ، أَلْبَنِي ، — فقيشارتي
 صوتٌ لتلحين ساهى الرنم
 تتابعُ صوتك وفقَ النغم .
 وبين شعاات هذا السَّنا ،
 كحلُمٍ تَكشَّفُ في خِفَّةٍ ،
 سيذهب طيف زمان العنا .

الشاعر

أيامٌ كدَّيْ أنتِ لا
 آهًا ثلاثًا وحدتي
 والحدُّ المولى . على
 حجرة درسي من قديم
 يا موضع المأسى ويا
 يا مقعدى المغبرِّ يا
 أىّ أنتِ يا قصرى أيا
 أىّ غادتي يا ربَّة الـ
 الشكرُ لله على
 فتردُّ تقسى رحبة
 وستعرفون الامرَ أجـ
 وزوون ماذا تجلب الـ
 إنسانهُ — يا أيها الـ
 أسفاً وأنتم رُبَّمَا
 هى امرأةٌ فتانةٌ
 كالعبد يخضعُ عند سـ
 يا نيرِ رقي ! فيك قد
 فقدت القوى وشبابه
 لكننى فى كل وقت
 غيرك أيامَ الحياة
 لولاك ما كررتُ آه .
 عودى اليك — حجرتى ،
 م العهد عهد النعمة .
 جداران بيتى الموحشـ ،
 مصباح أنسى المنعشـ ،
 كوني الصغير ومسرحى ،
 شعر الذى لا يَمحى
 أنا سنلهو بالعنا
 بعد انقباض فى العنا ،
 مع إنتنى أبغى المقال
 مرأة من كيد الرجال :
 ألأف جرَّتْ منى
 قد تعرفون حكايتى
 ولها خضعتُ بذلة
 بـدِه خضوع الهيبة .
 بى قد أصيب بنكبة
 طيشا فما من قوَّة
 تر كنتُ قرب خليلتى،

كنتُ السعيدَ أحسُّ أن
ونجاه ساقيةً معاً
ليلاً هناك ونستريح
والخورُ مبيضٌ نرا
يكشفُ عن بُعدٍ لنا
وكذاك أنظرُ في سنا
ولديَّ هذا الجسم ما
وكفى فاني كنتُ لا
أو فيم كان اقتادني
إذ راح سُخط الأكلت
طلب الفداء كأنه
فأراد لي هذا العقاب
إلاَّ محاولتي أج

و قد ظفرتُ بنشدتي.
كنا نسيرُ بنشوةٍ
حُ على كتيب الفضّة ،
هُ أماننا في هِرّةٍ ،
سنن الطريق برّوعة ،
ع البدر عند الجلوة
ل إلى ذراعتي صبوّتي ،
أدرى لأية غايّة ،
أملّي هناك ودرغبتى ،
مُخطأً شديد الوطأة
لضحية في حاجة
ب لئلا أقلّ جنائيّة ،
رَبُّ أن أنال سعادتي.

السّنة السّمر

خيالٌ لأعذب ذكرى بدي
يعود إلى ذهنك المضطرب ،
على أثر خطّة من مدى
ففيّم الخفاف من المنقلب ؟
أمن صدق ما أنت حاكيه أن
كفرت بأيام صفو الزّمن ؟
فأن كان حظك غير الحسن ؛
فتناي ، فكُن مثله في الأقل
بسيماً لتلك الشجون الأوّل .

السّاعر

كلامٌ في حزني وآ
وكما علمت بلا اتقعا
لامى اصطنعت الابتسام
ل أبتغى بسط الكلام ،

أشكو اليك سأمتي وعجيب وهمي والهذاء
وأقول عن وقتي وسا عة أقبلت مفزح الهناء
قد كان ذاك إخال في إحدى ليالات الخريف
بأساء تشبه هذه الا ليلة في القرّ الخفيف
وأني عصف الريح يص فر بالصفير المستديم
قد هزّ في رأسي الهمو مّ السود والوجد القديم
ند كنت أزم شرفتي رهنّ انتظار عشيقتي



وجميع ما في الكون صا غر في سكون الظلمة
إذ بي أحسّ الضيق من نفسي وبعض العمّة
حسنّ أتي بالشكّ لا وجدان شكّ خيانة
واظلمّ شارع مسكني وخلت مسالك حارقي

وإذا بطيفٍ حاملٍ
 بينا الشمال لها هيد
 إذ كان يُسمعُ ثمَّ صو
 لم أدر كيف لأى شؤ
 أسألتُ عقى ثائراً
 وهناك كنتُ أحسُّ في
 فشمعتُ أنى في ارتعا
 دقتُ ! وما خوى نجى
 ولبتُّ أبعتُ ناظرَ
 ما قلتُ بعد اليك أب
 قد أشعلتها المرأة الـ
 ما كنتُ أعشقُ غيرها
 من يوم منأها لكا
 لكننى رغم الهوى
 أجهدتُ نفسى كي أخطَّ
 ودعوتها مئةً مها
 وذكرتُ كل مصاوبى
 أسفاً لذكرى حسنأ الـ
 لمهانتى وتألّمي
 طلع النهارُ . وقد ملا
 أكرى غراراً اذ أهو
 وفتحتُ جفنى لوليد
 وتركْتُ طرفى زائغاً
 اذ بى عند المنحى
 أسمعُ صوت السير فى
 ربأه كئى لى إنها
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيمَ فقتُ الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا ترى فى الساعة ؟

ناراً يمرُّ بحفّة
 بى عند باب الحجره
 ت تشهد فى خفية
 أم لاية طيرة
 متخلفاً فى ذلة
 وهم بقية قوة
 ش عند دق الساعة
 فرحت فى إطرأه
 الى الطريق بوحدى
 كغيرة يا ربى
 جرباء داخل مهجى
 واذا منيت بلحظة
 ن اليوم يوم منيتى
 فى بأس تلك الليلة
 والمهاة علاقتى
 الذرخود الخدعة
 فى حب تلك العادة
 مقضى فى الأزلية
 فى بؤس تلك اللوعة
 ت من انتظار عشيقى
 م فوق حافة شرفى
 بد القجر ممح الطلعة
 متردداً فى حيرة
 من رأس تلك الحارة
 حذر وكل هودة
 هى يا لتلك الدهشة
 دخلتُ - ترى من أين جئتُ وفيمَ فقتُ الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا ترى فى الساعة ؟

بل أين ذا الجسمُ الوضى
وأنا هنا سهران وحـ
فى أى بيتٍ ، أو سرى
أغدورُ هل من جرأةٍ
أن تبغى فكِ الاثيبِ
ماذا تريدن إذن
تتحضّنينى بين عط
إذهبْ وملْ عنى وبا
وارجعْ لقبركْ إن تكن
دغى للنسيان الهوى
وإذا ذكرتْك فليكنْ

امندٌ حتى الضحوة ،
لدى ليس ترقاً عبرتى ؟
ر ، كنت مع مَنْ ، فتنتى
لك بعد تلك السقطه ،
م الى طهارة قبلتى ؟
قولى - بأية غلة ،
شى ساعدبك ، مسيئتى ؟
عدو يا خيال خليلتى
منه بُعِثتْ لجنّتى ،
أبدأ وعصر شبيبتى
ذكرك حلم الغفوة .

الشعر

خفض عليك فأتى
فى حديثك وجدّ
أى - يا أعز أليف
جرحاً نهياً يشكو
ويلى عليه فأتى
كذلك برؤى كلوم الـ
فانسَ الهموم وهوّن
وامحُ اسم شرّ نساء الـ
تلك التى ليس يرضى

اليك يا صاح أضرع
منه أخاف وأفزع ،
ما زال جرحك جرحاً
أذاهُ يطلب فتحا ،
أراه أبعد غورا
حياة يبطئ سيرا -
لعلّ نفسك تبرا
وجود كيداً وغدرا
ها لسانى ذكرا .

الشاعر

لنأ عليك وتمسأ
قد علّمتنى غدراً
وعودتني سخطى
وأفقدتني عقلى

اليك أوّل أنثى ،
ولقّنتنى نكثاً
وأفعمتني رعباً
فما أرى لى لبّاً ،

تَبَّاً لِعَيْنِكَ فِيهَا قَضَتْ بِشَوْمٍ غَرَامِي
إِلَّا تُوَارِي وَتُخْفِي فِي جَوْفِ ذَلِكَ الزَّمانِ ،
رَبِيعَ عَمْرِي وَأَيَا مَيِّ الْعَذَابِ الْحَسَنِ
وَفَاتِنَ الصَّوْتِ مِنْكَ وَذَلِكَ الْاِبْتِسَامُ ،
وَنَظْرَةَ ذَاتِ خِدَعٍ وَارِي أَذَاهَا الْغَرَامُ
بَوَاعِثُ سَوَّآتِي فَسَاءَ مِنِّي الْكَلَامُ
أَسْبُ حُظِّي وَسَعْدِي كَأَنَّهُ الْأَوْهَامُ .
شَبَابِكَ الْغَضُّ مَهْمَا نَبَتْ بِهِ الْآيَّامُ ،
قَدْ أَوْدَعَ الْيَأْسَ قَلْبِي فَشَبَّ فِيهِ الضَّرَامُ .
إِنْ كَانَ فِي الدَّمْعِ شَكٌّ مِنِّي وَكَانَ ارْتِيَابُ ،
فَذَا لِدَمْعٍ غَزِيرٍ أَجْرَاهُ مِنْكَ ارْتِيَابُ
خَزِيماً إِلَيْكَ نَائِي قَدْ كُنْتُ مَا زِلْتُ غَرَّاءُ
كَالطُّفْلِ لَمْ أُدِرْ خيراً مِنْكَ وَلَمْ أُدِرْ شَرَّاءُ
قَلْبِي كَزَهْرَةِ رَوْضٍ رَاحَتْ تَفْتَحُ خَجَرَّاءُ
فَتَحْتُهُ لَكَ رَجَا حَيْثُ الْغَرَامُ اسْتَقَرَّاءُ
قَلْبٌ بَغِيرِ حَصُونٍ نَحْمِيهِ إِنْ خَافَ مُضَرَّاءُ
لَا بَدْءَ يُخْدَعُ سَهلاً لَا بَدْءَ يُحْتَلُّ قَهَرَّاءُ
لَكِنْ مَا دَامَ فِيهِ الـ إِخْلَاصُ يَزْدَادُ طَهَرَّاءُ
فَالطُّهْرُ لِلْقَلْبِ يَكْفِي وَالْأَنْسُ بِالطُّهْرِ أُحَرَّاءُ
حَارّاً عَلَيْكَ وَسَخَطَا يَا أُمَّ حَزْنِي وَهَمِّي
يَا أُمَّ أُولَى سَقَامِي يَا أَصْلَ وَجْدِي وَغَمِّي
أَنْتِ الَّتِي مِنْ جَفَوْنِي فَجَرَّتْ عَيْنَ الدَّمْعِ
عَيْنًا وَلَا شَكَّ تَجْرِي بَغِيرِ وَقْفِ النَّبْعِ ،
تَفِيضُ مِنْ غَمُورِ جَرْحِي وَمَا لْجَرْحِي أَنْدَمَالُ
لَكِنْ فِي مَرِّ مَائِي هَذَا كَفَى الْاِغْتَسَالُ
وَفِيهِ أَنِّي سَأَلْتِي ذَكَرَاكَ - حَيْثُ الزَّوَالُ

اليرة الشعر

يا شاعري قصّر حكا
 مادام ومهمك غير يو
 لا تقضح اليوم الأخي
 فاذا احترمت الحب كذ
 ان كان فوق طبيعة ال
 غفران سوء الغير يا
 وفّر عليك الحقد ا
 واذا تعصى الصفح فاه
 قد ساد في الموتى السلا
 وكذا عواطفنا وقد
 هذى رفات القلب لم
 فاحرص ولا تمدد يدي
 لم لا ترى فيما ذكر
 غير الخيال وغير ح
 أثرى بلا جدوى مضى
 أنظن أن الله ير
 حاشا في صدمات قل
 فتفتحت وتسلكت
 والمرء تلميذ ممل
 لم يدر شيئا في الدني
 شرع شديد ظالم
 صنو القضاء وفي الوجو
 ذاك الذي يقضى عليه
 هذا وبالأوصاب تُث
 والزرع محتاج لـ

ية صراقة سواة غادر
 م ليس يلبث أن يغادر
 ر بذكر صاحبة الجرائر
 مت اذا أردت فتى العشائر
 إنسان مهما أن يكابر
 حقه مع الثوب الكبار
 ن الحقد مقراض الضائر
 س فائما النسيان غافر
 م وهم نيام في الحفائر
 أطفئ تندفن في السرائر
 تعدم راعما غير نائر
 لك إلى مضاجعها وحاذر
 ت بهول تلك القصعة
 ب مبتل بالخدعة
 في الناس حكم القدرة
 غب أن تصاب بنكبة
 بك حفظ تلك المهجة
 فيها سبيل السورة
 مه التضنى والسقم
 مادام لم يسلم الالم
 لكنّه الشرع الجمل
 د له المضاة من الازل
 سنا الحزن في يوم العباد
 رى كل لذات العباد
 رى في بلوغ الاستواء

وكذلك الانسان متنا جنة الحياة الى البكاء ،
والساق مئزرغ من اديم الارض رمزاً للسرور
ساق تطري بالندى يخفيه اكليل الزهور
أولست قلت الى انك قد شفيت من الجنون ؟
أولست شاباً ناعماً ومعرزاً أنى تكون .
قل لي وتلك مباحج ال عيش المحبب في الحياة ،
لو لم تكن بالدمع في لمت كيف كان الحال آه .
في حين منواكم على ال أعشاب في ذيل النهار ،
اذ كنت والإلف القدي هم تدبر كاسات العقار ،
قل لي وأخلص هل رفع مت الكامن إلا بعد أن ،
أحسست قدر الألس حى رحت تقتنص الزمن .
هل كنت تعشق خضرة المرعى وأصناف الزهور ؟
هل كنت تهوى صوت (بترارك)^(١) وتغريد الطيور ،
وكذا الفنون أو الطبيعية في (ميشيل)^(٢) أو (شكسبير) ،
إلم تكن آنت في ها الروح اثناء الزفير
أم كنت تدرك الانسجا م السمع في سماء السماء
وسكون ليل هادى وسكينة وخير ماء
إلم تكن جعلتك حتى الوجد تتم أو السهاد ،
متخيلاً أبدياً را حة كل روح في العباد ؟
والآن انت أما تحزن ت صبيحة كخليلة
ومتى شددت على يدي ها في حلول الهجمة ،
حيث الشباب ينم عن ذكرى هناك قصبة ،
هلاً يروعك الابتسا ثم من المهة البضة ؟
أتراك لم تذهب وإياها معاً للزفة ،

(١) بترارك — شاعر ايطالى شهر ألف كل اشعاره جانب نافورة فوكلوز تسيياً في صاحبه
الجلية (لورادي نوفي) ١٣٠٤ — ١٧٣٤ .

(٢) ميشيل أنج — رسام ايطالى وهو اعظم مصور وجد في العالم ١٤٧٥ — ١٤٦٤ .

في بطن غابٍ مزهره وعلى كئيب الفضّة ؟
 في ساحٍ صرحٍ أخضر والخور هزّ برّوعة ،
 يهديكما سنن الطرب ق بستر ليلٍ مسكت ،
 هلاًّ تري والبدر وضاً مبيد الظلمة ،
 جسماً جيلاً في ذرا عيك انثنى في ميعه ؟
 هلاًّ شعرت كما جرى قبلاً برّجسى الغبطة ؟
 هلاًّ مشيت ممثعاً في إثر تلك الغادة
 فاذنّ علام النوح والـ شكوى وذكر النعمة ،
 ولقد زها الأمل الخلد تحت أيدي الحنة ؟
 وعلام تحقد في الغرا م على شباب الخبرة ؟
 متكرّهاً المأب به أدركت أهني حالة ؟
 أئى - يا فتى لتشكر الخـود الخوّة التي ،
 أجزت دموعك إنها منحتك أنفع منحة .
 لا تشكها فالله قد أدلى بتلك المرأة ،
 لتحسن بعد غرامها سرّ المني والنعمة .
 كانت تحبك وهى قد أدّت أشقّ مهجة
 لكنّ قضى لك حبها تجرّج خام المهجة
 ففى العليمة بالحيا ة فعلمتك وولت
 وأتتك أخرى تجتنى أزهار أولى النسوة
 فأسف لها - فغرامها المنفـود حلم اليقظة
 نظرت جروحك مالها في برنّها من حيلة
 فاعلم بأنّ دموعها صدق وما من خدعة
 قد علّمتك الحبّ كـ ف يكون فاشكر واسكت .

السّاعر

حقاً تقولين فالبعضاء مائعة
 لها دخانٌ إذا مراح منتشراً
 إذن إلهة شعري الآن فاستمعي
 وثورةٌ كلها ملأى من الخطر
 في القلب رحت أحس الضيق في صدرى
 ثمّ اشهدى بعد تبرئى على قسى

وبالسماء وبالأفلاك والحُمم ،
 بالزُّهرة اضطربت في أي مضطرب ،
 تألقت فيه ما أثبتت على الظلم
 وبالطبيعة لم أحنث وبالنسم
 به المشاة بجح الليل في الأجر
 بالغاب ، بالمرج ، مكتظاً من النعم ،
 بمادة الكون لم أندم على قسمي ،
 أشلاء مجنون حب كان بالقدم ،
 ذكراه في غابر لا شك منعدم ،
 لاسم الحبيبة عذب لفظه بفمي ،
 لتبق لحظة صفح طيب عجم
 وكان عند الاهي غير منصرم
 أهدي اليك وداعاً خالداً الرُّسم
 ياربّة الشعر من حب بلا سأم

كمهدنا في ليل الصفو والنعم
 "مجنون" مطلع صبح هادي شيم
 عشقتها تقطف الأزهار في رنم
 تلك الطبيعة تنبي كلة العدم^(١)
 أطل بكر شعاع الشمس للأمم

بالعين الزرق بمنبت أعشقتها
 بجمرة الشهب تذكو في نوحها
 تشع كالدرّة العصاة في أفق
 وبالطبيعة في أقصى جلالها
 وبالضياء نقياً هادئاً هديت
 بالعشب ، بالخضرة ، المخضر جانبا
 وبالحياة على الدنيا وقوتها
 إني طردتك من وهمي وذاكرتي
 وأنت بأقصة البؤس الذي دفنت
 وانت يا من قديماً كنت حاملاً
 لأن نسيبك فالنسيان لحظة
 صفحاً - فجل غرامي بات منصرماً
 بدمعة من دموع الحب باقية
 إذن هلمي نبين ما يخالجننا

وأنشدي نعمة رواء مشجية
 وهذه نفحات الزهر عابقة
 هيأ معي أيقظي حسناء ثانية
 هيأ انظري كيف تصحو من سكينتها
 ولننصر معها لتجديد الحياة متى

ليلة ديسمبر

الشاعر

وبينا كنت تلميذاً
 أضاءت غرقي فاذا
 صيلاً أسود الثوب
 بلبيل قته أرقا
 بجانب مكتبي ألقى ،
 حزينا مشبه كاخ

بوجهٍ شاحبٍ حسنٍ
 فتحتُ صَحيفتي فتلاً
 فأن الصبحُ وهو على
 وحين بلغتُ خامسةً
 أدوس العُشبَ في غابِ
 فتيٍّ أسودُ الثوبِ
 سألتُ الشَّيخَ يهْدِينِي
 وفي يسراهُ أزهاره
 وأوماً لي بأصبعه
 ويومَ ذكرتُ أحبابي
 وأبكي بدءَ تَبريحي
 غريباً أسودَ الثوبِ
 بوجهٍ عابسٍ ساهي
 وأخرى تنفضُ سيفاً
 وردد زفرةً ومضى
 ويوماً كنتُ في عُرْسٍ
 مددتُ يدي إلى كأسٍ
 مضيّفٍ أسودِ الثوبِ
 ويخفقُ تحت سترته
 وتاجُ ذابلٍ فدنّت
 فدقَّ الكأسُ بالكأسِ
 مضى عامٌ فكانَ مَساً
 وأذكر وقتَ موتهِ
 يتيمٌ أسودُ الثوبِ
 بكى فعليه الكليلُ
 ومن آلامه ألقى
 وأدلى ثوبه القاني
 صديقٌ عشتُ أذكره
 ففي جِلِّي وفي سفرِي
 أني في ضوءِ مشكاتي
 وأعفى فوقَ راحتي
 ظننوني وابْتِساماتٍ .
 وعشرًا سرتُ في مهلٍ
 ونحت الدوحَ شبهً لي،
 أراهُ مشبهي كأخٍ
 وفي يمينه قينارة
 خفيًا الشَّيخُ من زاره
 إلى تلٍّ علا جاره
 وكنتُ بحجرتي وحدي،
 رأيتُ مؤانساً عندي
 أراهُ مشبهي كأخٍ .
 علتُ يدهُ إلى الله
 فرقَ لهيَّ الداهي
 كحلُمٍ ضائعٍ واهي .
 دعيتُ إليه للأنسِ
 فكانَ قبالي انسي
 أراهُ مشبهي كأخٍ .
 قيصمٌ في البلي قاني
 ذراعانا وحيّاني
 وإذا بالكأسِ شطرانٍ .
 حدثتُ علي سرور أبي
 وإذا بفتى تعلق بي
 أراهُ مشبهي كأخٍ .
 من البأسله والقبض
 ربابته إلى الأرضِ
 وضمَّ الميف بالعرضِ .
 وأعرفه ويعرفني
 أرى ذا الطيفَ يصحبي

ملاكًا كان أمَّ جانًا فأني كنتُ لازمني.
 ملئتُ وقد عمدتُ الى حياة أو الى حين
 (فرنسا) شئتُها مني ولا صبرى على الهون
 فزحتُ وراء آمالي لأدفع عادى البين
 ففى (يزا) لدى (الآبين) و (كولنيا) امام (الرين)
 ووادى (نيس) تتبعه (فلورنسا) تسر العين
 (بريج) فيها معاملها تشقُّ (الآلب) فى شقين
 لدى الليمون فى جنوا وفى (فبى) زها التفاح
 وبعد (الهافر) (فينسيا) و (ليدو) المرعب الارواح
 هناك الموجة الصفرا بمُشب فنانها زراح
 غياضٌ تحت أنجمها أصبتُ العين والقلبا
 ببحرٍ دائمٍ دامٍ هناك يُرخِزُ الكربا
 ملالٌ أعرجٌ قد سا ربي يستروح العُشبا
 مجاهلٌ قد ظمئتُ بها فأنيكرُها وتنكرنى
 أطاوعٌ ظلَّ آمالي وكم أعادنى زمنى
 لناسٍ كنتُ تاركهم على البهتان والفتن
 ربوعٌ كم أنا فيها بعنتُ لجهتي كفى
 ولحتُ مناحة الشكلى ونفسي فاتها إلى
 كشافة صوفها نصت فناحتُ من أذى الحيف
 فأني رحتُ للنومِ وأنتى سرتُ للموتِ
 وفى سهلٍ وفى جبلٍ خيالٌ خافت الصوتِ
 حزينٌ أسود الثوبِ أراه منسبى كالأخ
 تُرى من أنت يا هذا؟ وخطوى وفق خطواتك
 زفيرك لا أصدقه لعلك حظى الخالك
 فإذا الدمعُ تسفحه وماذا فى ابتساماتك؟
 أراك فأقبلُ القدرًا أنينى مثل أناتك

وآهى أخت آهاتك

تُرى من أنت يا هذا؟ ولست ملاكى الحامى

تُرِيدُ مَذَلَّتِي عَجَبًا وَقَدْ أَبْصَرْتَ آلَامِي
تَبِعْتُ خُطَاكَ مَذْعُورًا بِنَ عَامًا كَأَمْرِي عَامِي
أَمْبَعُوثُ وَلَا تَرْضَى مَشَارِكِي بِأَنْفَعَامِي
وَلَا فِي دَرَّةٍ آلَامِي ؟

رَأَيْتُكَ زَائِرِي اللَّيْلَةِ فَقُلْتُ الشُّؤْمُ قَدْ حَانَ
تَهَزُّ الرِّجُّ نَافِذِي وَوَحْدِي كُنْتُ سَهْرَانَا
سِرِيرِي كَانَ مَتَكًا ذَكَرْتُ عَلَيْهِ هِجْرَانَا
أَحْسُ سَرَاجَ أَبَامِي خَفُوقًا رَاحَ وَسَنَانَا
كَأَنَّ الْأُنْسَ مَا كَانَ

جَعْتُ رَسَائِلَ الْحَبِّ وَشَعْرَاتٍ مِنَ الْخَوْدِ
لَا أَسْمَعُ نِعْمَةَ الْمَاضِي وَأَذْكُرُ خَالِدَ الْعَهْدِ
بِآثَارِ مَقْدَسَةٍ يُهَيِّئُ بِإِسْمِهَا زَنْدِي
وَدَمْعُ الْقَلْبِ مَلْتَمُهُمْ عَلَيْهِ أَعْيَنِي مُتَنَدِي

وَتَنَكَّرُهُ يَوْمَ عِيدِ

هَنَاءُ رَاحَ مَا أَبْقَى مِنَ التَّعْمَى سِوَى الْأَثَرِ
لَقَافَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ وَأَبْيَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ
قَتَّهْتُ بِيحَرَ أَوْهَامِي غَرِيقَ الْهَمِّ وَالْفَكْرِ
وَأَبْجَحْتُ لَا أَرَى أَحَدًا فَنَحْتُ عَلَى هَوَى عِطْرِ

يَدِ الْقَدَرِ صَرِيعٍ فِي

خَتَمْتُ بِأَسْوَدِ الشَّمْعِ عَلَى آثَارِ مِنْ أَهْوَى
وَعَدْتُ بِهَا لِمَوْصِعِهَا بِكَيِّآ آلَفِ النُّجُوى
مِهَابَ الضَّعْفِ وَالْكِبَرِ سَيَحْرُمُ قَلْبُكَ السَّلَوى
دَعَى التَّضَلُّيلَ كَمْ دَمْعًا سَكَبْتُ مَعِيَ وَكَمْ شَكْوَى

أُحِبُّكَ كَانَ أَمْ دَعْوَى ؟

أَفِيضِي أَنَّهُ وَجُوى فَفِيكَ الْوَهْمُ غَدَارُ
وَدَاعًا. وَاحْصِرِي السَّاعَا تِ انْ شَطَطَتْ بِنَا الدَّارُ
فَبَيْنِي وَازْدَهَى بِالْكِبَرِ انْ الْكِبَرُ غَرَارُ
وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ رَحْبًا إِذَا سَكَنَتْهُ أَكْدَارُ،

فنارك فوقها نار
وبعداً فالطبيعة قد قضت أن لا تكملك
ملك الحسن يا غفلى وليس الصفح خلّتك
فبني لست أفقد كل شيء حين أفقدك
وذري حبنا في الرّيح مهما كان طال بك
إذا شاءت صبايتك
ولكنني أرى شبحاً بطيئاً دبّ في الليل
وطيفاً في الستار نوى وأقبل حائماً حولي
فإن ذا أنت يا صفراً يا مسودّة الحُلل
تري هل صورتي انعكست على المرآة؟ واخبي
لعلّ الوهم خيل لي
ألا من أنت يا طيف الـ شباب فلم تذر شيئاً؟
أجب - لمّ كلما أزمه ت نأياً تبتغي اللقيا؟
ألا من أنت يا ضيف الـ هموم معي المدى يحيا؟
فألك بي أذا حزني أبات الهمم مقضيا
عليك معي على الدنيا؟

الطيف

أخي مهلاً - أبوك أبي
أعيش ولا أرى صحبي
فلم أعرف لكم خطواً
ولست إلاهاً أو جانا
متى شبّهتني بأخ
وأثوى إن أذاك المولى
وقلبك لي من المولى
اغشك فنادني إنّي
ولا تلمس يدك يدي
ولست ملاكك الحارس
ولست بحظك العابس
كأنّي في الدني هاجس
فقد ناديتني باسمي
ومعك أعيش من قديم
ت فوق القبر في الندم
فإن نزلت بك الشدة
لعونك في الأسي عده
أخي - إنني أنا (الوحده)

(١) وداع هكتور

مقطوعة للشاعر الألماني شلر (Schiller)

نقلها الى العربية الدكتور علي العناني ، طبق الاصل الالماني

اندرومخة (٢)

أريد هكتور نأياً دائماً ،
حيث أخيل (٣) بيد عاتية هاجماً
يقدم لباتروكلس (٤) قرباناً رهيباً ؟
من ذا يكون لطفلك أديباً ،
يعلمه الرماية وتقديس الارباب
إذا ابتلعك الاركس (٥) الياب .

هكتور

زوجي الوفية ، ارقأى الدمع !
فشوقى الى الوغى حديد اللدغ ،
وهذى الذراع حتى يبرجاموس (٦)
مدافعاً عن موقد الآلهة الأُم من

- (١) Hektor هو ابن ملك طروادة والقائد الاعظم لجيش أبيه ضد الجيش الاغريق في الحرب المعروفة بحرب طروادة ، يودع زوجه اندرومخة عند خروجه للحرب .
(٢) Andromache زوج هكتور . (٣) Achill أكبر أبطال الجيش اليوناني في حرب طروادة . (٤) Patroklos من أبطال اليونان في حرب طروادة وهو صديق أخيل ومن أجله وبثأثيره تقدم أخيل للمقاتلة . (٥) Orkus دار الظلال (دار الآخرة) الواقعة تحت الأرض وتسمى أيضاً هادس (Hades) وترتاروس (Tartaros) واربوس (Erebus) . (٦) Pergamus بلاد بروجام في شمال آسيا الغربي الى الجنوب من طروادة وقاعدتها بروجامون ، واليها تنسب الرقوق وهي الجلود الرقيقة التي تتخذ للكتابة ويعرف بالاسم بروجامنت .



افريدريخ شالر

أموت ، وحامياً للوطن
أهوى الى اعماق استيكوس^(١) .

اندروخة

الى الابد لا أسمع ترنان سلاحك ،
ولقني تبقى دروعك في مراحك ،
ايرياموس^(٢) بيت البطولة العظمى انقطر .

(١) Styxus أو Styx نهر الرعب والظلام الموصل الى عالم الظلال .

(٢) Primas ملك طراودة ووالد هكتور .

أنت صائر حيث لا نهار يلعب ،
يبكيك كوكيتوس^(١) والمكان بلقع ،
وحبك في نهر لیتی^(٢) يندثر .

هكتور

كل أشواق وكل فكري .
في نهر لیتی سوف تجری ،
ولكن حي اليك لا يفوت .
مه ! العدو لدى الاسوار قريب .
قلديني السيف وليغادرك النحيب !
سحب هكتور - في لیتی - لا يموت .



مرثية

﴿ من أوائل شعر جون ملتون ﴾

مترجمة عن الانكليزية

هاتوا الزهور التي تذوي إذا ثركت	والورد أبيضه والأحمر القاني
وكل ريحانة خضراء يانعة	وكل عود ندى الزهر فينان
والزجس الغض مبيضاً ومتمتعاً	مثل العيون عليها دمع أحزان
عاتوا البنفسج بحني رأسه حزناً	كأن أطرافه أطراف أسوان
والياسمين الذي دل الشجوب به	على زهاده هذا العالم القاني
صعوا الأزهير اكليلاً على جدت	ثوى به خير أحيائي وخلاني

(١) Kokitos نهر الضجيج أو العويل والبكاء ، وهو أحد الانهار الموصلة الى دار الظلال (٢) Lethe نهر النسيان يشرب منه الموتى فينسون ما كانوا عليه في الدنيا من ألم وعناء وضيق .

ملاحظة :- هذا نوع من الشعر الاكلاسيك الحديث تعرف فيه مقدار تأثره بالادب اليوناني . وأني لك فهمه إذا كنت غير مطلع على أدب اليونان ؟



عبد اللطيف النشار

درع القلب

مترجمة عن شكسبير

أقوى الدُّرُوعِ فُؤَادٌ لَا وَصُومَ بِهِ وَصَاحِبُ الْحَقِّ يَوْمَ الرُّوْعِ مَعْصُومٌ
وَلَا يَفِي الزُّرْدَةُ الْمَجْبُوكَ مُضْطَرِباً ضَمِيرُهُ بِسَوَادِ الظُّلْمِ مُوسُومٌ

تجمل

مترجمة عن لورد بيكونسفيلد (دذرائيلي)

كَفَكَفْ دُمُوعَكَ لَا تَعْرَبْ بِوَادِرِهَا عَمَّا بَقَلْبِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ شَجَنِ
وَإِنْ لَقِيتَ الَّتِي تَهْوَى فَكُنْ مَرِحاً وَفِي فُؤَادِكَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَزَنِ
أَكْتَمْ حَذَارَكَ مِنْ بَيْنِ سَوَاقِعِهِ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَنْ تَنَائِيَ مَدَى الزَّمَنِ

نسب

مترجة عن لورد نيسون

لا أرى النبل أن تكون حسيباً رقة القلب تفضل التيجاناً
وغنى عن أن يُعبدَ فلاناً وفلاناً من كان أرفع شأننا
من يكون الإيمان بعض سجا ياه غنى عن أن يزيد يئاناً
عبر اللطيف الفسار

ما صنعت الآن فيها

لدام مارسلين ديسبور فالور
(تعريب اسماعيل مري الدهشان)

كان لي عندك قلبي وأنا قلبك عندي
بدلاً قلب بقلب عوضاً سعدت بسعد
قلبك استرجعت مني فانا من غير لب
قلبك استرجعت لكن أنا قد ضيعت قلبي
تلك الاوراق والزهرة بل ذات الثمار
تلك الاوراق والزهرة في لون البهار
ما صنعت الآن فيها حاكمي النائي الجليل
ما صنعت الآن معها من جيل يا جميل
مثل طفل مستكين حرم الام الودود
مثل طفل مستكين ماله حمام يذود
مقتنى أبلي غراماً جاء بالعيش المرير
مقتنى اضمر جداً ويرى الله الضمير



اسماعيل سرى الدهشان

يصبح المرء وحيدا	كيف تدري رب يوم
شاء صباً ان يعودا	كيف تدري رب يوم
حيث لم تلق الجواب	سوف تأتيني تنادى
فترى الوهم الكذاب	سوف تأتيني تنادى
أسفاً تطرق بابي	بقوى الحلم ستأتى
رب حلم كالسراب	مثل ما كنت محباً
(هى ماتت من زمن)	واذن تلقى جواباً:
من يسرى عنك من؟	خبره يصميك لكن

اسماعيل سرى الدهشان

عُمَرَيَا تَفْسِرْ جِرَالِدَ

ترجمة ابوشادى

(كان من حظنا فى العام الماضى بفضل معاونة « رابطة الأدب الجديد » نشر «رباعيات عمر الخيام» نظماً اعتماداً على ترجمة اوهاوى النرية من الأصل الفارسى، ويطيب لنا الآن أن نذيع تباعاً هذه الترجمة عن الانجليزية . وقد أسميناها «عمریات فتزجرالد» لأن الأديب الانجليزي ادوارد فتزجرالد نصرّف كثيراً فى النقل فوجب اشتراكه فى نسبة هذه الرباعيات . ولن يفوتنا تزيينها بالصور الفنية مع التعقيب عليها بالشروح الوافية فيما بعد . وقد التزمنا الترجمة الدقيقة ونفس البحر المعهود فى الرباعيات الفارسية — المحرر)

(١)

قَمِّ ! فَانْ الشَّمْسَ الَّتِي غَزَتْ النُّجُومَ فَأَقْصَتْهُ عَنْ تَحَالِ الْمَاءِ
سَاقَتْ اللَّيْلَ مِثْلَهُ مِنْ مَمَاءِ فَأَصَابَ الْبَرْوجَ سَهْمُ الضِّيَاءِ !

(٢)

قَبْلَمَا مَاتَ كَاذِبُ الْفَجْرِ خَالَتْ
« حِينَا الْمَيْكَلُ الْمُهَيَّبُ يَدْعُو
أَذُنِي صَوْتِ مَنْ ينادي بِحَانِ :
لَمْ يُعْفَى عَنْهُ أَخُو الْإِيمَانِ ؟ »

(٣)

حِينَا الدَّيْكَ صَاحَ ، صَاحَ الْأَلَى كَا
« أَنْتَ تَدْرِي كَمْ مِنْ قَلِيلٍ سَتَنْجَى
نَوَا أَمَامَ الْحَمَارَةِ : « افْتَحْ وَأَسْرِعْ ! »
وَمَتَى تَنْقِضِي فِهْبَاتَ تَرْجِعْ ! »

(٤)

جَدَّدَ الشُّوقَ ذَلِكَ النَّيْرُوزُ
يَدُ (مُوسَى) الْبَيْضَاءِ مَدَّتْ عَلَى الْعَصَا
وَمَضَى لَاعْتِرَالِ النَّابِئِ النَّفْسُ
نِ ، وَ (عِيسَى) مِنَ التَّرَى يَتَنَفَّسُ !

(٥)

(إِزْمُ) قَدْ مَضَتْ بِجَنَّةٍ وَزْدِ وَتَوَلَّى (جَشِيدُ) وَالْإِيرِقُ
وَتَبَقَّتْ فِي الْكَرْمِ يَاقُوتَةٌ تَزْ هُوَ ، وَمِنْ مَائِهِ جِنَانٌ تُفِيقُ

(٦)

فَمُ (دَاوُود) مُطْبِقٌ فَاسْتَعْضَنَّا فَهَلَوِيَّ الْغَنَاءُ - شَدَوُ الْهَرَارِ
«السَّلَافُ السَّلَافُ» صَاحِدِي الْوَرْدِ لِيَبْدُو بِجَدِّهِ الْإِحْرَارُ !

(٧)

إِمْلَأُ الْكَأْسَ ثُمَّ أَلْقِ بِنَارِ (لِلرَّبِيعِ) تَوْبَ (الْفَتَاءِ) الْفَارِ
ذَاكَ طَيْرُ الرِّمَانِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا لَا قَلِيلٌ لِيَطِيرِهِ - وَهُوَ طَائِرُ !

(٨)

وَسَوَاءٌ فِي (نَيْسَبُور) وَ (بَابِلْ) وَسَوَاءٌ فَاضَتْ بِحُلُوٍّ وَصْرُ
فَمَلَأُ الْحَيَاةَ فِي دَرْ سَائِلْ مِثْلُ أَوْرَاقِهَا يَنْثُرُ وَنَثْرُ

(٩)

قُلْتُ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ أَلْفُ وَزْدِ ذَاكَ حَقٌّ ، فَأَيْنَ وَزْدُ لَأُمْسِ ؟
إِنَّ بَدْءَ الصَّيْفِ الَّذِي يَجْلِبُ الْوَرْدُ دَ (بِجْمَشِيدِ) مِثْلُ (كِكْبَادِ) يُنْمِئِي

(١٠)

فَلْتَدْعُهُمْ يَعْضُونَ مَا شَاءَ نُنَا نَحْ نُ (بِكِكْبَادِ) أَوْ (بِحُشْرُو) الْعِظَائِمِ
وَلْتَدْعُ (زَالِ) مِثْلَ (رُسْتَمِ) فِي السُّعَةِ طِ وَفِي جُودِهِ الْمُرَحَّبِ (حَاتَمِ) !





الحنين

(الحنين المِلْحُ قد يتجسّد شخصاً)

أُحسّي يعذبّني ويسيني
كيف الشفاء ولم يعد بيدي
أغدو كما أهوى أفصلها
أبني الهدوء - ولا هدوء وفي
يحتاج إن لجّ الحنين به
ويظلّ يضرب في أضالعه
ويج الحنين وما يجرّني
ربّيته طفلاً بذلت له
فاليوم لما اشتدّ ساعده
لم يرض غير شبيتي ودمي
كم ليلة ليلاء يتبعني
ألفي له همساً يخاطبني
متفصّاً ناراً أحسّ بها
ويضنّنا الليل العظيم ، وما

شوقٌ طغى طغيان مجنون !
الا أضاليلٌ تداويني ؟ !
وأحوكها خدعاً تنسيني !
صدرى معابٌ غير مأمون
وبنّ فيه أين مطعون
وكانها قضبان مسجون !
من مُرّة ويبيت يسقيني !
ما شاء من خفض ومن لين
ورباً كنوّار البساتين
زاداً يعيش به ويفنّيني !
لا يوتضى خلاً له مدوني
وأرى له ظلاً يماشيني
وكانها لفح البراكين
كالليل مأوى للمساكين !

قلبي !

قلبي . . . ، وما قلبي سوى نعمة
 أغنى بها الليلُ زماناً على
 حتى إذا الفجرُ أتى دَوْرُهُ
 وراح مُيلقي فوقها لَحْنَهُ
 حتى إذا جاشتْ بالأحانه
 تقطعتْ أوتارُهُ مثلما
 فشردتْ في الجوِّ أصداءهُ
 فكان قلبي . . . فاممى رَغَمَ ما
 تضيع في أصوات مَنْ يَنْعُقُونَ
 قيثارةً يَجْثُو لديها السكونُ
 تسلم الأوتارَ يَمْنُ يمين
 والكونُ مُصغِرٌ ذاهلٌ في فتونِ
 آهائِهِ من كلرات الشجونِ
 تقطع الإِصْصارُ غَضَّ الغصونِ
 وضاع في الصبحِ بديعُ الرنينِ
 يضيحُ في الآفاق . . . هل تسمعين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي سوى دَمْعَةٍ
 في مُعزلةٍ لم يعرفِ الناسُ مَنْ
 وهل يُحِسُّ الناسُ في أُنْسِهِمْ
 تَرَقَّرَتْ بين الجفون التي
 أن ترقبَ الأيام في مرَّها
 فكان قلبي . . . دَمْعَةٌ أشرقتْ
 فبادليني مثلها دَمْعَةً
 جالت بعيني عاشقٍ ، أو حزينٍ
 يبكي بها من زُمرَةٍ البائسينِ
 آلامنا ، والناسُ في الضاحكين ؟
 قضى عليها السُّهْدُ في كلِّ حينٍ
 وهل غفا يوماً رقيبٌ أمين ؟
 ولم تزل رفرقةً في الجفونِ
 تضيء مثل النجم . . . هل تدرفين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي ؟ ! هل تعرفين ؟
 لا نعمة تمضي . . . ، ولا دَمْعَةٌ
 فراقبها ، واقراء عند ما
 سطورُ أيامٍ على صفحَةٍ
 فاستخلصها من كتاب الأسي
 جهلته حقاً . . . فإذا يكون ؟
 تنجف . . . ، لكن ومضةً في دُجُونِ
 تضيء ما تكتب أيدي الشجونِ
 من خالص العمر ممّضت في أنينٍ
 ورددي بالله ما تقرأين . . . !

حسن كامل الصيرفي

وصف

في هذه الخطرات والانعام
يتأمل الهاوى ويهوى الظام
حدّ من الاحزان والآلام
من كل فتان ومن بؤس
صوّره من الانعام والإلهام
كسيل رقصك في خلال ظلام
ويثبت في النور الطروب أمامي
وتفتني للحب والأحلام
فالفرح مخلوق لعيش دوام
كتجمع الاشواق للآتيام
سبح العواطف حول شمس غرام
من هذه الالوان للأيام
منها الشفاء والنفّاد الدامي
عذب الدواء الجرحى الملتام
ديناً عليّ، فهل رضىت هيامي ؟

ناشدت وصفك حين وصفك نام
تأمل الاحلام في عينك ما
دنيا من النعم التي ما حدّها
عودي الى رقص الشباب بخفة
وتفتني بالوضع في صوّر لها
وتدفقي نغماً يسيل مع المني
صوت تحنّ له ملائكة السما
غنيّ وغنيّ ، وارقصي وتبممي
أنت المؤمّرة العريضة دائماً
تجمع الذات حولك معرضاً
وتدور حولك للخيال سواج
لا عاش من لم يغتم بك لذة
قطفت لوجداني الحزين صباي
وأخذت أنظر ثم أنظر ناهلاً
حتى شفيّت ، فكان وصفك هكذا

أحمد زكي أبو سادي





الشراع

شعر مطلق^(١)

جلست ذات مساءً مرسلًا بصرى
الى هذه الآفاق وهى بواسم
وتوقد النار فى عزمى وفى فكرى
عواطف صدرى، ألهن مضارم

هدأ البحر رحيباً يملأ العين جلالاً
وصفاً الآفاق ومالت شمسهُ تنو دلالاً
وبدا فيه شراع
كخيال من بعيد يتمشى
فى بساطٍ مانحٍ من نسج عُشب
أو حمام لم يجد فى الروض عُشاً
فهو فى خوفٍ ورعب

(١) الشعر المطلق أو الشعر الحر غير الشعر المنثور لأن نثر الشعر إنما هو افتكاكه من قيود الوزن والقافية . فان حفظت القافية صار هذا الشعر نثراً مسجعاً، وكتبنا الأدبية طائفة بالنثر المسجع . اما الشعر المطلق فذهب في الاحتفاظ بالوزن فقط . اما القافية فقد اختلفوا في ابقائها أو اغفالها ، وقد آثرنا ابقائها فى هذه القصيدة . وإن كل شطر من هذه القصيدة يرجع الى مثله من محور الشعر أو من مجزئتها . وقد تنفر الاذن من مثل هذه القصيدة فى بادىء الامر من تناكر الاوزان والتفاعيل ولكن من يتلو القصيدة مرتين لا يلبث ان تجميع اذنه بحكم التكرار نغمة الوزن المفقودة . وفى هذه القصيدة ابيات تامة أو حتها المناسبة — الناظم.

إِنَّهُ غَيْمَةٌ سَرَتْ فِي سَمَاءٍ
 قَدْ صَفَتْ زُرْقَتُهَا
 لَكِنَّا هَذَا جَنَاحُ طَائِرٍ
 مَرْفُوفٍ فِي مَلْعَبِ الضِّيَاءِ
 يَجْرُ زَوْقًا عَلَى الدَّامَاءِ
 وَالشَّمْسُ فِي الْإِفْقِ بَدَتْ صَفْحَتَهَا
 أَكْبَرَ يَاقُوتَةٍ كَثَرِ فَخْرِهِ

وَقَفْتُ وَرَاءَ غَمَامَةٍ بَيضاء
 شَفَافَةٍ كَالْبَرْقِ الشَّقَافِ
 سَكَبْتُ أَشْعَةً نُورِهَا فِي الْمَاءِ
 فَكَأَنَّمَا عَمِدُ الْعَقِيقِ طَوَافِي
 حَمَلْتُ قُصُورَ مَدِينَةٍ غَنَاءِ
 مِنْهَا بَوَادِي السَّنَا وَخَوَافِ
 وَالنَّارُ شَامِلَةٌ لِسُكْلِ بِنَائِ
 مَتَوَقِّدٍ خَلْفَ الْغَمَامِ الصَّافِي
 تَرْسُلُ الْعَيْنُ لِحَظِّهَا لِاخْتِرَاقِ
 ذَلِكَ الْغَيْمِ وَهُوَ فِي إِيرَاقِ
 شَاهِدٌ حَالِ بَلَدَةٍ فِي احْتِرَاقِ !

نَزَلَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ
 فِي مَجَالِي الْخِيَلَاءِ
 تَتَهَادَى كَعُرُوسٍ لِبَسَتْ نُوبَ الْحِيَاءِ
 أَشْعَتْهَا فِي الْمَاءِ حَيَّاتٌ عُقْيَانِ
 قَدْ انْسَبَنَ فِيهِ لِاعْبَاتٍ إِلَى آتِ
 ثُمَّ غَابَتْ كَأَنَّمَا رَسَبَ الْجُرْمُ فَمَا أَطْفَأَتْهُ هَذِي الْمِيَاهُ
 لَبِثَ الْإِفْقُ قَانِيًا يَتَجَلَّى مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ فِيهِ الْإِلَهُ !

والشراع الخفيف في حَيْرَتِه

ليس يدرى

أين يسرى

والظلام البهيم في مِرْدَنَتِه

هم بالوقع كَفَتَر

لامتزع إذا الشراع السائر

في فياق الماء

قبلك الاقوام فيها سافروا

واستقروا في الفناء !

فاذا الاعصار في الماء كين

تَوَّوْهمَ فَرَضَهُ ميناؤ. أمين

لعزاء الأهل والمرقبين

ولكنه كَبَّتْ الزورق

نسرُ وسوفَ بهم نلحق

سافروا لم يعرفوا طَيِّبَتِهِم

وَهُم في عرض هذا البحر لم

غَرِمُوا لم يأتِ عنهم خَبَرُ

ألا إنا مثلهم في الحياة

نسيرُ الهوينا ، ولكننا

طلعَ النجمُ كما ينسمُ

فغرُ حسناء ابتسام الأمل

فكان الحب فيه ينجلي

عن منى فانتِ نفس الخلى

كلُّ نفسٍ كماء تُعَسلى

وبها الآمالُ هذى الانجمُ

وعلى الأفق بهارُ

قامَ لما ودَّعَ الليلَ النهارُ

أي هذا الشراعُ حمبكَ جوباً

معدُ إلى أيِّ مبيتٍ قَرُوباً

وانتزعْ عنك كساءَ الليلِ ثوباً

شعُوباً

تحتك اللجةُ السحيقةُ تدوى

فوك اللانهايةُ الا بديه
واما مك الأفقُ البعيدُ يضلُّ
في فهمه المتفكر المتأمل
أنت كالأنجم تهوى
أنت كالأغصن تزدوى
أو الزهر قد أفقدته السوم راحة الأرج العبهريّة !

لقد ضرب الظلام على البرايا
مرادقةً فرموت النجوم
كما تشتت في العمر الزايا
كتنيد هل البصائر والعلوم
فاذا الماء بساط أسود
وإذا الأفق متار أربد
والريح رفرفة الساعات طائفة
الى حيث لا ترجع
والماء ذوب أمان النفس فائرة
الى ربها تضرع
أين الشراع فانه لا ينظر
كذلك يتأذى الطيف بعد طروق
فيستتراني بالليل العميق !

**

ألا يا شرعا في الظلام يسير
كهتك هي والحياة مسير
ذهبت فما أدري... كزورق الذي
أخذت به مستعجلاً كل مأخذ
أمامي آفاق الحياة بعيدة
بلينا جميعا وهي غر جديدة

أبقى سائرَ إلى الغيوبِ

ونبقى كاطلمين على الغيوبِ

ولكنَّ مجماً في السماءِ يُنيرُ

عليه تسيرُ

فكيفَ إليه تصيرُ

كنجمي هذا النجمُ يشرقُ زاهراً

هي غاية أرمى إليها سائرًا

حائرًا

في دُجى الليالي

ولا أبالي

بما بي قد صَنَعَنَ على التَّوَالِي

قد اسودَّتِ الدنيا ولا نورَ أهدى به وتولاني أسيَّ وزاعُ

حياةُ الوري كالبحرِ لا منتهى له وحُبِّي على بحرِ الحياةِ شراعُ

فليل سُبُوب

(نرحّب كلَّ الترحيب بصياغة هذه القصيدة الى جانب روحها الفنية الممتعة . ولا تقول هذا مجاملةً فليس للمجاملة سبيلٌ الى هذه المجلة ، وإنما يرجع تقديرنا للشعر الحرّ free verse الى سنوات مضت — راجع « مختار وحي العام » ص ٤٤ — وفي اعتقادنا أنَّ الشعر العربي أحوج ما يكون الآن الى الشعر الحر والى الشعر المرسل blank verse إذا أردنا أن نهض به نهضةً حقيقيةً لاسيما في مجال القصص والتمثيل — المحرر) .



فلسفة العبرات

يَسْقُطُ الْجُنْدِيُّ فِي الْهَيْجَا قَتِيلٌ فَتَرَى الدَّمْعَ بَعَيْنِهِ يَسِيلُ
تَرَكَ الْكُونُ مُقِرًّا بِالْجِيلِ وَلِسَانُ الدَّهْرِ بِالشُّكْرِ كَفِيلُ
فَلِمَ الدَّمْعُ يَسِيلُ ؟



طلبة محمد عبده

وَيَحْيِيكَ صَدِيقُ رَاحِلٍ صَادِقُ الْوَدِّ وَفِي الْعَهْدِ
فَتَرَى الدَّمْعَ وَقَدْ رَوَى الْخُدُودَ عَنْ قَرِيبٍ بِسَلَامٍ سَيَعُودُ
فَلِمَ الدَّمْعُ يَسِيلُ ؟
وَيَلَاقِيكَ حَبِيبُ قَادِمٍ كُنْتَ بِالْأُمْسِ إِلَيْهِ فِي اشْتِيَاقٍ
فَيَفِضُ الدَّمْعُ إِبْرَانَ التَّلَاقِ أَطْفِئِ الشُّوقَ وَقَدْ زَالَ الْفِرَاقُ
فَلِمَ الدَّمْعُ يَسِيلُ ؟
وَتَرَى الْإِمَامَ عَلَى قَبْرِ ابْنِهَا تَسْكِبُ الدَّمْعَ وَفِي الدَّمْعِ حَيَاةُ
إِنَّمَا الْمَوْتُ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ وَمَمَاتِ الْجَسْمُ بَعْدَ وَنَجَاهُ
فَلِمَ الدَّمْعُ يَسِيلُ ؟

طلبة محمد عبده

الشعاع الخائب

لاح لي من جانب الأفق شعاعٌ بينما أخط في داجي الظلام
في صحاري اليأس أسرى في ارتياحٍ حيث تبدو موحشات كالرجام

حيث يسرى الهولُ فيها واجماً !

ويطوف الرعبُ فيها حائماً !

والفناء القفرُ يبدو جائعاً !

وترى الأشباح في رأس التلاع كالعالي أو كاشباح الحمام
فاغرات تنهش الابتلاع تنهش اللحم وتفري في العظام

فتلفت على الضوء يلوح منلما تلمع عين الساحر
أو كما تهمس في الأجداث روح أو كمعنى شارد في الخاطر !

قد تلفت بقلب مستطار

طلما رجى نباشير النهار

شفة الذعر وأضناه العشار

ثم ماذا ؟ ... ثم قد ساد الحلك فجأة ، والقبس الهادي حبا
ثم أحسست بدقات الفلك لاهتات تراخي تعباً

رجفة الخائف أضناه العياء

وهو يعدو واجفاً عدو الطلاء

حينما يدركها غولُ الفناء

وإذا قلبي خفوق مرنبك ليس يدرى خلاص سببا
حوله الظلمة في أي سلك حيث يتسى الهاربون الهرباً !



سيد قطب

قلتُ : ماذا ؟ قال لي رجُّعُ الصَّدَى : لا تقلُ : ماذا ، ولا تسألُ علماً ؟
 ها هنا وادي المنايا والرَّدَى حيثُ يطوي الضوء فيه والظلاما
 ها هنا تتوي الأمانى ، ها هنا
 فى مهاوى اليأسِ ، فى كهفِ الفنا
 كلُّ شىءٍ هالكٌ ، حتى أنا ...

ثم ضاع الصوتُ يَفنى بَدَدًا وتلاشى ، تاركًا منه النامًا
 وإذا بي صرتُ وحيدى مُفَرَّدًا لا أرى شيئًا ولا أذرى إلما

سير قطب



الحياة

(استعراض للحياة في شارع)

جَلَسْتُ يَوْمًا حِينَ حَلَّ الْمَسَاءُ وَقَدْ مَضَى يَوْمِي بِلَا مُؤْنِسٍ
أُرِيحُ أَقْدَامًا وَهَتَّ مِنْ عِبَاهُ وَأُرْقُبُ الْعَالَمَ مِنْ مَجْلِسِي

أَرْقُبُهُ ، يَأْكُدُّ هَذَا الرَّقِيبُ فِي طَيْبِ الْكَوْنِ وَفِي بَاطِلِهِ
وَمَا يُبَالِي ذَا الْخُضْمِ الْعَجِيبُ بِنَظِيرِ يَرْقُبُ فِي سَاحِلِهِ

سَيِّانٌ مَا أَجْهَلُ أَوْ أَعْلَمُ مِنْ غَامِضِ اللَّيْلِ وَلُغْزِ النَّهَارِ
سَيَسْتَمِرُّ الْمَسْرَحُ الْأَعْظَمُ رَوَايَةً طَالَتْ ، وَأَيْنَ السَّتَارِ ؟

عَيَّيْتُ بِالْدُّنْيَا وَأَسْرَارَهَا وَمَا اجْتَبَأَ فِي صُنُوفِ الرَّمَالِ
أَنْشُدَ فِي رَائِعِ أَنْوَارِهَا رَشْدًا فَا أَغْنِ إِلَّا الضُّلَّالِ

أَغْمَضْتُ عَيْنِي دُونَهَا خَائِفًا مُبْتَغِيًا لِي رَحْمَةً فِي الظَّلَامِ
فَصَاحَ بِي صَاحُهَا هَائِفًا كَأَنَّمَا يَوْفُظُنِي مِنْ مَنَامٍ :

أَنْتِ امْرَأْتُ تَرْجَحُ تَحْتَ الضُّنَى لَمْ يُبْقِ مِنْكَ الدَّهْرُ إِلَّا عِنْدًا
وَكُلُّ مَا تَلْمَحُهُ مِنْ سَنَا يَهْزَأُ بِالْجُدْوَةِ حَلْفَ الرَّمَادِ

وَكُلُّ مَا مُتَبَصَّرُهُ مِنْ قُوَى تَدْوِي دَوَى الرِّيحِ عِنْدَ الْهُسُوبِ
يَعْجَبُ مِنْ مَبْتَسِّرٍ قَدْ تَوَى بِرَنُو إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ الْغُرُوبِ

أَنْظُرُ أَيْ تَجِدُ شَتَّى مَعَانِي الْجَمَالِ مُنْبَثَّةً فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
أَلَا تَرَى فِي كُلِّ هَذَا الْجَلَالِ غَيْرَ نَذِيرٍ . طَالِعِ بِالْفَنَاءِ ؟

كَمْ غَادَةٍ بَيْنَ الْعُتْبَا وَالشَّبَابِ تَأْتِقُ الصَّانِعُ فِي مُصْنَعِهَا
تَخْطُرُ وَالْأَنْظَارُ تَحْدُو الرَّكَابِ وَلَفْظَةُ الْإِعْجَابِ فِي مَتْنِهَا !

وَرَبْعًا سَارَ إِلَى جَنْبِهَا مُمَدَّلَةٌ لَيْسَ يَبَالِي الرَّقِيبُ
يَعْمَى شَدِيدَ الْعُجْبِ فِي قُرْبِهَا إِذْ رَاحَ يُولِيهَا ذِرَاعَ الْحَبِيبِ

وَانْظُرْ إِلَى سَيَّارَةٍ كَالْأَجَلِ مَجْنُونَةٍ لَيْسَتْ تُبَالِي الرَّحَامِ
هَذَا الرَّذَى الْجَارِي أَخْتَرَعَ الرَّجُلُ هَلْ بَعْدَ صَنْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ يُرَامُ ؟

وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْقَوَى الْجَسَدِ الْبَاتِرِ الْعِزْمِ الشَّدِيدِ الْكِفَاحِ
قَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ فَخِيَ الْجِلْدَ فِي صَابِرٍ يَدَّأَبُ مِنْذُ الصَّبَاحِ

أَجَبْتُ : يَا دُنْيَايَ مَنْ تَحْدَعِينَ ؟ أَنِي أَمْرٌ ضَاقَ بِهِذَا الْخُدَاعُ !
مَزَّقْتَ عَن عَيْشِي هَنَى السَّنِينَ لِأَنِّي مَزَّقْتُ عَنْكَ الْقِنَاعُ !

أَنْ الْجَمَالَ السَّاحِرَ الْفَاتِنَا يَا وَجْهَهُ حِينَ تَغِيرُ الْفُضُونُ
وَيَعْبَثُ الدَّهْرُ بِمَحَلِّ الْجَنَى وَتَسْتَرْ الصَّبْغَةُ أَثَمَ السَّنِينَ !

وَهَاتِهِ السَّيَّارَةَ الْعَاتِيَةَ وَرُثْمَهَا الْجِبَارُ كَالْبَرْقِ سَارُ
مَا هِيَ إِلَّا شَعْلٌ فَنِيهِ نَصِيحُهَا مِثْلُ شِعَاعِ النَّهَارِ

وَارْحَمْتَهُ لِلْقَوَى الصَّبُورِ يَقْضِي الْإِلَهَى فِي جِهَادٍ سَخِيفِ
وَكَيْفَ لَا إِبْكِي لَكُدْحِ الْفَقِيرِ أَقْصَى مَنَاهُ أَنْ يَنَالَ الرِّغِيفِ ؟

كم صحتُ إذ أبصرتُ هذا الجهادَ وميسمُ الدلة فوقَ الجباهِ
يا حسرتنا مما يلاقى العبادُ أكلُ هذا في سبيلِ الحياةِ ١٢

وفي سبيلِ الزادِ والمأكلِ غلامُ صدرِ الأرضِ إعوالاً
كم يسخرُ النجمُ بنا من علٍ وكُم يرانا الله أطفالاً ١٣

يا ربَّ غفرانك إنا صفارُ ندبٍ في الأرضِ ديبِ الغرورِ
نسحبُ في الدنيا ذبولةَ الصفارِ والشيبُ تأديبُ لنا والقبورُ ١٤

ابراهيم نامي



الدموع الرخيصة

أخي ! إذا سمعتَ عويلَ بالكِ
لتنفعه إذا ما كنتَ برّاً
أخي ! إذا سمعتَ أنينَ شاكٍ
فأنك إن صممتَ به جيلاً
أخي ! إذا رأيتَ فتىً بشوشاً
أحقُّ الناسِ بالأعوانِ مَنْ لم
ولم يؤلمَ مسامعَ مَنْ يراهُ
فلا تحزنْ عليه وامتنه
به فاعنفْ عليه وإنْ أعتَه
فلا تعطفْ عليه ولا تُعنه
تلاقِ الشرَّ كلَّ الشرِّ منه
بيّنتَ الأسى فيه قصتهُ
تدسسهُ الدُموعُ ولم تشنه
بشكوى لا عجز لا مُبدَّ منه

عبر اللطيف الفسار

في حضرة الأرواح

أيها الدارُ التي كنتُ قديماً أتلقَى الوحيَ عنها والنسيماً
إنَّ همساً لم يزل فيك مقيماً بينما أهولكِ قد صاروا رميماً

همسُ إنسيٍّ هنا أم همسُ جنِّيٍّ ما له يسرى بقلبي قبل أذني ؟
إنني أطربُ ، لكن من يغني إنني أبكي فنَّ يبعث حُزني ؟

هذه الأشباحُ تبدو من أمامي كسحابٍ يتراءى في الظلام
راقصاتٍ شادياتٍ في احشامٍ ما لها ليست تحيي بالسَّلام ؟

إنني أعرف هاتيكَ المصنورا وشممتُ مرةً تلكَ الشعور
وخبرتُ ذلكَ الحسنَ النضيرا تخبرتُ العيشَ حلواً ومريراً

ها هنا أولُ عهدي بالحياة ها هنا ألقيتُ أولي نظراتي
ها هنا قدّمت طرسي لدواقي ها هنا طار بأشعاري رواتي

هذه مدرستي إنَّ كان غيري درسَ الدنيا بلوحٍ أو بسفر
ابن مما رُحْتُ أجلوه بشعري ما جلاه النيرُ من (نحوٍ وجبر) ؟

أيها الأرواحُ ناشدتكِ قريباً أفأ زلتِ كعهدي بك غضي ؟
لا تخافي جسداً مني صلباً أنا روحٌ ذائبُ الأعطافِ ذوباً

قد خلعتُ جسدي قبل دخولي هذه الدارَ وطهرتُ ميوالي
ذاك ، أو ما كنتُ أحظى بالوصولِ وأراكِ خلفَ أستارِ العقولِ

إني وربّي ، إنَّ للعقل ستارا يحجبُ الأشياءَ ليلاً ونهارا
بينما يُدركها القلبُ اقتدارا ويرى ما اظلمَ منها قد أنارا

أيها الأرواحُ هبّا فليسيني ألمسْ الداهيةَ من عمري الثمينِ
فإذا عشرونَ عاماً صرّحتُ دوني وإذا بي في الصّبا غفّرَ الجبينِ

الصبّا ، يا حبّذا هل تذكّرنا كيف كان العيشُ في تلك السنينِ ؟
حدّثنا عنـــــــــــــــــه هوذا حدّثنا إنّنا من طولِ عهدٍ قد نسينا

ابنِ أشخاصك يا أرواحُ أينَا هل رعى القبرُ لها زهواً وحُسنَا ؟
لا تُجيبني ، فسؤالي دون معنى إنّ مَنْ يسألُ يا أرواحُ جُنّاً !!

إذهبي غنى سريعاً وابعدِي خلفَ أقطارِ الظلامِ السرمديِ !
بل رِقّي ! إني هنا لا أهُتدي وإلى البابِ خُذيني من يديِ !

نحور عمّار



الى الحزين

أعبرْ حياتك خوَضاً كالخائضينَ وعموماً
علامَ يأسٍ ذباب لم يبلغِ النّجمَ حواماً ؟
ولا تنّاومَ ، ففي المو تِ سوف تهلك نوماً
ولا تقلْ لي : لولا كان الزّمانُ ولوّماً
فلستَ وحدك منه روم ما شئتَ روماً
وليس لله شوقه فتشتري منه سوماً !

هي المقاديرُ منها قوّمْ بحاربٍ قوماً
والهممُ يحمي فالي أوتيه بالحزنِ دوماً ؟

إشبعْ سروراً وصحكاً وصمّ عن الحزنِ صوماً
منّ طاش يوماً حزينا فعنّه مات يوماً !

مصطفى صادق الرافعي

سُدرة المنتهى

ودوحةٌ في السماء نابتةٌ
قامتْ على غرسها ملائكةٌ
ورثها من عصير أدمعهم
من أول الدهر ما كفون على
يكون إن زهرة بها ذبلتْ
يكون والدهر ساخر بهم
ويذرفون الدموع من جزع
ملائكته الله كلهم فرحٌ
في كل صبح يعودهم ملكٌ
موكلٌ بالنفوس يقبضها
كأنه حين ينتهي أجلٌ
له جناحات أينما خفقا
وللازاهير حين نضرتها
حتى إذا ما تغيرتْ وهفتْ
فللمنايا إذا دنتْ حيلٌ
قد قدرت في السماء من أزلٍ
حتى متى يصبح الانام ويمد

بين الفراديس زهرها الاجلُ
يكاد يبدو عليهم الوجلُ
وما لهم غير ريبها شغلُ
أغصانها ما يصدح مللُ
كأنما في نضارها أملُ
كأنما في عقولهم خبلُ
أَيَّان حاموا وأينما انتقلوا
وهم جميعاً على الاسى جُبِلوا
لا خائف مثلهم ولا وجلُ
وما له غير قبضها عملُ
مما يرى الله شاربٌ ثملُ
حلُّ الردى منه أين يرتحلُ
في أول العهد بالمتى شغلُ
بها الاصاصيرُ ساقها الازلُ
وللمنايا إذا دنتْ سُبُلُ
حياتنا والانام ماعقلوا
سون غضاباً وخطبهم خللُ ١٢

المجنونة

في غابةٍ مجهولةٍ السرُّ
أبصرتها في ظلمةٍ تجري
إنسيةٌ هي أو لسرعتها
تبكي وتضحك في قلبها

مملوءة بالشوك والزهر
من خلفها ولداتها تجري
جنيّةٌ فالعين لا تدري
بمدامع تجري على النحر

وبكاؤها سخره فان لها
تقسو وتعطف فهي فاضية
وتكاد تذهل من تلونها
سحرت بنيتها فهي ساحرة
فتانة تغرى مظاهرها
فتنت بنيتها فهي غانية
وهي المعجوز، هي المعجوز اذا
لكنها معبودة ابدأ
كم بلغوا عن غدرها قصصاً
وهو سكارى في محبتها
وهو حيارى في وجوده هو
أبصرها في الغاب جارية
وتكاد تغضب حيث لا تدرى
تغزو بنيتها حين تفجمعهم
ورأيتها في الغاب تأكلهم
ولقد أراها جد سائلة
ظلت طويلاً الدهر مابنة
حتى توارى الكل عن نظري
مجنونة دنياكو ، وكفى

قلباً يضم صلابة الصخر
في حين تبدى باسم الشفر
فكانها الحرياء في قفرا
بالطبع لم تعكف على سحر
أما الحقيقة فهي كالتقبر
في العين منهم بل وفي الفكر
ذكرت تبوء باشنع الذكر
منهم ! لعل لذلك من سر !
وأقلها المملوء بالندرا
من غير ما كأس ولا خمر
ووجودهم كسحابة تجري
صخابة مسدولة الشعر
وتكاد تبسم حيث لا تدرى
في انفس صيغت من الشر
أكلوا ولكن أكل مضطراً
من بعد طول الضحك والبشر
بهمو وهم في غمرة الدهر
بين النجوم وشامخ الصخر
بي ما أبنت لها من السرا

عنه هلمى





لبى الى ناسج

(١)

الشاعر والنهر

مكاني الهادي البعيد كن لي مجيراً من الانام
قد أمك الهارب الطريد فأوم أنت والظلام

ما حيلة الليل في عياء انهكني فتك البطيء
إن خبا العمر في الفناء من خمة الليل استضىء

يا أيها النهر في حسد لكل جار عليه تنعطف
أكل راج كما يود يروي ظماء ويرتشف

وكل فاد له نصيب من مائك البارد الشيم
ومن حبيب الى حبيب تنو حناناً وتبتسم

يانهر رويت كل ظامى فراح ريان من يذوق
فصكن رجلاً على أواى فلى فم بات يهترق

يأنهرُ لي شعلةً بجنبي هادئةُ الجمرِ بالنهارِ
فإن دنا الليل برَّحتُ بي وساكن الليل كم أثارُ

* * *

وقفتُ حرائقَ في أرائكُ فهل ترى منك مُسعدُ ؟
وددتُ التي بها لما لكُ لعلها فيك تبرِّدُ !

* * *

حالجُ لظاها فإن سكنَ فرحةُ منك لا لمُحدِ
وإن عصتُ نارها فصكنَ قبراً لها آخرَ الأبدِ !

* * *

ترينى المهاجرَ الشتيتَ وقربه ليس لي ببالٍ
وكلماً خلتنى نسيتُ مرةً أمامي له خيالٍ

* * *

تمرُّ ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموعُ
وتعبرُ المشجيات ترى من كل ماضٍ بلا رجوعُ

* * *

يا من أرى الآن نصبَ عيني خياله عـطرَ النسمِ
بالله ما تبتغيه مـنـى ولم تدع لي سوى الألمِ ؟ !

* * *

في ذمةِ الله ما أضعتم من مهجٍ أصبحتُ هباءَ
لم تجزكم بالذي صنعتم إنا غفرنا لمن أساء

* * *

لا تحسبوا البرء قد ألم فلم يزل جرحنا جديداً
يخدعنا أنه التأم ولم يزل يخبئ الصديداً !

هنا شكونا بلا انقطاع ما حظ شاكٍ بلا مسمعٍ
وحظ شعري إذا أطاع ؟ يا ليتَه حاش لا يطيعُ !

يضيع في لجة الزمن
ولن ترى في الوجود من
مبدأ في الودى صداة
بدري عذاب الذى تلاء
وجئت اشكر وجئت انسى
ومات قلبى وما تأمى
طال عذابى وطال شكى

ابراهيم ناجي



بستانه الصعبة

دخلت للصعبة بستانا
أعجبت في نفسى من حسنه
الورد والريحان في رقة
والغصن كم ابصرته راقصا
والطير من فرحتها أنشدت
وللامانى البيض في جوه
فقلت : يانفسى علام الاسى ؟
ملائكا في الناس من طهرهم
علام من امطرهم سخطه
علام من حذرهم غدرهم
علام من اسخطه طبعهم
نور التجارب التى أظهرت
والمرء في نشوته جاهل
يخال نوراً وهو في ظلمة

ألفيت فيه الزهر فينانا
وقلت شاء الله ما كانا
تملؤنى ورداً وربحانا
كأنما أبصرت نشوانا !
لى من جمال الود الحنانا
جوه يزيد القلب ايماننا
فى الناس من ادعوه رحمانا
دعوتهم صحباً واخوانا
ومن دعى الاصحاب ذؤاننا ؟
ومن دعا الخلان غرباننا ؟
وخالهم يوماً وعقباننا ؟
لهم خفايا الغيب احيانا
بحسب بعض الشر احسانا !
وبحسب الاعداء خالصانا



دخلت بستانى على غرق
حسبت انى نلت كل المنى
وقد جعلت الود بستانا
وان لى فى الدهر اعوانا

دخلت بستانى ومُدَّتْ يدى
 مددتها أجنى بها وردة
 وخلقت من شوكة فى يدى
 فقلت فى الریحان بعض الشذى
 فهبَّ من جانبه منتنٌ
 فقلت خذ تفاحة حلوة
 فلاح لى الدود باحشائها
 ألقيتها غضبان فى ثورة
 وقلت خذ من مائه جرعة
 ألقيتها من طعمها من فى
 فقلت : يا نفس أهذا الذى
 انّ خداعاً كل ما لاح لى
 وملتُ أبنى راحة بعدما
 خيلة ترقص من حسنها
 نظرتُ فيها ما عسى شأنها
 وراعى منظره وانتهت
 فررتُ منه ابتغى مهرياً
 أجنى بها الازهار الوانا
 فا اختفى من شوكة بانا
 جراحها تُنبى بما كانا
 استبدل الوردة ریحانا
 ریح يزيد الجو اتنانا
 لعلها تشبع جومانا
 يشور فى كفى غضباننا
 هل يحمل التفاح ديداننا
 تترك قلبى منه ريانا
 وعشت فى عمرى ظمآننا
 أبصرت فيه الحسن فيناننا
 وان زوراً كل ما كانا
 افعمنى البستان احزاننا
 ترقص أغصانا وافناننا
 فأبصرتُ عيناي ثعباننا
 تجاربي الاكنت بستاننا
 كفى بنفسى بعض ما كانا
 عثمانى ملهى



ميلاد الفجر

الشاعر العزّل الذى سحر الهوى
 فتنه معجزة السماء فلم ينم
 حتى اذا ما الفجر أقبل وخبه
 ملكته أحلام الخيال فغاب فى
 خشعت مشاعره كأن امامه
 وسبى الجال ورقص الانعاما
 يرعى النجوم وينشد الالهاما
 والارض تنفض حولها الاحلاما
 لجج الخيال وفى الصلاة تسمى
 (عيسى) يبدد وحشة وظلاما

لم يُعْرِفَا^(١) بأب وزان كليهما
تبع (المسيح) الفجر في استهلاله
غنت ملائكة الجلال بذكره
فاذا الهواة تشبعت أمواجه
والبحر يرتقب الشعاع كأنه
سكنت به الامواج إلا موجة
أمنت رسول الشعر حتى قبلت
فشدا بلحن الحب ثم تشبعت
فجبت طلوع الفجر بالحسن الذي

أمنت تضيء بطهرها الأياما
عهداً يرد الشك والاحجاما
وأست بحلو غنائها الألاما
باللحن وامتلاء الفضاء سلاما
لوح القضاء يسجل الاحكاما
ناجت فؤاداً صاخباً وغراما
قدميه — مطفئة امسى وضراما
صوّر الوجود نشيده البساما
ممعته منه ممرتلاً أنغاماً!

أحمد زكي أبو سادي



الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفة متميزة من الرسائل والقصائد اضطررنا الى تأجيل نشرها
لندرسها أولاً، ومرغين كذلك بحكم فراغ المجلة، وإن كنا قد زدنا حجمها الى
١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً في ثمان ملازم فقط، فنرجو قبول عذرنا مؤقثاً.





خلف الغلالة

عُرِيَانَةٌ أَنَّهُ ، مَكْسُوءَةٌ أَنَا
حَاكَتْ لَهَا لِحْطَاتُ الدَّهْرِ قُمْصَانَا
فَصَرَّ السَّلَكُ الْمَرِيءُ إِنْسَانَا
حَيْرَانٍ بِالشَّرْبِ الرُّوحِ نَشْوَانَا
يَدُّهُ الْقَلْبُ لِلْمَعْمُودِ الْحَنَانَا
فَرَدَّ تَحَالُفَهَا الْحَسَّاسُ خَجَلَانَا
مِنْهَا فِدَايَتُهَا فِي الْخَوْفِ كَسَلَانَا
قَالَتْ : تَقَدَّمَ إِذَا تُكْمِلُ ضَحَائَانَا
لَمَّا شَرَعْتَ عَلَيْهِ الطَّرْفَ طَعْمَانَا
حُسْنًا ، قَبْدَلٌ بِالْإِيمَانِ إِيمَانَا
إِنْ اسْتَبَلَتْ خَيْرَاتُ الْغَيْدِ وَسَنَانَا
جَمَالَكَ الْيَوْمَ مِنْ شَلَاقَا وَقَنَانَا
شَفَاعَةُ لِسْقَى رَاحٍ وَلَهَانَا
كَمْ ذَنْبٍ يَتَلَقَّى مِنْكَ غُفْرَانَا
وَكَيْفَ يَلْتَمِسُ الْمُفْتُونُ نِسْيَانَا ؟
قَلْبِي تَخَافُ بَنَتْ فِي أَشْجَانَا
فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَانَا
لَوْلَا تَبَادُلُ الْجِسْمَيْنِ قَلْبَانَا
عِنْدِي سَقِيرٌ ، وَجِسْمَانَا رَعِيَانَا

خَلْفَ الْغِلَالَةِ تَسْتَشْهِى تَحَاسِنُهَا
كَأَنَّهَا ذِكْرِيَاتُ الْوَصْلِ - مَا يَلْتَمِسُ -
وَاسْتَمْلَحَ النَّظَرُ الْهَوَايَ مَفَاتِنَهُ
وَمَوْفِيقِي طَال ، لَا صَرْفًا وَلَا صَلَـةَ
تُمْلِي عَلَى الْفَنِّ مِنَ الْحَاطِطِهَا شَجْنَا
تَحِيَّةَ الضَّارِعِ الْمُؤَلَّى لِسَيِّدِهِ
بِيسْمَةِ أَطْمَعَنِي جِيئَا بَدَرَتْ
إِذَا هَدَدَتْ خُطْوَايَ وَهِيَ ضَاحِكَةٌ
فَقُلْتُ : دُونَكَ قَلْبِي لَا انْتِفَاعَ بِهِ
قَدْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالْحُسْنَى وَفِيكَ رَأَى
رُدِّي إِلَيْهِ صَلَاحًا كَانَ جُنَّتُهُ
فَكَمْ تَأْتُمُّ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيِيهِ
وَفِي الْأُتُوَّةِ تَبْدُو فِيكَ كَامِلَةٌ
تَأْمُ عَلَى حَرْبٍ ، آتٍ عَلَى أَدَبٍ
إِذَا أَلَحَّ فَقَدْ لَجَّ الْفَرَامُ بِهِ
فَقَوَّتْ مِعْصَمًا يَقْضِي الْمَصِيرَ وَفِي
قَالَتْ : أَيْكَفِيكَ قَلْبِي صَالِحًا بَدَلًا ؟
وَعُدْتُ أُحْيِلُ قَلْبًا كَادَ يُنْكَرُنِي
وَلِي سَقِيرٌ أَمِينٌ عِنْدَهَا وَلَهَا

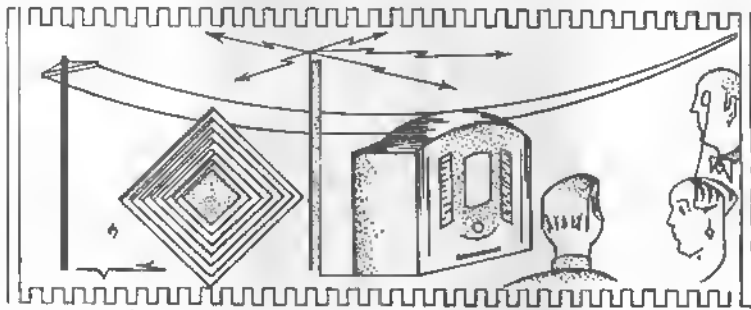


خلف الغلالة
دراسة الفنان ج. ل. أربولود
G. L. ARLAUD

صائد النعم

من الصفوة ما يهواه مستمعان
وفي كل خفق لللاثير اغاني
ويحفظها العباد وهي دوان
وتولد احلام لهم وامن
اذوق سلاف الخلد بين غوان
ونلتنا من الارباب كنز معان
من السحر في مفتاحها بيناني
وقد شملت اسرار كل بيان

هلمنا صديق العزيزين وانما
ففي كل شبر للهواه عواطف
تتاجت بها الارباب من كل جانب
فتقم اعمار من الانس حولها
أدرها على سمعي كافي بسمعا
سمونا الى الارباب بالروح والمشي
وليست عصا موسى بأروع سحرها
تطاوعني اسرارها وييسرها



صائد النعم

وفي غيرها في ملح بضع ثوان
سوى بعض دنيا سُخِّرَتْ لِحَنَانِ
أعبد لدان الناس دون توان
وسابق أجيالا سباق رهان
وهام بشـــ
عوامل أخرى أو نعيم جنان
على الروح يرضى أمره الحدنان

أجازت لنا التجوال في الأرض كلها
فما هذه الدنيا التي نحن أهلها
ولو أن عصر المعجزات التي خلت
هو العلم لم يترك مجالاً لجاحد
فقد بمجد النبوة شامل
ولم يبق إلا أن يحاول مبدعاً
وأن يصبح الانسان رباً هيمناً

الى عروس القنال

(بورسعيد)

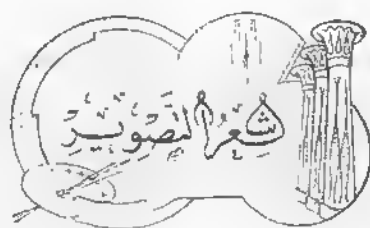
وَهَبْتِكِ الطَّبِيعَةُ الْحَسَنَ حَتَّى
كَدَّتْ أَنْ تَفْهَمِيَ الدَّلَالَ اخْتِيالاً
لَكَ حَدٌّ نَعِيمُهُ وَهَبْتَهُ
قَبْلَتِكَ الْأَمْوَاجُ حَتَّى كَأَنَّ
صَرْتَ كَالْفَيْدِ فِي بَهْيِ الْخَضَابِ
بِجَمَالٍ وَتَفْهَمِي مَا التَّصَابِي !
قُبُلَاتِ السَّحَابِ حُلُوَ الرُّضَابِ
مَوْجَ ذُو رَاحَةٍ بِلْثَمِ التَّرَابِ !



مصطفى حسن البهاوى

يُبْدِعُ الْخَوْدُ فِي رِمَالِكَ خُلْداً
قَدْ مَنَحَنَ النَّسِيمَ شِعْراً وَعِطْراً
وَالْتَحَذَنَ الْأَمْوَاجُ سِتْراً وَلَهْوَاً
هَنْ فِي الْمَاءِ وَالرِّمَالِ حَيَاةً
مُوحِيَاتٍ لَنَا مُنَى الْأَرْبَابِ !
وَمَنَحَنَ الرَّقِيبَ مَاءَ السَّرَابِ
مِثْلَ شَمْسٍ تَغِيبُ خَلْفَ السَّحَابِ
وَمُنَى الْحَسَنِ وَالْهَوَى وَالشَّبَابِ

مصطفى حسن البهاوى



نفرتي والمثال

(تمثل هذه الصورة الفنية المثال المُحتس وهو مُكبّ على نحت تمثال الملكة نفرتي الجلّسة أمامه في القصر الملكي بمدينة أخيتاتون (Akhotaton) تل العمارنة) عاصمة الملكة المصرية في ذلك العهد . وقد تملكه حبّها فجعله يتلکأ طويلاً في نحت التمثال ، ثم أخذه الى بيته وجعل من إحدى مقاصيره هيكل عبادة لهذا التمثال الذي مات صاحبه دون أن يُتمّه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد) .

وفيها خيالُ العابدين تنأهى
يُتمثلُ حسناً بل يصوغُ إلهاً !
يترجمُ عن رُوحِ الحياةِ مَدّاها !
الى مَنْ أَذَلَّتْ بِالْجَمالِ حِباها
يُبدِّلُ مِنْ ضَعْفِ النفوسِ قواها
وَأَيُّ غِنَى لولاهُ بَرٌّ غِنّاها
له جُرْأةٌ في خَشْيَةِ تتلاهى
وحبُّك مِنْ رَوْعِ الشُّموسِ سَنّاها
لَهُ مَثَلٌ أَعْلَى وَليسَ سِواها
يُفيضُ بِاحساسٍ وَيُشرقُ جَهاها
كعطرٍ وَمَعْنَى لِلْمَلاحَةِ فَأَها !

سَمّاها لَدَيْها يَعْبقُ الحُبُّ والمُنى
تَقْمَصُ فيها الفَنُّ إَحساسَ عاشقٍ .
تَمَلِّكُهُ الرُّوعُ العَظيمُ فَأنّه
فَيَرُفَعُ لِحَظّاً ما تَعوَّدَ رَفَعَهُ
هُوَ الفَنُّ سُلطانٌ على كُلِّ دَولَةٍ
وَيُكسِبُها مِنْ بَعْدِ فَقْرٍ لَهَا غِنَى
نَأْمَلُهُ بَيْنَ الحُبِّ وَالْفَنِّ مُبْدِعاً
وَهاتيكِ بِنْتُ الشَّمسِ في عَرشِها اسْتَوَتْ
تَجَلَّتْ لَنَا في عِزِّهِ حيناً بَدَتْ
ففى كُلِّ مَرَأَى حَولِها عَالَمٌ لَهُ
وما فَاحَ عِطْرُهُ لِلنَّفْسِ قُرْبَها

تَحَدَّثَ مِنْهَا كُلُّ أَوْنٍ وَنَشْوَةٍ
وَتَلَقَّى تَهَاوِيلَ الْجَمَالَ حَيَاكُلَهَا
فِيَا غِبْطَةَ الْفَنَانِ وَالذَّهْرُ حَاسِدُهُ
تَطَاوَعُهُ فِي جِلْسَةِ الصَّمْتِ لَذَّةُ
وَمَجْبُولَ لِتَتَمَنَّالِ حُسْنًا، وَعِنْدَهُ
وَقَدْ تَنَجَّجَلُ الْأَصْبَاغُ فِي رِيشَةٍ لَهُ
فَيَبْقَى مَدَى السَّاعَاتِ فِي الْيَأْسِ وَالْمُتْنَى
وَيَخْبَأُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَعْبَدًا
فَيُنْصَفُهُ حَتَّى الزَّمَانُ بِمَحْرُصِهِ
وَلَمْ يَكْمُلْ التَّمَثُّلُ، وَالْفَنُّ صَافِحُهُ

حَدَّثَ مُفْشُونَ النَّفُوسِ كَفَاهَا
رَهِينَةً تَقْدِيسٍ تَوَلَّهَ فَاهَا
رَوَائِعِهِ وَالْفَنُّ بَاتَ رِضَاهَا
وَيُفْصِحُ هَذَا الصَّمْتُ فَوْقَ لُغَاهَا
تَفْسِنُهُ عَجْزُهُ وَلَيْسَ مِنْهَاهَا
مِنْ الْوَصْفِ كَمَا شَاقَهُ وَحَكَاهَا
وَيَنْشَقُّ مَا شَاءَ الزَّمَانُ شَذَاهَا
مَفَاتِيحُهَا : تِمْنَاهَا وَخَلَاهَا
قُرُونًا عَلَى إِبْدَاعِهِ وَهَوَاهَا
فَمَنْ ذَا الَّذِي صَاغَ الْجَمَالَ إِلَيْهَا ؟

اصمردكي أبو ساري



الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

قردان من أذكي القرو
قد رتبنا البيت الجميـ
دِ تَعَوَّدَا حُسْنَ النَّظَامِ
لِ ، وَأَتَقْنَا طَبِيخَ الطَّعَامِ



الطاهيان

متعاونين على الحيا
قد ذللاً كل الصعا
وتبادلاً من فوط حُب
وتقارصاً ووداً بو
قد أخلصا وصفا ودا
في كل شيء قلدا الاذ
ق ، بكل جدٍ واهتمام
ب ، وأدركا أقصى المرام
هما احتراماً باحترام
دي ، وابتساماً بابتسام
دُمهما ، فعاشا في وئام
سان ، الا في الكلام

كامل كبرنى

~~~~~

## القطة الذكية

(للسنة الثانية الابتدائية)

(١)

لى قطة مشغولة بالبحث فى الاشياء  
حتى هواة غرفتي والطير فى السماء !



نَجْرِي هُنَا وَهَاهُنَا !  
 نَعْلَمُ الْوِلَادَ مَكَ  
 صَارَتْ مَثَالًا يُتَّقَى  
 حَتَّى رَأَيْنَا طَرْدَهَا  
 لَكِنَّا قَدْ لَجَأَتْ  
 تَرِيدُ أَنْ نَبْقِيَهَا  
 تَقْفِرُ فِي أَشْكَالِ  
 رَأَى مُمْرَعًا عَجَبًا لِلْبَالِ  
 مِنْ مَكْرٍ هَا الْخِتَالِ  
 مِنْ غَايَةِ الْأَمَالِ !  
 مِنْ مَكْرٍ هَا لِلْحَبَلِ  
 فِي بَيْتِنَا خَلِيلَهُ

(٢)

تَرَكْتُ شُؤُونَ اللَّهْوَ وَادَّ  
 وَمَضَتْ تَدْفِقُ فِي شُؤْ  
 وَكَأَنَّمَا هِيَ تَكْنَسُ  
 وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَظْهَرُ  
 حَتَّى غَدَوْنَا نَحْسَبُ الْ  
 وَكَأَنَّمَا كُنَّا عَلَى  
 وَمَضَتْ تُشَوِّقُ كُلَّ طِفْ  
 بِوَقُوفِهَا وَوُثُوبِهَا  
 تَخَذَتْ مِنَ الْعَقْلِ الْمَعِينِ  
 نِ الْبَيْتِ تَدْفِقُ الرَّزِينِ  
 وَكَأَنَّمَا هِيَ تَدْرُسُ  
 وَلِكُلِّ حَالٍ مَلْبَسُ  
 قِطْعَةً صَارَتْ كَالْأَمِيرَةِ  
 ذَنْبٍ وَتُرْمَى بِالْجُرِيرَةِ  
 لِلْمَجَالِ النَّافِعَةِ  
 نَحْوِ الْأُمُورِ الرَّائِعَةِ



والآن مَبْصُرُها وقد قبضتْ وعاءَ السمكةِ  
 كمدرسٍ متأملٍ جَمَّ المُنَى والحركةِ  
 ففدتْ لنا أستاذةً واستأثرتْ بمحبةِ  
 والحسنِ يُكرِّمُ دائماً حتى ولو في قِطعةِ

\*\*\*

## الأغاني

(للجنة الرابعة الابتدائية)

استمعْ للأغاني فهي مثلُ النَّسيمِ  
 كم شدتْ بالأمانى كم بكتْ بالحنينِ

\*\*\*

إنْ تدعها تَذُبْ في تَمَاتِ أليمِ  
 فاستمعها تُصِيبُ مِنْ جَالِ نعيمِ

\*\*\*

استمعْ للأغاني تَغْنِمُ عُمرَها  
 سَمِعْها بافتتانِ نِعمةً أو صلاةً

\*\*\*

فاقتبسْ سِجَرَهَا ناهلاً سِرَهَا  
 واعتبرْ خَيْرَهَا مِنْ مَعَانِ الحياةِ

اصمدر زكي ابوساى



## قُطِّي

( لرياض الاطفال )

قُطِّي      ضَغِيرَةٌ      واسْمُهَا      سَمِيرَةٌ  
شَعْرُهَا      جَمِيلٌ      ذَيْلُهَا      طَوِيلٌ



احمد خيبرت

لَعُبَها      مُيسَّرٌ      وَهِيَ      لِي      كَظِلٍّ  
عِنْدَها      المِهَارَةُ      أَنْ      تَصِيدَ      فَارَةً

اصمغر فہرنت



# الفرفور والنحلة والوردة

للشاعر الفرنسي (ارنولت)

١٧٦٦ - ١٨٣٤

( للسنة الثالثة الابتدائية )

نترجم اسماعيل سري للعثمان

ياوردة وعمرها قصيرُ      يصفعها النحلة والفرفورُ  
عجبتُ للشمة والوضيع      جارا عليك يا ابنة الربيع  
قد شجك الفرفور كالجنون      يعبثُ في جوهرك المكون  
معربداً مغتصباً منك القُبْلُ      وما جنى من طائل في ذا العملُ  
تحتلبُ النحلة منك المسجدا      تحيله في البيت شهداً جُداً  
فهي بما تُعنى تذوق الشهدا      وتسكن الحصن يضمُّ الجندا  
وبعد حين يُقبلُ الشتاء      ويذبلُ الوردُ البهي الماءُ  
ويهلك الفرفورُ محمومُ القضا      كأنه ما طار في هذا الفضا

المغزى :

إي يابني خذوا بهمة حازم      للدرس من أوقاتكم وقت الصغر  
أثرى من العقل التهادى في الهدر      حتى إذا ما عضكم ناب الكبر  
تتندمون ولات ساعة ندم؟





## اليها . . .

ما لكِ قَطَّعتِ جبالَ الهوى  
أُذريتِ بالعهدِ الذى بيننا  
صدَّقْتُكِ الحُبَّ وقد بانَ لى  
بسمتِ بالأفمس وباليقنى  
أيقنتُ أنى هالكٌ فارحى

يامنية القلبِ وسلاوى الحزينِ  
ولم تَرَنى منى ما تزدرينِ  
أنكِ فى حُبِّكِ ما تصدقينِ  
عرفتُ من أمركِ ما تكتمينِ  
وودَّعنى مضناكِ إذْ تدفينينِ !

طاهر الطناحى



## نقمة الحب

( ضُمنت مغزى قصة تمثيلية مؤثرة )

فتانةٌ أسرتُ نُها  
لكنَّها أَمَلَتْ لمن  
وشعوره أُنَّى الوفى  
فى روحه ما يأسر الـ  
كم من مهمومٍ فى الحيا

ى بائى سحرٍ مستهينٍ  
أنا فى مودته رهينٍ  
وانى نيمٍ الأُمينِ  
إنسانٍ من لطفٍ ولينٍ  
ة جَزَى الخُكْدِينِ بها الخُكْدِينِ !

سلبت رويته الشجونُ  
(مدلينُ) رفقا بالذى



محمد مصطفى الماحي

لم أنس عذبَ حديثك الـ  
أمران كلٌّ منهما  
حقُّ الصديق ، وإنه  
وهو تملَّكَ مهجتي  
فاذا أُجبتُ نداءه  
واذا صدقتُ عن الهوى  
شَفَّافٍ ولا سحرَ الجفون  
خطرٌ ورَّوعٌ لا يهونُ  
حقٌّ على بُعدِ مَصُونُ  
ينمو على رغم السنين  
أُسميتُ أُجبتُ مَنْ يَخُونُ  
كان السلوُّ من المَكُونُ

\* \* \*

(مَدْلِينُ) لم يذبل هوا  
لكن رَضِيتُ مِنَ الهوى  
ولربَّ صعبٍ في الحيا  
ما قيمَةُ الدنيا اذا  
لَكَ وليس قلبي بالضنين  
بالهمِّ والألمِ الدفين  
ة أحبُّ من سهل مَسِين  
ما ضَيَّعَ الشَّرَفُ الثَّمِينُ؟



## أبولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ٣ —

عظمة أبولون عند اليونان

١ — بطولته : نعود ثانية الى ( فويوس — أبولون ) متحدثين عن بطولته وشجاعته وأعماله الجليلة في هذه الناحية وما له فيها من أثر عظيم مما جعله في صف الآلهة الاقوياء . فقد اقتحم الصعاب العظمى وخرج منها ظفراً وقابل كوارث فادحة مردية تغلب عليها بجرأة وحزم وان كان قد اهتز لها عرشه وزجت به الى محنة قاسية خرج منها وعلى هامته اكليل الفوز والظفر ونحت قدميه مستقر ثابت ارتكز عليه عرش ألوهيته المنيع ، فأقيمت له الأعياد وشيدت الهياكل ونصبت التماثيل .

تروي الأساطير الاغريقية القديمة أن تيمس ( Themis ) آلهة العدل تعهدت ( أبولون ) بالغذاء منذ اللحظة الاولى التي برز فيها الى عالم الوجود فكانت تطعمه الاُمُبروزيا<sup>(١)</sup> ( Ambrosia ) طعام الآلهة وتسقيه النيكْتار ( Nektar )<sup>(٢)</sup> شرابهم فنا جُأة وشدن في لحظات قليلة وبلغ اشدّه واستكمل قواه بعد بضع ساعات من مولده . نختف اليه آلهات كثيرات طغمته ، فعرفن بنفسه ملخصاً ذلك في أنه آله الرماية ورب المزاهر وملهم الشعر ومنزل الوحي ، وبعد ساعات قليلة من ميلاده أخذ يضرب في الفضاء والعراء باحثاً عن بقعة هادئة صالحة يُنزل فيها وحيه بحيث لا تكون نائية عن الناس ولا يحول دون هدوئها ضجيج ولا جلبة . وبعد معاينة

(١) عسل النحل الشهي . (٢) رحيق الازهار الطهور .

أمكنة كثيرة في البلاد اليونانية وقع اختياره على الوادى الصغرى المعروف باسم ديلفى (Delphi) أو بيتو (Pytho) .

في هذا الوادى كان هيكل وحي تيمس الآلهة العدل التى تعهدت (أبولون) بالتغذية كما سبق قائماً وآهلاً بقاصديه . ولحبها القلبي لآبولون تنازلت عن هيكل وحيها اليه عن رغبة وطيب خاطر، فشكر اليها (أبولون) تلك المنحة العظيمة . ولما دنا من الهيكل وجده قد أحاط به أفعوان جسيم رهيب يمنع الداخل فيه فصوب الى مقاتله سهاماً حادة قاتلة ، ورغم ان جميعها قد أصابه فانها لم تصمه ، فهجم الآلهة (أبولون) الشاب القوى وتناوله بيديه القاتلتين فخطمه ومزقه شراً ممزق ، وبذلك استولى الآلهة الشعر والشدو والغيب على هيكل وحيه بشدة بطشه وحدته بأسه . وبانتصاره على هذا الافعوان الرهيب (بيتون) سعى أبولون (بيتوس) كما اشرنا الى ذلك في مقالنا السابق .

نال (أبولون) قوة الايماء والاخبار بالغيب وما هو فى طى الخفاء وفى ظلام المستقبل من أبيه (زؤيس) أو جوبتر الآلهة الاكبر ، وإذن فوحي ديلفى يعبر عن رغبات هذا الآلهة الاكبر وعن قضائه وقدره .

بقى هيكل ديلفى ووحى النصب ذى الارجل الثلاث متمزل غيب (أبولون) محصناً بقوة هذا الاله لا تمتد اليه يد عابت ولا بطن إله ، الا انه ذات مرة وفد عليه (هيراكلس) بن (زؤيس) وأخو (أبولون) ، وكان هيراكلس قوياً عاتياً . ولما سأل العرافة وحي أخيه (أبولون) وأجابته بما لم يرد جذبها من مكانها بقوة وألقى بها خارج الهيكل وقذف بالنصب فى صحنه ! فوثب (أبولون) للدفاع عن حرمة والدود عن حماه وقبل أن يبدأ النضال بين الأخوين الآلهتين أدرك أبوهما (زؤيس) الحالة وتدارك الامر وصالح بين ولديه وأودع قلبيهما محبة خالصة وميلاً صادقاً يتبادلانها فبقيا بذلك اخوين مؤلفين على الدوام .

أظهر (أبولون) فى حروب أبيه (زؤيس) ضد التيتان والجيجانت شجاعة الآلهة الاقوياء بمهارته فى الرماية وسرعته فى العدو، فكان عضداً لوالده وساعداً قوياً له وقد أحبه والده لذلك ، الا أنه أغضبه مرة بأن أصاب بسهامه بعض السكاليب فعاقبه بأن صعق ولده اسكولاب (Aeskulab) الآلهة الطب ، فتألب (أبولون) على والده وأشعل غضبه بهذا التألب عليه فأبعده أبوه عن الاولمب مقر الآلهة العظام .



في هذه المحنة القاسية التي وقع فيها (أبولون) بإبعاده عن الأولمب ذهب الى خدمة أدميتوس (Admetos) ملك بويه في تساليا فرعى له الماشية كالإنسان ثم رعى أيضاً أنعام لآوميئون (Laomeon) في طروادة بآسيا الصغرى . ولما لم يدفع له لآوميئون المذكور أجره رماه بطاغون قضى على سكان طروادة والبلاد المجاورة لها .

لم يستكن (أبولون) ولم يستسلم لهذه المحنة بل هرع الى يوزيدون أو نبتون إله الماء وتأمر معه على اسقاط عرش أبيه ، الا أن هذه المؤامرة لم تنجح وعاقبهما زوبس بأن يعمل في بناء أسوار طروادة .

ووقعت ذات يوم مداواة بين (أبولون) وبان (Pan) بأن فضل الأخير صوت الناي على نعمات المزاهر فاحتكا الى ميداس (Midas) ملك ليديا فحكم بصحة رأى (بان) وتفضيله على رأى (أبولون) ، فحنق هذا الإله عليه وعاقبه بأن علق على أذنيه أذن حيوان وتجاوس مارزياس (Marozas) على أن يفتخر على أبولون بأنه يجيد النفخ في الناي أكثر منه فقتله شر قتلة !

ومن حوادث (أبولون) المشهورة أن نيوبه (Niobe) زوج أمفيون (Amphion) أحد اولاد (زوبس) وهى أم عدد كبير من الاولاد والبنات رفعت قيمتها ودرجتها من حبث الامومة على قيمة ودرجة (ليتو) أم (أبولون) فغضب لذلك وقتل اولادها وأرتمس أخته قتلت بناتها !

٢ — ذرية أبولون : تقص السير الأسطورية كثيراً من أخبار (أبولون) وحوادثه من جهة اتصاله بعدد وفير من الآلهات ومن بنات الإنسان الحسان وأنه أعقب منهم ذرية كثيرة . فثلاثا قد أعقب من كورونس (Koronis) أسكولاب الطبيب وجد الأطباء ، ومن اكرويزا (Kreusa) أيون (Yon) جد الأيونيين أو اليونان ، ومن كاليوبه (Kaliopé) إلهة الشعر الحامى أورفويس (Orpheus) إله الطرب والغناء والانشاد . وكان اذا غنى أو أنشد تأثرت الكائنات كلها بصوته العذب الرخيم وتبعته الوحوش والانعام والاسماك والطيور ، وسارت خلفه الجبال والآكام والصياصي والأطام !

٣ — اعياده : أقام الاغريق لأبولون أعياداً ومواسم كثيرة لاتسع دوائر نقوده وتعدد نواحي عمله . وكانت هذه الاعياد محل إقبال كبير عليها وسرور عام بها

يشمل جميع طبقات الشعب في كل الاقاليم الاغريقية وملحقاتها في ايطاليا الجنوبية وسيرانيكا بشمال افريقيا وشواطئ آسيا الصغرى وجزر البحر الابيض .

ومن اشهر هذه الاعياد تلك الاعياد الهيكانتية التي كان يحتفل بها في بلوبونيز المعروفة الآن باسم مورا . ومراكز هذه الاعياد في سيكبون ومسينا وأميكيتا واسبرطة . وكانت تبثدي بمؤثرات محزنة ككشيد الاشعار المليئة بمحادثات الهمة والاكتئاب ، ويتبع ذلك على الاثر الاتهاج والفرح بالشاد اشعار السرور والمرح . وكل هذا رمز للطبيعة عند دويها وذبولها في الشتاء واعشاب الارض ونضارتها في الربيع .

وتحتفل اسبرطة أيضاً بالاعياد السكارنيئية ، وتشترك فيها سيرانيكا ورودس وسيسيليا وجنوب ايطاليا .

وفي أثينا وافريطش أو كريد وفي فوكيس حيث يوجد وحى ديلفي تقام الاعياد الديلفينية . وفي وقت هذه الاعياد كان يحتفل بالعيد الديلي في جزيرة ديلوس مسقط رأس (أبولون) ، وأنت خير بقيمة هذه الاعياد ومدى تأثيرها في الادب اليوناني شعراً ونثراً وخطابة وفصاحة ، الى غير ذلك مما هو مدون في أدب الهلينيين .

٤ — المعابد : أشهر معابد (أبولون) معبد ديلفي في فوكيس . وفي داخل هيكل هذا المعبد هوة عميقة نافذة في الصخر ينبعث منها على الدوام هواء رقيق بارد شدي العرف شديده يحدث في الرأس دواراً تخرج الانسان عن حالته الطبيعية . وفوق هذه الهوة وعلى فتحها يقوم نصب ذو ثلاث أرجل وهو مصنوع من الذهب الابرز ، وعلى هذا النصب تجلس العرافة فيثيا (Phythia) اذا دُعيت للنطق بوحي (أبولون) . وبفعل الهواء الذي تقدم وصفه تخرج فيثيا عن الطور الطبيعي الى حالة الغيبوبة ، وفي أثناء ذلك تنطق بألفاظ متقطعة لا اتصال فيها ولا قصد يبدو منها فيأخذها الكهنة وينظّمونها شعراً أو يرتّبونها سجعاً ثم يقدمونها للمستنبي فتداع وتنفاع . وهي بمرونة أسلوبها وغموض معانيها تتحمل الضدين وتشير الى النقيضين ، حتى اذا وقع أحد المعنيين فهو ما أرادت سواء أفهم الناس منها ما وقع أو استنبطوا العكس ، لأن الخطأ ليس فيها وانما جاء في الاستنباط وهي صادقة على الدوام

لنذكر هنا مثلاً واحداً لذلك : لما أغار الفرس على اليونان كان اليونان في جميع حركاتهم الحربية يستنبئون وحى (أبولون) ، فخدشهم الوحي ذات مرة بأن نصرتهم في

« الحصون الخشبية » قفهم أهل اسبرطة من ذلك أنهم تركون مساكنهم ويتحصنون في اكواخ من الخشب وفعلوا نقّذوا ذلك ، وأهل أثينا عمدوا الى تفسير ذلك بالسفن الحربية فهمّوا ببنائها والاكتثار منها فكانت لهم حى وكانت سبباً في ردّ القرس والانتصار عليهم ، أما أهل اسبرطة فقد أصابهم من سكنى الاكواخ الخشبية ما أصابهم من الحر والبرد فساءت حالهم ، واذن فالاسطورة صادقة بما قسرّها به الاثينيون وغلط فيه الاسبرطيون !

ولأبولون في رومة معبد ضخم ثمّ ختم وآخر على جبل بلاتين ، وله أيضاً تماثيل أثرية من العهد القديم . وأجمل تماثيل له من صناعة النحاتين المحدثين تماثيل بلفيدير القائم في حجرة بالفاتيكان تعرف باسم بلفيدير فسمى التمثال باسمها .



## السمر الحى

ما هو ؟

بقلم أحمد الشايب

مدرس النقد الادبى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

— ١ —

إني لأقالب نفسى وأدافعها كلما هممت بالكتابة الى هذه المجلة الناهضة ( أبولو )  
أما أنا فأود الخلوص توّأ الى موضوعى أو موضوع أبولو ، وأما نفسى فتأبى الا الوقوف عند صاحب هذه المجلة لتعرف له جهوده المتنوعة النشيطة في نواحي الحياة المتنوعة النشيطة والخامدة كذلك . ومهما أساير نفسى في هذا الشعور فأنا مضطر ان أختطف الكلام اختطافاً وان اجتزئ منه بالقل والالا طال القول وتشعبت نواحيه . ألم تر الى الدكتور أبى شادى يملأ الوادى بشعره ثم ينشئ مجلة « عالم النحل » بالمجلترا ثم « مملكة النحل » بمصر ويؤسس غيرها من المنشآت الاقتصادية وفي طليعتها مجلتى « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » ومكتب « النشر الزراعى » . وأخيراً يتحفنا

برابطة الادب الجديد ثم بجمعية أبولو ثم بهذه الصحيفة ؟ هذه ناحية يغبط عليها حقاً ، وناحية أخرى يُرحم لها ويستحق التشجيع بسببها : تلك الجهود المتتابعة ، فرأس يذوب تفكيراً ، وشباب يهدر انتاجاً ، ومال ينفق تباعاً ، حينما هو يحتمل صابراً باسماء... صدقتى أنى طالماً غاضبته اشفاقاً عليه ، وحاولت صرفه بعض الشيء الى نفسه وآله وماله ولكن فى غير جدوى ! فالدكتور أبو شادى له فلسفة صوفية أو



احمد الشايب

تكاد ، يقول لى : انها قوة فى نفسى إن لم توجّه الى هذه النواحي فإين تتجه وتتنفس ؟ أتُنفق فى الشر ؟ اومالى وفلسفته وقد أعيتنى معه الحبل ؟ فلا تركه وفلسفته ، ولا مضر لشأنى ! ولكن أى شأن هذا ؟ ثقب أنى لن أفلت منه او من جماعة أبولو هؤلاء ، وهاءذا مضطر أن اتحدث معهم الى القراء فى ناحية من نواحي البحث الشعرى ، فى الشعر الحى - ما هو ؟

— ٢ —

ليس يعيننى هنا أن أقف عند حد الشعر وتعريفه ، فانه على الرغم من كثرة ما قيل فى ذلك ومن عناية العلماء بهذا النحو من البحث لست أرى من النهج المنطقى خيراً كثيراً للادب عامة أو للشعر خاصة . ان الذى يعيننى هنا انما هى الخواص الفنية التى تكسب الشعر حياة وقوة وجمالاً ؟ يعيننى هنا عناصر الشعر ، وصلتها بالطبيعة الانسانية ، وأسباب حياة الشعر وخلوده .

أول شيء لفت أنظار الباحثين من عهد الفلاسفة الاقدمين اليونانيين الى اليوم

إنما هو لغة الشعر الموسيقية ، فذلك الاوزان والمقاطع وهذا التنغم والتنويع وهذه البحور والقوافي ، كل أولئك امتازت به لغة الشعر ، واستأثرت بمعظمه دون النثر ، وأقول بمعظمه لأن النثر ذو أسلوب موسيقي كذلك وإن كانت موسيقاه دون موسيقى الشعر ، فهذه لغة القلب وتلك لغة العقل وللعقل تنعيم في التفكير المنطقي وفي تنسيق المعاني ، وسَوَّيَها للاقناع وقوة الحجة والبرهان .

هذه اللغة الموسيقية ليست في الحقيقة وحدة مستقلة في الشعر توجد بنفسها وتعدّ عنصراً مستقلاً ، له مصدره وحياته الخاصة ، يخلق ويضاف الى الشعر فيكسبه الروعة والجمال ، كلاً وإنما هذه اللغة الموسيقية ظاهرة طبيعية لعنصر آخر يعدّ جوهرية في باب الشعر ، بل هو أزم العناصر وأولها بالاعتبار ، ذلك العنصر هو العاطفة (Emotion) . فهما تكن درجة هذه اللغة في الناحية الموسيقية ، ومهما يكن نوعها فلا تعدّو أن تكون نفحة العاطفة وصداها الذي ينم عنها ويصدق على مثالها صريحاً صادقاً ، والأفـسـال الناس يقولون عن الشعر إنه لغة العاطفة ؟ وأي شيء في الشعر أروع من تلك العاطفة الصادقة التي تظفر بلسان يلائمها ، أو تمجد لغة هي ترجيعُها الحق ، وقينارتها السليمة ؟ ! ماذا تمحس حين تسمع أو تتلو قول البحترى : —

لم يكن يومنا طويلاً بنعمنا ن ، ولكن كان البكاء طويلاً  
أو قوله : —

وقفةً بالعقيق أطرحُ ثِقْلاً من دموعي بوقفة في العقيق  
ألست تشعر بتلك العاطفة الشجية الأسفة الوفية التي تختلج في نفس الشاعر ، وتردد بين جوانحه حتى بدت في هذه اللغة الموسيقية الشجية المترنحة ، والتي هي الغالب الطبيعي لتلك العاطفة النفسية ؟ وهذا قول المتنبي : —

مُملِثٌ القطر ، أعطشها ربوعاً والأفاسقها السمّ النقيصاً  
أسائلها عن المتدبّريها فلا تدري ، ولا تدرى دموعاً  
تمحسُ فيه عاطفة ساخطة حاقة ملأت نفس الشاعر حتى ثارت وانفجرت  
بهذا الاسلوب القوي العنيف .

هذه العاطفة تختلف حزناً وفرحاً ، رضاء وسخطاً ، روعةً وزرابةً ، حماسة واستكانة الى غير ذلك من نوازع النفس وبواعثها ، ولا بد لكل نوع من لغة

خاصة ذات موسيقى ثلاثه من حيث الدرجة والنوع ، أو أن تلك العاطفة لا تستطيع الحركة والحرية الا اذا ظفرت بلغتها التي خلقت لها والتي هي صدها الطبيعي ، وصوتها الجميل ، فومسيقى الحماسة غير موسيقى الحزن ، وهذه تخالف موسيقى الروعة ، وهكذا تجد للنفس في كل حال حركة خاصة تمتاز من سواها بعدد الانفاس وأطوالها ، ونتيجة ذلك طبعاً أن تكون اللغة التي تؤدي كل عاطفة غير نظيرتها ، ومعنى هذا اختلاف التفاعيل والبحور الشعرية باختلاف فنون القول . نجد ذلك في الشعر العربي كما تجده واضحاً جداً في الشعر الفرتجي . وعلى هذا الاساس نستطيع أن نفهم ماورد في كتب الادب العربي من غلبة بعض البحور في فنون خاصة ، فبحر يوجد فيه الرثاء ، وآخر للرقص والغناء ، وثالث للشكوى ، وكذا الشأن في الاوزان الاجنبية ، يعرف ذلك من درس العروض المقارن .

كيف تتوافر للشعر هذه العاطفة التي تثمر تلك اللغة الموسيقية ؟

لا يمكن توافرها للشعر إلا إذا كانت حيّة في نفس الشاعر حياة قوية عميقة ، فنفس الشاعر هي المنبع الاول لقوة العاطفة الشعرية ، وهي بذلك المنبع الأول لتلك اللغة الموسيقية ، ونحن ملزمون أن نبحت في نفس الشاعر عن خواص هذه اللغة في وضوحها ، وقوتها ، وجمالها ، في نوع موسيقاها ودرجتها ، فالاسلوب صورة لنفس الكاتب ، وهي اجدر أن توصف بالجمال أو القوة أو الوضوح ممّا يعدّه الناس صفة للفظ مرة وللمعنى مرة أخرى ، ولكنه في الاصل أوصاف لنفس المنشئ شاعراً أو نائراً . ولست أدري ما يقول الناس إذا حاولت التعمق قليلاً في بحث هذه الموسيقى ، ما نشأتها الاولى ، أهى العاطفة وكفى ، أم نستطيع أن نخطو خطوة أخرى وراء هذه العاطفة نفسها ، فنسأل : لم كانت العاطفة نفسها ذات حركة ترجيعيّة غير عادية فيها هذا التنعيم والترديد ، فاستازمت لذلك لغة خاصة غير مألوقة هي هذه اللغة التي حدثناك عنها ؟ هل لنا أن نقول قولاً عضوياً مادياً بأن العاطفة هي كذلك صورة لنبض القلب ، أو ترديد النفس عندالفرع أوالسور ، وهذا النبض الذي يصحب العاطفة أو ينشأ عنها يختلف باختلاف ما يرد على النفس من مؤثرات فهو مرة سريع وأخرى بطيء ، ومرة قوي وأخرى ضعيف ، وهكذا نجد هذه الظاهرة المادية وفق العواطف المعنوية ؟ فلم لا يكون هناك ارتباط بين هذه اللغة المادية وتلك اللغة الصوتية ، فكلماتها نبض وتفاعيل ؟ ولم لا يكون هذا الثالوث وحدة متصلة الاجزاء ؟

ستقول : والغناء ، أليس هو أصل الوزن العروضى فى كل اللغات ؟ ولكن الغناء نفسه أو ترديد الصوت ماصدرة ؟ أهو شى غير ما قلنا من عاطفة تقسية ظهرت صوتاً صرفاً أو لغة منغمة موسيقية ؟

ومالنا ولهذا التورط فى شىء قد لايجدى ، وكل ما يهمنى أمر واحد هو أن لغة الشعر مشتقة من نفس الشاعر أو هى صورتها الطبيعية ، فإحرا أنا أن تترك نفوسنا تتكلم بطبيعتها دون أن نجسها فى التكلف والاغراب أو فى محاولة التعمية والابهام .

— ٤ —

ليس الشعر صنعة من الصناعات تتناولها الأيدى وتعملها الآلات ، ولكنه فن روحى يصدر عن النفس الشاعرة ، وحياة هذا الشعر تنبع من حياة هذه النفس وحياة هذه النفس معناها تلك العاطفة الصادقة والشعور الحاد الذى يستطيع استلها الكون والانسانية ويوقظ فى النفس لوناً عاطفياً صحيحاً ثابتاً ، غير وقتى زائل .

كثيراً ما يعجب نُقَّادُ الأدب العربى برناء أبى تمام محمد بن حميد الطوسى : —  
 كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدحْ الأمرُ      فليس لعين لم يفضْ ماؤها عذرُ  
 تُوقِّيتِ الآمالُ بعدَ محمدٍ      وأصبحَ مشغولاً عن السفرِ السفرُ  
 ويراعون بهذا التهويل والتفخيم ، ولكن خبرنى أشعر الآن بروح صادقة لهذا التهويل تبعث فى نفسك التياغاً وأحزاناً ؟ أ كبر الظن عندى أن قيمة هذه الأبيات مرتبطة بذلك الشخص المرنو ، وبصلة هذا الشخص بالشاعر ، وبزمان الميت ومكانه . وأما صلة هذا الرثاء بالدنيا عامة ، وبالعاطفة الانسانية كلها ، فلا تكاد تحسها . ولكن أنظر إلى قصيدة المعرى فى الرثاء : —

غيرُ يُجدُ فى مِلَّتِي واعتقادِي      نوحٌ بالكِ ولا ترثُمُ شادِ  
 وشبيهٌ صوت النعيِّ إذا قيدِ      سَ بصوت البشير فى كل نادِ  
 أبكتُ تلكم الحمامة أم غنَّيتُ      على فرع غصنها الميادِ ... الخ

نجد المعرى يشعر بحزن خالد ، ويعرض عليك طبيعة الحياة والموت ، ويمثل لك مصارع الانسانية وماها ، فهو بأن يرى الحياة كلها أجدر من أن يرثى فقيهاً . استعرض هذه القصيدة وانظر هل ترى سوى سجل خالد عام لعواطف الناس جميعاً نحو الموت والحياة فى كل زمان ومكان ؟

للقاد كلام كثير عن العاطفة الشعرية وخواصها وكلها تتركز في صدقها وخلودها ولن تصدق أو تخلد إلا إذا كانت عميقة شاملة .

— ٥ —

ولكن ما سبيل إثارة العاطفة في نفس القارئ حتى يحرص على الشعر ويجد فيه متعته دائماً ؟ الخيال ، ولكنه الخيال الصادق ، ذلك الذي ينقل العاطفة في نوعها ودرجتها من نفس الشاعر الى نفس القارئ ، ولن يكون ذلك بالتحدث عن الكوارث وآثارها والتهويل الفارغ بشأنها ، ولكن بتصور منبع العاطفة وتقل ملابساتها ، ثم عرضها في أسلوب جميل حتى يرى هذا القارئ في الشعر ما رأى الشاعر نفسه في الطبيعة ، وهنا يتساويان أو يتقاربان .

وللخيال قيمة كبرى في فنون الأدب الأخرى ، في القصص والروايات لا يعنى الآن تفصيله فلا تركه .

ولكن قبل أن أتركه أحبك أو أوجه نظرك إلى سينية البحتري أو رثائه المتوكل لتلمس أثر الخيال ، وتحس آثاره في حياة الشعر وروعته : —

|                                                    |                                             |
|----------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| تَحَمَّلْتُ عَلَى الْقَاطُولِ أَخْلَقَ دَائِرَةً   | وعادت صروف الدهر جيشاً تباورته              |
| كَأَنَّ الصَّبَا تَوَفَى نَذوراً إِذَا انْبَرَتْ   | تُرَاوَحَهُ أَذْيَالُهَا وَتَبَاكُرُهُ      |
| وَرُمِبَ زَمَانٍ نَاعِمٍ ثُمَّ عَهْدُهُ            | تَرَقَّى حَوَاشِيهِ ، وَيُورِقُ نَاضِرُهُ   |
| تَغَيَّرَ حَسَنُ الْجَعْفَرِيِّ وَأَنَسُهُ         | وَقَوَّضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ |
| تَحَمَّلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ جُفَاءً                | فَعَادَتْ سِوَاءَ دَوْرِهِ وَمَقَابِرُهُ    |
| وَلَمْ أَنَسْ وَخَشَ الْقَصْرَ إِذْ رُبَّ سَرَبُهُ | وَإِذَا ذُعِرَتْ أَطْلَافُهُ وَجَاذِرُهُ    |
| وَإِذَا صَبَحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَهَيْئَتُكَ     | عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَقَاتِرُهُ      |

ألمت ترى ما رأى البحتري عقب مصرع المتوكل ؟ ألم تثير في نفسك تلك العواطف التي ملكت عليه نفسه حتى قال هذا الشعر ؟ ثم قل لي هل سلك سبيل التهويل ، أو ذكر لك هنا الموت والسكر ؟ إن الشاعر إذا ترك هذا التصوير الذي يثير العاطفة ويبعثها ثم اكتفى بذكر آلام نفسه وأشجانه فربما لا أصدق ولا أثار لا تارة لا ثنى لا أرى داعيها والحامل عليها ، وإنما أسمع دعوى بلا دليل فلست ملزماً أن أبكي لبكائه ، أو أفرح لفرحه مادمت لا أرى داعي الفرح والبكاء .



— ٦ —

اللغة الموسيقية ، والعاطفة الخالدة ، والخيال الصادق ، هي أعصاب الشعر وعضلاته ، وهى أخيراً روحه ، ولكن ينقصه الهيكل العظمى ، فذلك هو الفكره أو الحقيقة أو العنصر العقلى كما يسميه بعض النقاد . ولست أريد مجرد الحقيقة أو المسألة المسلم بها فقط ، وإنما أريد العقيدة ، أريد تلك الفكرة التى يدركها الشاعر ، ويتشبث بها ويتهاكك عليها مقتنعاً حريصاً غيوراً كأنها رسالته ، بل هى فى الحق رسالته الروحية يلبسها تلك العناصر الأخرى التى تعرضها على الجمهور سائفة كأنها فن خالص ، وهى فى الواقع ذائبة فى الفن غارقة فى سحره وجماله ، أشبه بالموسيقى القائمة على الاناشيد والمقطوعات ، فهى شعر ذائب فى الموسيقى أو موسيقى شعرية .

أُتِّصِدَقُّ أن المعرى فى رثائه يريد أن يقول لنا لافرق بين بكاء الحمامة أو غنائها أو يريد الحديث عن القبور وكثرتها ، أو يود أن تطير فى الجو ؟ الحق أن المعرى يعرض علينا مهزلة الحياة وهوانها ، ويرى فى الفناء الحق الخالد ، ويتسم لهذا الحق ، ويراه أليق بالقبول فى غير فزع . هذه هى الحقيقة التى أبرزها لنا وعرضها علينا فى صور وأشكال من اصوات الحمام ، وكثرة المقابر ، وتسوية الموت بين الناس . كذلك الحال فى رثاء المتوكل فقد اراد البحترى أن يخبرنا بأقفار منازلهم وذهاب الخير بوفاته ومذلة أصابت آله ، وخراب تلك المنازل التى كانت تضيح بالحياة فعادت تضيح بالصمت والمهات .

— ٧ —

ولكنى للآن لم أقل لك ما هو الشعر الحى ، واكتفيت للآن بتحليل الشعر الى عناصره وبيان قيمتها ليس غير . ولكن أسألك : ما عتاد هذا كله ؟ ما مصدر الفكرة والعاطفة والخيال والعبارة ؟ نفس الشاعر ، لا أريد أن أقول نفسه فذلك تعبير غير دقيق ، وإنما أريد ( شخصيته ) — تلك الشخصية هى مصدر هذا الشعر ، وهى باعث الحياة والخلود . أليست هذه الشخصية هى التى تكسو الحقائق ثوباً من العاطفة والخيال فتكسيها إمتاعاً وروعة تحمل الناس على قراءة الشعر مرة ومرة ، وتجعلهم يعودون اليه التماساً لغذائهم النفسى ؟ الحقيقة خالدة ولكنها ليست متمعة إذ ليس فيها جديد لانحادها فى كل العقول ، ولكن الشيء الجديد إنما يكون من وحي العاطفة وطريقة تصويرها أى من ناحية الشخصية . —

وربما كانت هذه الشخصية في حاجة الى تفصيل عريض لبيان عناصرها وصلاتها بالآثار الفنية ، وأنواعها المختلفة ، ولكنى اكتفى هنا بهذه الإشارة ، وأقول إن هذه الشخصية يجب كذلك أن تركز على مزاج جميل حاد وعلى ثقافة أدبية عميقة شاملة تنسج لكل زمان ومكان ، وتتعالى على التاريخ والبيئات ، وتمثل الانسانية كلها لا جنساً خاصاً ، والدهر جمعه لا عصرأ بعينه ، وتكون عبارة عن الطبيعة المشتركة بين الناس جميعاً حتى تأتلف مع كل قارئ . وفي هذه الحال فقط تستطيع هذه الشخصية أن تكون مصدر شعر عالمي هو شعر الحياة والخلود .

وبعد ، فهل لنا أن نرجو من شعراء (أبولو) أن يسجلوا أنفسهم في ثبت الخالدين ؟





## مستوهي دانزويو

كنت في العشرين أو نحوها من العمر ، لما استقل دانزويو نسافةً الى فيومي فاحتلّها لانه كان يعارض في تسليمها لغير ايطاليا . فهزنى هذا العمل من شاعر ، وكنت أتصور ان الاقدام الحربى على حلّ المشكلات السياسية ليس من خلق الشعراء . فكتبت يومها مقالا بعنوان « الشاعر الجندى » وما زلت أحرص من ذلك الحين على الالمام بحياة شاعر ايطاليا العظيم . فقرأت تنقأ عن حوادث حبّهِ وغرامه ، وطالعت ما تيسرت لى مطالعته بالانكليزية من كتاباته وجمعت نبذاً من أخباره ، فلما طلب الى الصديق الدكتور أبوشادى كتابة كلمة لمجلته رأيت أن أوافيها بشيء عن دانزويو فى صومعته .

على قم الآكام الحرجاء المطلة على شواطئ ريفيرا جاردوني وبحيرة جاردا بايطاليا بينت غريب يقطنه رجل ينسدر أن تقع على رجل أغرب منه أطواراً . ويعرف هذا القصر فى أندية العالم الادبية باسمه المختصر — وهو الفيتوريالى . وليس قاطنه بأقل شهرة منه لانه يجيب إذا ناديت جبرائيل دانزويو — دانزويو الشاعر والجندى ، الطيار والفنان ، المتقشف والمادى ، الناسك والعاشق ، رجل العمل ورجل الخيال والاحلام .

ولاريب فى أن دانزويو من أغرب المعاصرين أطواراً ، ومن أشد الشخصيات المعروفة تعقيداً ، والقصر الذى جعله ممتوحاً يعكس لك أنواراً من حياته ، ويمثل شخصية صاحبه أفضل تمثيل ، فيه يلتقى العالمى بالصوفى ، والروحى بالجسدى ، والمادى بالكلى ، فيحتدم النزاع بينها للسيطرة على القصر وصاحبه .

ففى الفيتوريالى مجد تمثالاً للزهرة الى جانب صور للعذراء ، وآلهة الوثنيين تمشى جنباً الى جنب مع القديس فرنسيس الاسيزى ، وشعائر المسيحية من سلام ومحبة



فؤاد سرور

تحاذيها مذكرات الحروب وشارات القوة والبطش ، وآثار الابهة والفخامة في جوار علامات الزهد والتنشك ، وحدث ما أخرجته الفلسفة المادية يعانق أحلام الروح وأشباح الخيال . على أن في اجتماعها اتساقاً واندماجاً ، حتى لتحسب القصر نفسه لحظة من لحظة الخيال ، بل كأنه حلم شاعر ، تصوّره ناسك وبناه جندي ، يشرف عليهما جبار يستطيع أن يدمج الاجزاء في كل متسق منسجم .

هنا اختار دانزير أن يقضى سنى حياته الاخيرة ، وفي هذا القصر يعيش بعيداً عن الناس ، والظاهر انه يفاخر به أعظم المفاخرة ، ويمدّه اتمّ طريقة أعرب بها عن ذات نفسه .

أن روحه الحائرة استقرت هنا ، ولكنه مازال يتابع - مع أنه أوفى على السبعين ، ويدعو نفسه عاملاً من عمال الكلام فقط - العناية بطبع كل مؤلفاته ووضع سيرة حياته والإشراف على بعض الصناعات اليدوية ، في حوانيت صغيرة بناها لذلك خاصة في حديقة قصره .

واليك ما كتبه عن قصره الى صديقه الروحي وزميله في الحرب والسلام  
السنفور موسوليني إذ انبأه باهداء هذا القصر الى الامة الايطالية . قال : « أعيش  
واعمل وألحن في عزلة الفيتوريالى ، واعنى بمجدرانه بنفس العناية التى أوجهها لكل  
صفحة من صفحات كتاب لى . فكل غرفة نظمتها ، وكل أثر من الآثار التى اقتنيتها  
يمثل فى نظرى طريقة من طرق الاعراب والافصح عن الذات . هنا ذكرىأتى ، ومحبتى  
وكتبى ، وأحلامى . لقد أسست هنا مسرحاً فى الهواء الطلق وانشأت مدارس  
ومعامل لاهياء الفنون والصناعات الايطالية القديمة . هنا إطرق الحديد ، وانفخ  
الزجاج واطبع بقطع من الخشب ، واحفر فى العظام ، واقطر العطور .. و.. و.. وكما  
وهبت من قبل كل ما قدم لى أهب الآن كل ما أفنتى » .

\*\*\*

وليس دانتزيو مبالغاً إذ يقول انه يعيش بمعزل عن الناس ، إذ ليس اندر من  
الذين يؤذن لهم فى تحظى عتبة بابيه ، واندر من ذلك خروجه من بيته أو الحديقة  
التى تحيط به . وقد شوهده أحياناً يسير وحده فى طريق مهجور من طرق الريف  
مرتدياً رداءً قائدياً فى سلاح الطيران الايطالى ، حاسر الرأس ، ولكن ذلك قليل . وإذا  
لجأ به حب الحركة ، هبط الاكام الى البحيرة حيث له سفينة كانت قبلاً من  
مطاردات الغواصات وهى السفينة التى طارد بها فى فبراير سنة ١٩١٨ إحدى السفن  
المنسوية . ويقال إنه هو الذى اطلق على هذا الطراز من السفن اسمه الخاص ( MAS )  
وهى الحروف الأولى فى الكلمات الثلاث من المثل الايطالى المشهور ( Mememto  
Audere Semper ) تذكر دائماً أنه تقدم .

على أن عزلة دانتزيو ليست وحدة وانفراداً ، فله اتباع كثيرون وخدم وحشم .  
وهناك الكونت مارونى المنال الذى اتم المعجزة بتحويل الفيتوريالى من كوخ  
حقير الى قصر نفخ ، وهو يعيش فى بيت خاص به فى إحدى نواحي الحديقة ، ويتبعه  
جيش من الحدادين والحفارين وصانعى الزجاج وغيرهم .

\*\*\*

أما المعيشة فى القصر فعيشة ناسك بوجه عام . فكل من سكانه حتى الخدم والحشم  
يدعى باسم جديد ، هو اسم ناسك إذا كان رجلاً أو اسم راهبة إذا كانت سيده .  
ويتقدم الاسم « فرا Fra » أى أخ للرجل أو « سور Suor » أى أخت للسيدة . وغرف  
القصر سميت كما تسمى غرف دير . وكل سكانه يتناولون الطعام معاً على مائدة طويلة

يجلس دانزيو على رأسها كأنه رئيس الدير . فبعد الصلاة ، يتقدم الخدم وهم مرتدون ثياب النساك ، حاملين قصاعاً تحتوى على طعام ، غاية فى البساطة ، كأنه أكل الصوامع . ومع أن دانزيو يعيش معيشة راحة ، من الناحية الجسدية ، إلا أن شعلة التوليد فى دماغه لا تنخبو ، ولكنه يشتغل كلما طاب له الشغل فقط . فقد يقضى اسبوعين لا يخط كلمة واحدة ، ثم تليها فترة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، يصبح فيها عبداً لملكة التوليد ، يطعم أوامرها حتى لقد يشتغل أحياناً نحو ١٦ ساعة كل يوم ! فإذا هبط عليه الوحي ، دخل مكتبته — وهو يدعوه معمل عامل الكلام — ومن ثم لا يسمح لاحد أن يدخل عليه ولا هو يخرج منه إلا ليتناول شيئاً من الطعام أو حظاً من الراحة . أما طعامه فى هذه الاحوال فقليل جداً ، لانه يعتقد أن تيار الافكار يكون أصنى وأنتى إذا كانت المعدة فارغة ، بل انه يبدأ فترات العمل النشط بصيام ، وفى أثناء ذلك لا يتناول إلا طعاماً قليلاً مرة فى اليوم ، ويؤثر العمل فى الليل ، فيجلس أمام مكتبه حتى ينبلع الفجر .

وهو الآن يعنى بطبع مجموعة كاملة من آثاره العلمية فى ٤٤ مجلداً مبنوبة

كما يلي :-

( ١ ) اشعار الحب والمجد

( ٢ ) الروايات النثرية

( ٣ ) المأسى والدرامات

( ٤ ) كتابات متفرقة

وينتظر ان يتم طبعها فى أواخر هذه السنة . وقد اكتتبت الحكومة لهذا العمل بستة ملايين ليرا إيطالية ، وهى عناية منقطعة النظير ، إذ لم يعرف من قبل ، ان حكومة اشتركت فى طبع مؤلفات كاتب حتى !

\*\*\*

أما العناية التى يبذلها دانزيو فى تصحيح الكتب قبل طبعها فتفوق الوصف . فانه يراجع تجارب الكتاب ثلاث مرات قبل ان يسمح بالطبع ، يضاف الى ذلك انه ينقح تنقيحاً دائماً مؤلفاته القديمة والحديثة ، حتى يبلغ بها درجة السكال الأدبى ، كما يراها . وقد قيل انه قد يسهر ليلة بكاملها ليعيد كتابة جملة واحدة . وقيل انه قد يقضى أسابيع ، يناقش فيها طابع كتبه — وهو عالم أديب — بالرسائل والتلغرافات ، فى لفظة فردة !

ويحسب دانتزيو أنه نال جزاء هذا النصب اذ يشعر إنه أخرج شيئاً كاملاً .  
ومع ذلك فالكلمة الفردة التي نقشها على مدخل داره هي : « الراحة » !  
فؤاد صروف



## مه شخصية شوقي بك

لمّا كانت لى صلة وثيقة بالمغفور له شوقي بك وكان يعطف على مجهوداتنا فى  
« جماعة الأدب المصرى » و « رابطة الأدب الجديد » وكنت فى حياته أراه كل  
يوم تقريباً فى الاسكندرية اثناء اصطيافه فإنّ من الواجب علىّ أن أعلّق بشيء من  
الملاحظات على أقوال بعض حضرات النُّقاد تبرئة لذمتى وانصافاً لذكرى الفقيد  
العظيم .



عن محمد الجراوى

فقد ذكر حضرة الدكتور طه حسين ما يُفهم منه ان شوق بك كان متأثراً بمنافسته لحافظ ابراهيم بك وانه من أجل ذلك قصر في واجب التعزية اثر وفاته ، والحقيقة أن شوقي بك كان شبه محتضر في ذلك الوقت ، وفوق ذلك فالرجل بطبيعته يجزع من المآتم والجنائز بل من الوجوه الجديدة اذا ما فوجيء بهامفاجأة افذهابه الى قبر حافظ هو بمثابة حكم بالاعدام عليه ، وهذه مسألة لا يعرفها إلا خاصة أصدقائه وطيبه . وقد جاءت مراثيته لحافظ آية من آيات البيان العربي ومن لوعة العاطفة القوية والموسيقى الحزينة ، كما تخللها الدفاع عن خلقه وكرامته ، فن العجيب بعد ذلك أن ينعت الدكتور طه حسين هذه القصيدة الرائعة الجامعة بأنها « فائرة » ، ولكن فن الدكتور النقدي لم ينهض هذه المرة لأنه لم يستطع أن يقدم لنا برهاناً واحداً على فتورها وهي التي كان لها صدى عظيم في جميع النفوس .



الدكتور طه حسين

وأشار الدكتور زكي مبارك الى اعتزاز شوقي بك بشعره ، وانه كان يصادق ويخاصم على هذا الأساس . وهذا صحيح في جلته ، ولكن من الانصاف أن أقول إن الفقيه كان متأثراً الى حد كبير ببيئته ، ولما وُجد من أفرادها من يخطئه بصراحة . فلما وُجد بجانبه من الأفاضل من كان يجرؤ على ذلك أحياناً مثل الدكتور سعيد



عبد (راجع مقاله التأييني في مجلة «روز اليوسف» ) كان شوق بك يرضخ للنقد أخيراً ويستفيد منه . وهذا ما وقع فعلاً في (جمعية أبولو) فإنّ نظامها ونظام مجلتها خالفاً تماماً ما كان يألفه شوق بك طول حياته الأدبية : فقد حرّمت فيها الانقلاب الطنّانة لأول مرة في تاريخ الصحافة المصرية ، وعملت الجمعية على مقاومة شعر الحفلات والتطلع الى الشعر الفنى وحده . وماشئ شوق بك هذه الحركة التجديدية بسرور وارتياح وغيره ، وعُنى بها أعظم عناية في أيامه الاخيرة . ولذلك كانت فجيعة (جمعية أبولو) بفقدته عظيمة فوق مصاب العالم العربي بأسره . ومن هذا يُستخلص أن كراهية شوق بك للنقد الأدبي لم تكن ترجع الى طبيعة نفسه يقدر ما كانت كانت ترجع الى تملّق حاشيته السابقة أو افراد منها إياه ، فقد كانوا يتظاهرون بأنهم ملكيون أكثر من الملك ، وكانوا يستغلون ذلك التظاهر إما استغلالاً

وقد أشادت هذه المجلة بالاثّر الطيب الذي كان للاديب الفاضل احمد افندى عبدالوهاب سكرتير شوق بك في خلق جو صالح من المحبة حوله ، وهذا حق . وسيدكر الادباء لعبدالوهاب افندى هذه الحسنة دائماً . وكان من أثر ذلك حدّث شوق بك على الادباء العاملين أو المغمورين بعد ان كان يُستهم بعكس ذلك سابقاً ، فرأيناه يبعث بكتاب رائع من الادب والعطف الى وزير مصر المفوض في باريز معالي نفري باشا توصية بالشاعر المصرى الشاب محمود أبو الوفا . ورأيناه يبعث بكتاب نبيل مطوّل الى الدكتور أبو شادى مشيداً بروحه التجديدية الرائدة ، بالرغم من المساعى التي كان يبذلها سابقاً وسطاء السوء للفرقة بينهما .

ومع اعتكاف شوق بك فان كلماته وتصريحاته كان لها مدّى بعيد من التأثير والوقع ، وأمثله ذلك أمامى عديدة . ومن أغربها في إحدى جلساته قبيل صدور مجلة (أبولو) اطراؤه لمؤسستها بحيث شغل الجلسة كلها تقريباً في التنويه بالدكتور أبو شادى ومناحى عبقريته وجهوده وتضحياته وروحه المتسامحة . وقال فيما قال : لو كان والده حياً لكان مثله وزيراً في حكومة وفدية ..... وسرعان ما ذاعت هذه الكلمة في الثغر ، حتى إذا وفد الدكتور الى الاسكندرية بعد ذلك أدهشه بل دَعَره أن يجد في استقباله على المحطة جمعاً غفيراً من أدباء الثغر ووجهائه وبعض مندوبي الصحف وأحد المصورين أيضاً مما كان شبه مظاهرة غير منتظرة ! وما يزيد من قدر شوق بك في هذه المناسبة أن مبدأ الدكتور أبو شادى في مخاطبته كان دائماً مبدأ الصراحة التي



المفتور له

احمد شوقي بك

في شيخوخته

سنّها ابنُ حزم بقوله : صديقك من صدّكك لامن صدّكك ، فلم تكن هناك أية مجاملة خداعة بينهما .

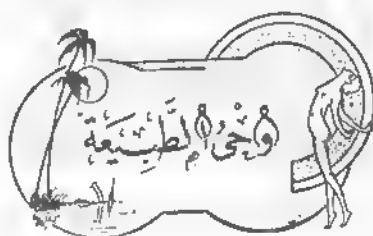
وأشار بعض الكتاب الى أنانية شوقي بك التي كانت لا تقبل أيّ ضرب من المنافسة ، ثم ذهب الدكتور زكي مبارك الى أن شوقي بك يعنى نفسه ولا يعنى حافظ ابراهيم بك بقوله في مرثيته لحافظ :

ما حطّموك وإنما بك حطّموا من ذا يُحطّم رفرفَ الجوزاء ؟  
أنظر ! فأنت كأمس شأنك باذخ في الشرق ، واسمك أرفع الاسماء  
والحقيقة أن هذا الخطاب موجّه الى حافظ ابراهيم بك نفسه كما يدلّ سياق القصيدة دلالة صريحة . وفوق ذلك فإن شوقي بك كرر أمامي وأمام أصدقائي استغرابه لتظاهر المازني ورفقته بالدفاع عن حافظ وهم الذين حاولوا تحطيمه من قبل فكانت النتيجة وبالأعلى عليهم ، واعتبر تصرفهم الاخير محاولة مصطنعة للنيل منه (شوقي بك) تحت ستار الحماسة لحافظ . فهذا التصريح من شوقي بك هو نفس المعنى المتضمّن في بيته المشار اليهما .

انى لم أرافق شوقي بك إلا في شيخوخته ، وهذه صفحة أمينة من مذكراتي عنه ، ومن الصعب على الحكم على نفسيته في أدوار سابقة حتى أقول ما له وما عليه ، ولا أحبّ مجازاة غيري من النقد فيما أجله ، ولكن من الانصاف للتاريخ أن أسجّل هذه السطور عما أعرفه معرفة أكيدة فيما أثير البحث حوله . ولا يتسع المقام الآن لأكثر من هذا القدر ، وربما كانت لنا عودة الى هذه الذكريات الغالية

على محمد البعراوى





## لوحة فنان

ر، فن المصوِّر الفنَّان ؟  
مُهما استعانَ بالألوان ؟  
قوة أعجزتْ فنونَ البيان ؟  
مسرَّحٌ للجمال بين الأمانى  
من عناء أمضتني وشجاني  
لا يطيق السوءَ عنها جناني  
وفؤادى من همِّها جدُّ عانى  
لا، ولا طيب سحرها بمكان

أبدعَ اللهُ في السمواتِ والبحرِ  
أترى الشمرُ يستطيع أو الرِّسّا  
كيف يحكى مهما علا وتسامى  
بورسعيدُ وهل سوى بورسعيدِ  
جنتها أنشد الحياة هروباً  
وتحمَّلتُ ذكرَها بعد بينى  
آه، لولا مطالبُ العيش حولي  
ما تبدَّلتُ من هوى بورسعيدِ

\*\*\*

مائلٌ بافتنائه للعيانِ  
صار ملهى للفاتناتِ الحسانِ  
بعد يأسِ الصُّدودِ مجتَمعانِ  
وهما بالحياة تبتهجانِ ا

تنشد الخلدَ وهو منك قريبٌ  
فترى البحرَ وهو جدُّ مهبوبِ  
كم فتى في رحابه وفتاةٍ  
وترى ربةً تداعب أخرى

\*\*\*

غيرُ الشعورِ بالحرمانِ ؟

ما يفيد المحرومَ إذ يبصر النعمة

سبر ابراهيم



## غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلأوى كلباً نفيساً منذ أشهر فرثاه واشترك في  
رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

|                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| حُزناً على كلب (طاهر)          | فانه طاهر الكلاب        |
| تشابهها في خليفة               | واتفقا شيمة الصحاب      |
| وربما عي (طاهر)                | وكلبه حاضر الجواب       |
| فليس يوفيه حقه                 | من اكتاب أو انتحاب      |
| الا اذا بات ناجحاً             | نبح المساعير في الخراب  |
| عَوَّعَوْ عَوَّوْ وَوْ بلا وني | ولا انقطاع ولا اقتراب ا |

\*\*\*

|                    |                       |
|--------------------|-----------------------|
| لا تسألوا رحمة له  | قد رحم الله واستجاب!  |
| لعله مات قانطاً    | من قلة الاكل والشراب  |
| منتحراً في شبابه   | وهكذا يفعل الشباب     |
| أراحه الموت من ضني | أنقذه القبر من عذاب   |
| فليحمد الله ربّه   | من جاع فليرض بالتراب! |

وقال شكري في مطلع قصيدته الظريفة :

باشاعراً مات كلبه وعُضَّ بالرُزء قلبه

ثم مرّت شهوؤ الحزن وتبنى الشاعر كلباً آخر لمخ فيه معالم الذكاء والفلسفة  
فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا السكب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم  
غادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فأتفق أن وصل الكتاب  
وديوجين شارد من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين  
هذه القصيدة :

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| غادرتني واختفيت   | فأي بيت قصدت    |
| ما كان حظك مني    | أقل مما طلبت    |
| اللحم والخبز عندي | والعطف والود فت |
| وحجرة لك فيها     | من الرغائب شتي  |
| وشاعراً فيلسوفاً  | مُلبياً إن عويت |



محمد طاهر الجبلأوى

\*\*\*

|                 |                |
|-----------------|----------------|
| كم من كتاب نفيس | بلا حساب قطعت  |
| وكم صحيفة شعر   | خطفتها وجريت   |
| فا ضريت لذنبي   | ولا بقول نهريت |

\*\*\*

|                 |                              |
|-----------------|------------------------------|
| لم يترد بعض وجد | على عزيز <sup>(١)</sup> خلفت |
| فقدته طي لحد    | وأنت حيًا فقدت               |

(١) إشارة الى مكلبه السابق المفقود .

وكان فيك عزاء  
من رمز أي أبنى

في كل حي تراني  
وكلنا شمت كلباً  
وأرجع الدار على  
فما اهتديت يسقي

فيا (ديوجين) قل لي  
وكلبة<sup>(١)</sup> كنت تهوى  
فلا وداعاً جيلاً  
فهل خشيت ضلالاً<sup>(٢)</sup>  
أم اكنوت بنار  
سيان في الحب هذا

بالله قل لي ما ذا  
وبين قوم كرام  
لا يحرمونك عطفاً  
أم أنت بين صغار  
مؤثقا في جبال  
تجر في كل درب  
وصرخة لك تمضي

مصباحك اليوم ينجلي  
فاحمله وانشد صديقاً  
عليك متى سلام

محمد طاهر الجبروري

(١) إشارة إلى كلبة جاور الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سيبويه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سر المعاملة التي يلقاها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .



عباس محمود العقاد  
( من ريشة الفنان المصري احمد صبرى )

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديعاً بروح فكهة فكتب الى الشاعر  
مواسياً وملتزماً نفس البحر والقافية في قصيدته :

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| أُمتْ كلابك شئاً     | وأنتَ يا صاح أنتَ ا  |
| كلبٌ نجسٌ وهو حى     | وأخسرُ نرٌ مَيِّتا   |
| ما بين تاركِ دُنْيَا | وتاركِ لك بَيْتَا    |
| مُقلٌ لى ربك ماذا    | على الكلابِ جنيتَ ا؟ |

\*\*\*

|                      |                           |
|----------------------|---------------------------|
| حتى ديوجينٌ ولّى     | يا سوءَ ما قد صَنَعْتَ    |
| والله ما كان يَأْبَى | لو صادفَ الخُبْرُ بَحْتَا |



أوجدت يوماً عليه      فصادفَ الأدمَ زيتاً  
تقول قد راح يَهْوَى      مِن فَوْمِهِ الغُرَّ بِنْتاً  
لا نلزمُ الحُبَّ ذَنْباً      من الصَّيَامِ تَاتَى  
فاحملْ رَغِيظاً تَجِدُهُ      فِي أَيِّ مَصُوبٍ نَظَرْتَ  
مِصْبَاحُهُ لَيْسَ يُجَدَى      فَلَا تُضْعِفْ فِيهِ وَقْتاً  
أَنَّمْ بِهِ مِنْ حَكِيمٍ      إِلَى دِيوجِينِ مَتّاً  
رَأَى السَّلَامَةَ حَقّاً      وَمَنْ رَأَى الْحَقَّ أَفْتَى

و (أبولو) يضمُّ صوته إلى الشعراء المواسين : راجين أن تكون هذه التجميعات خاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الأدب بهاتين الطريقتين — المحرر.



## جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر للصحافة العربية في شتَّى الاقطار لتتوبها بهذه الجمعية وبالمجلة الناطقة باسمها ، وقد رحبت جميعها بروح التضامن الذي بثته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفن والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاخاء الفكري بين الشعراء ونقاد الشعر . وقد روعى في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لأنوان شتَّى من الأدب الشعري وسُيْرَاعَى هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنزه الجمعية دائماً عن الاهواء الشخصية وعن التحزب الذممي وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفن .

وتبعاً لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحب بالنقد الأدبي الخالص ولو تناول أعضائها مجلس الجمعية ورئيسها ومحرم المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس

للمجلس سيطرة على ضمير المحرر باكثر من سيطرة وزارة الحقانية على ضمير القاضى  
التزبه الذى يلتبس منها المشورة أحياناً دون أن يسخر حكمه لائى هووى أو غرض .  
وعلى هذا المبدأ المقدس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالمحرر له مطلق الحرية فى  
التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الأساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره  
(ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعنيناها  
بصفة عامة التبشير بمبادئها الاصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف  
محررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا  
خبيعة الشعر العربى وجميعتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المغفور  
له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ أكتوبر الماضى .  
فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو  
وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنائز وحمل النعش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم  
أنهم من أسرة الفقيد الذى بُنيت شهرته الكبرى على عبقريته الشعرية وكانت رئاسته  
لجمعية أبولو رمزاً لذلك . وكذلك مُعْنيت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد  
بكل ما فيه تكريم صادق للفقيد العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكراه  
كما ستُعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع  
نخب من المراثى ومن شعر الفقيد وعلى الاخص ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور  
التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام  
لادبه وذكراه .

ونحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلستيه اللتين مُعقدتا فى شهر  
أكتوبر الفائت .

\*\*\*

### ﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك .

اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيزة فى يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢  
وبعد تناول الشاى بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء  
قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الآتية بالاجماع :—

( ١ ) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود عماد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .

( ٢ ) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :  
أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .

ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهات المزدحمة بالسكان لتتولى بيع المجلة بحيث يوجد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحق لا يكونوا تحت رحمة باعة الصحف وتحكمهم .  
( ٣ ) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى للحياة الادبية ، فن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً أدبياً ومادياً .

### ❦ الجلسة الثانية ❦

برئاسة خليل مطران بك

اجتمع المجلس بمبنى ( رابطة الادب الجديد ) بالشرق الاكبر بميدان حلیم رقمه بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —

( ١ ) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العنانى وكيلها . وقد أثنى الرئيس الجديد سلفه بكلمات مؤثرة .

( ٢ ) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المجل الشاغر .

( ٣ ) قبول عرض ( جمعية الطلبة لنشر الثقافة ) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأيین التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقى بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .

( ٤ ) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بحفلة جامعة لتأيین المرحوم شوقى بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حضرات خليل مطران بك والدكتور على العنانى والدكتور أحمد ضيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعته وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهماتها .

( ٥ ) اصدار عدد خاص من مجلة ( أبولو ) لذكرى المرحوم شوقى بك على أن يكون توزيعه يوم حفلة التأيین وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من المجهود فى تحرير العدد باعداد موائده ، على أن تسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .



## ميلاد شاعر

مهداة الى روح احمد شوق بك

بدأ الشاعر في إنشاء هذه القصيدة مساء الاثنين ١٠ أكتوبر اثر عودته من حفلة الشاي التي أقامها المغفور له احمد شوق بك لمجلس (جمعية ابولو) قبيل اجتماع المجلس برئاسته وانتهى منها في فجر يوم الجمعة حيث كانت روح بلبل (كرمة ابن هاني) في طريقها الى ملكوت الله وعالم النور .

وكأنما كان الشاعر يصف في قصيدته هذه بعث الشاعر العظيم في الحياة الاخرى ودخوله جنة المأوى ويقف من ذلك البشر الطافح في أمسياتها واصباحها ورياضها وأنهارها بذلك البعث موقف الحقيقة لا موقف الخيال .

فالى روح شوق نهدي قصيدة البعث والميلاد .

\*\*\*

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| هبط الارض كالشعاع السني   | بمعا ساحر وقلب نبي          |
| لمحة من أشعة الروح حلت    | في مجاليد هيكل بشرى         |
| ألهمت أصغريه من عالم الحك | مور والنور كل معنى سري      |
| وحبته البيان ريتا من السح | ر به للعقول أعذب رى         |
| حينما شارفت به أفق الأز   | ض زها الصكون بالوليد الصبي  |
| وسبا الكائنات نور محب     | طافح البشر عن فؤاد رضى      |
| صور الحسن حوّم حوّل مهد   | حف بالورد والعمار الزكي     |
| وعلى ثغره برى ابتسام      | رف نوراً بأرجوان ندى        |
| وعلى راحته ربحانة تند     | ى وقيثارة بلحن شجي          |
| فحنت فوق مهده تملئ        | فجر ميلاد ذلك المبقرى       |
| وتساءلن حيرة - ملك جا     | إلينا في صورة الانسى ١٩     |
| من ترى ذلك الوليد الذى    | ش له الصكون من جمادى وحى ١٩ |

من ثراه ؟ فرن صوت هتوف من وراء الحياة خافى الدوى :  
إن ما تشهدون ميلاد شاعر !

كان وجهه ترى كوجه الماء  
حين ولّى الذبحى وأقبل فجره  
بهج فى السماء والأرض يهدير  
صفقت عنده الخائل نشوى  
مظهره يهر العيون وسحره  
وجلا فى بدائع الفن روضاً  
ما الربيع الصنع أوفى بنانا  
كسقى الأرض زينة وجلاها  
ربوة عند جدول عند روض  
فزها الفجر ما بدا وتجلي  
قال : لم تبد لي الطبيعة يوماً  
لا ، ولم يسم ملء أذنى وعينى  
أى بشرى لها نجمت الار  
علها نبئت من الغيب أمراً  
قال ماذا أرى ؟ فردد صوت

طافح البشر مستفيض الضياء  
واضح الثور مشرق اللآلاء  
من غريب الخيال والإيجاء  
وشدا الطير بين عود وناء  
هز قلب الطبيعة العذراء  
نقته أنامل الأغراء  
منه فى دقة وحسن أداء  
كلمات من وجهه الوضاء  
عند غيض وصخرة عند ماء  
وازدهى بالوجود أى ازدهاء  
حين أقبلت مثل هذا الرواء  
مثل هذا السنى وهذا الغناء  
ض ورائت فى فائنات المرائى ؟  
حملته لها نجوم السماء  
كصدى الوحي فى ضمير السماء :

إن هذا يا فجر ميلاد شاعر !

\*\*\*

كان فجر وكان ثم صباح  
بكرت للرياض فيه عذارى  
حين لاح لهن رب هتاف  
قلن : ما أجل الصباح فاح  
فتعالوا بنا نغنى ونلهو  
وهنا جدول على صفحته  
وعلى حافته قام ميفتب  
وقراش له من الزهر ألوا  
فيه للحسن غدوة ورواح  
كستبين كشوة ومراح  
وعلت بالدعاء منهن راح  
سل على الأرض مثل هذا صباح  
فهنا اللهو والغناء يتاح  
يرقص الظل والسنا الوضاح  
نا من الطير هتاف صداح  
ن ومن ربق الشعاع جناح



على محمود طه

دنّ في فسوقٍ يناديه نواً      رُ وعطرُ من الثرى فواحُ  
 وهنا ربوةٌ تلالاً فيها      خضرة العُشبِ والندى المراحُ  
 وذيمٌ كأنّه النَّفسُ الحيا      تُرُ متصفي لهُمه الاذواحُ  
 مثلَ هذا الصباحِ لم تلدِ الشمسُ      ولا جادتِ الشمسُ الوضاحُ  
 لكأنا بالكونِ أعلامُ ميلا      دِ وعرسُ قامتْ له الافراحُ  
 أيّ حسنٍ زى؟ فردّد صوتُ      شبه نجوى تُسرّها الارواحُ:  
 إن هذا الصباحُ ميلادُ شاعرٍ !

\* \* \*

ومجلّى المساء في ضوء بدرٍ      وشفوفٍ غرّ الغلائلِ محمرٍ  
 وسماء تطفو وترسبُ فيها الد-      سحبُ كالرغوى فوقَ مايج بحيرٍ  
 مُصورٌ سَجّةُ المفاتنِ شتىً      كروى الحُلُمِ اوسوانحِ فكرٍ  
 لا ترى النفسُ او تحسُ لديها      غيرَ شجوى يفيضُ من نبعِ سحرٍ

أفق الأرض لم يزل في حواشيه صدى حائر بالخان طير  
وبأحنائه يرف ذماء من سنا الشمس خافق لم يقر  
وعلى شاطئ الغدير وروى أغمضت عنها لمطلع فجر  
وسرى الماء هادئاً في حوا فيه يُعنى ما بين شوك وصخر  
وكان النجوم تسبح فيه قبلات هفت بحالم نغر  
وكان الوجود بحر من النوء ر على أفقه الملائك تسرى  
هفت نجمة: أرى الكون يبدو في أساريه مخايل بشر  
وأرى ذلك المساء ينير السحر والشجو ملء عيني وصدرى  
أترانا بليلة الوحى والتنا زيل؟ أم ليلة الهوى والشعر؟  
ما لهذا المساء يشغفنا حس نأ ويورى بنا القنون ويورى؟  
أى سر ترى؟ فرن هتوف نحن من الصدى مستير:

إن هذا المساء ميلاد شاعر

\*\*\*

قر مشرق يزيد جلالاً كلاً جد في السماء انتقالاً  
وسكون يرق الفضاء جناحاً ه على الأرض يصفون جلالاً  
هذه ليلة يرف بها الحس ن وبهفو بها الضياء اختيالاً  
جوها عاطر النسيم ينير ال شجو والشعر والهوى والخيالاً  
واذا النهر شاطئاً ونيراً يتبارى أشعة وظلالاً  
وسرى فيه زورق لحبيب ن شجين ينشران وصلاً  
يعنان الحنين في صدر ليل ليس يدرى الموم والأوجالاً  
شهيد الحب منذ كان روايا ت على مسرح الحياة توالياً  
وجرت ملء مسميه أحاديث ن عفا ذكرها لديه ودالاً  
ذلك الباعث الاسى ومنير ال نار في مهجة الحب اشتعالاً  
لم يجب قلبه لميلاد نجم لا، ولم يبك للبدر زوالاً  
بيد أن القضاء أوحى اليه ليدوق الآلام والأمالاً  
فأحس الفؤاد يخفق منه ورأى النور جائلاً حيث جالاً  
فسرت في دمائه لوعة تم لا منه العروق والأوصالاً

ونجّلتْ له الحياةُ وما فيه  
 نحنُ صارخاً : أرى الكونَ ربّي  
 لم يكن يعرف الصبابةَ قلبي  
 أراها تغيرت هذه الأُر  
 ربُّ ! ما ذا أرى !؟ قرنٌ هتافٌ  
 بها فراعته فِتنةٌ وجمالاً  
 غيرَ ما كان صورةً ومثالاً !  
 أو تَعَى الاذنُ للغرامِ مقالاً  
 ضُ أم الكونُ في خياليَ حالاً ؟  
 مُستسرُّ الصدى يجيبُ السؤال :

إنّ هذا يا ليلُ ميلادُ شاعر !

\*\*\*

وتجلى الصدى الهتوفُ الساجِرُ  
 وسكونٌ يضي على الكون روعاً  
 واستكانَ الوجودُ والتفت الدهرُ  
 لم يَبِنْ صورةً ولكن رأتُهُ  
 قال : يا شاعري الوليدَ سلاماً  
 فاليك الحياةُ شئى المعاني  
 لا تقل كم أخ لك اليومَ في الأ  
 إن تكن ساورته في الأرض ألا  
 فليكن يستشف من خلل الغي  
 ولكي ينهل السعادة من نب  
 فلكم جاء باليقين نبي  
 إنما يمدُّ الوجودُ وتشفو  
 ولكم جنّى - اصطفتكم الآ  
 فالسقوها جدولاً ورياضاً  
 واجعلوا النهرَ كيف شئتم ومدّوا  
 ماءهُ ذوبُ خمرٍ وصنا شيم  
 واجعلوا هضبةً ترفُّ عليه  
 وضعوا النخلةَ الجنيّةَ فوق النب  
 في محيطٍ من الاشعة غامر  
 وقفت عنده الليالى الدوائر  
 رُ وأصغّت الى صدها المقادير  
 بعيون الخيال منّا البصائر  
 هزّت الارضَ يومَ جئت البشائر  
 واليك الوجودَ جَمَّ المظاهر  
 رض شقى الوجدان سهران حائر  
 ثم وخفّت به الجدود العوائر  
 ببر جمالا يجلو سنى الخواطر  
 عر شهي الورد عذب المصادر  
 ولكم جنّ بالحقيقة شاعراً  
 ن وانى لكم منيبٌ وشاكر  
 ن لتحيا بها جميل المآثر  
 واجلعموها سرح الشهى والنواظر  
 شاطئيه بين المروج النواضر  
 سر وريّاً وردٍ والخان طائراً  
 ذات صخر منور العشب طامراً  
 ع في الموقف البديع الساحر

واجعلوا جنّى قصيدة شاعر !

\*\*\*



الاجتماع الأول والأخير برئاسة المغفور له أحمد شوقي بك لمجلس (جمعية أبولو) في كريمة ابن هاني



ادخلوا الآن أيها المحسنون  
 جنة كنتموها توعدوننا  
 فاجعلوها من البدائع زمونا  
 واملأوها من الجمال فنونا  
 املأوها فنا وليس فنونا  
 وانشدوا الأمن فوقها والسكونا  
 غير الحزن يرف فيها تحنونا  
 تنغنى به الطيور وكونا  
 وسنى مشرق يضيء الدجوننا  
 سمردى الشعاع يحو المنونا  
 ريق النور ليس يؤذى العيوننا  
 وتغنوا بها كما تستهونا  
 وصفوها جداولاً وعبونا  
 ووردوا نديّة وغصونا  
 لا تسيروا بها الهوى والمجوننا  
 واحذروا أن تذكروا (المجنونا)  
 فلقد تاب من هواه شجوننا  
 وخلا مهجة وجف شؤونا  
 وهو فى جنّتي أسعد شاعرنا

\*\*\*

أيها الشاعر اعتمد قيثارك واعزف الآن منشداً أشعارك  
 واجعل الحب والجمال شعارك وادع رباً دعا الوجود وبارك  
 فزها وازدهى بملاد شاعرنا

على محمود طه

المهندس

## توزيع أبولو تنبیه هام

(١) نَظُنَّب (أبولو) من جميع المكاتب الشهيرة . وقد اشتكى عددٌ من القراء في القاهرة من صعوبة الحصول على المجلة ، فظهر أن الباعة قصّروا بعدم النداء عليها وبعدم حملها في جهات كثيرة من العاصمة مما دعانا الى الشكوى الى حضرة المعلم على حسن القهوى المتعهد الشهير لتوزيع الصحف والمجلات العربية بالعاصمة . ولما كان بهم حضرت كما يهمننا نشر هذه المجلة وخدمة القراء فهو يرحب دائماً بأية شكوى أو اقتراح كتابة أو تليفونيا (تليفون ٥٩٠٩٣) وقد وعد باصلاح موضوع هذه الشكوى . ونحن نعلم على حضرات القراء في حثّ باعة الصحف على حمل المجلة والمناداة باسمها .

\*\*\*

(٢) ويتولى توزيع المجلة في الاسكندرية والوجه البحرى حضرة الفاضل ماهر افندى فرّاج ، وهى ميسورة في جميع الأقسام كشاك بالتفر فضلاً عن أيدي باعة الصحف . ولم يدخر حضرته وسعاً في التعاون معنا بغيره وإخلاص مُشكر عليهما ونشرها في جميع البنادر والمراكز في الوجه البحرى . وهو كذلك مستعد لتلقى أى شكوى أو اقتراح لخدمة المجلة . ويُكْتَب الى حضرته بعنوانه في الاسكندرية .

\*\*\*

(٣) ويتولى التوزيع في الوجه القبلى حضرة المعلم محمد على سراج بينى سويف . وهو مستعد لتوريدها الى أية جهة في الوجه القبلى لا تبلغها المجلة الآن ، ويرحب بمكاتبتة في هذا الموضوع من القراء الذين يجدون أية صعوبة في الحصول على المجلة .

\*\*\*

وأما عن ارسال المجلة الى الخارج فالادارة مستعدة لارسالها الى أية جهة في العالم بسعر النسخة ٣٠ مليماً خالصة أجرة البريد اذا كان المطلوب أقل من مائة نسخة وسعر النسخة ٢٥ مليماً خالصة البريد اذا كان المطلوب مائة نسخة فأكثر . ويُشترط أن يُدفع التأمين مقدماً ثمن المطلوب من عددٍ على الأقل ، وأن يُسَدّد المطلوب على أثر وصول النسخ ، والأخَصم الثمن من مبلغ التأمين . ومتى استنفد مبلغ التأمين امتنعت الادارة تبعاً لذلك عن ارسال اعداد اضافية . ويجب بناءً على هذه التسهيلات أن تُباع المجلة في الخارج لدى المكاتب الكبيرة المتعهدة بما يقرب من سعرها في مصر .

## تصويبات

| الصفحة                                      | السطر                                | الخطأ                                   | الصواب     |
|---------------------------------------------|--------------------------------------|-----------------------------------------|------------|
| ٤٩                                          | ١٨                                   | الدهس                                   | الدهر      |
| ١٢٩                                         | ٤٣                                   | صواب البيتين هكذا :-                    |            |
| الزَّئِيقُ الْمَسْحُورُ                     | يَرْقُبُ حَسَنَهَا                   | وَيَهْمُ يَلْثَمُ وَجْهَهَا وَيَشُورُ   |            |
| فِيصْدَهُ الطُّهْرُ                         | الْمِحْزُ جَالَهَا                   | وَالنُّورُ يَعْبُدُ نَوْرَهَا وَيَعُورُ |            |
| ١٨٦                                         | ١٦                                   | فشاع                                    | فشعاع      |
| ١٨٩                                         | ١١                                   | تلقى                                    | نلقى       |
| ١٩١                                         | ١١                                   | البؤس                                   | البؤس      |
| ١٩٦                                         | ٢١                                   | فقد                                     | فقد        |
| ١٩٨                                         | ٣                                    | هذا                                     | كذا        |
| ٢٠٠                                         | ١٤                                   | ولي                                     | ولي        |
| ٢٠١                                         | ١٩                                   | الرفين                                  | الدفين     |
| ٢٣٠                                         | ١٨                                   | كذلك يتلاشى                             | كذا يتلاشى |
| ٢٣١                                         | ١٩                                   | verve                                   | verse      |
| ٢٣٣                                         | ١٣                                   | بعد هذا السطر يُضاف هذا البيتان :       |            |
| ثم أزمعتُ الى الأفقِ الصُّبُوحُ             | أُرْمِجِي فِيهِ أَمَانَ الْخُمَائِرِ |                                         |            |
| أَصْعَدُ الرَّابِي وَأَهْوِي فِي الشُّفُوحِ | وَكَأَنِّي طَيْفٌ جَنَّةً نَازِرِ    |                                         |            |
| ٢٤٥                                         | ٢٠                                   | معجزة                                   | معجزة      |
| ٢٧٤                                         | ١٨                                   | انه                                     | أن         |

وقد ضربنا صفحاً عن بعض أخطاء مطبعية في الشكل من السهل ادراكها  
وسرنا دائماً تنبيه القراء إباننا الى وجوه الصواب .